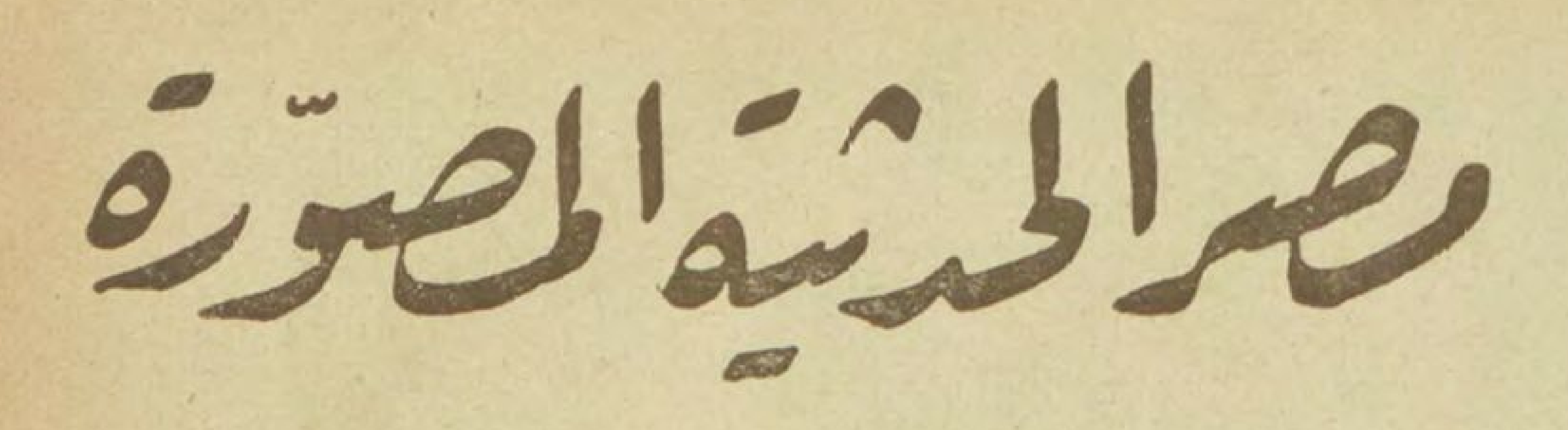


١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٠ — الثمن ١٠ مليمات

جابى مورلى بطلة فيلم «انهض فأنت متهم» الذى سيعرضه فى المتروبول





رئيس تحريرها: أسعد داغر

مقاطعة الانتخابات المقبلة فى مصر

حول قرار الوفد والاحرار الدستوريين

قرر الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات النيابية التى تفكر الوزارة الحالية فى دعوة الشعب اليها على اساس الدستور الجديد وقانون الانتخاب المعدل. وهذا القرار على أعظم جانب من الخطورة لأنه يسرى على الأمة جمعاء ما عدا اقلية ضئيلة من جهة، ولأنه يحرج مركز الحكومة ويقيم عقبات لا تذلل فى طريق سياستها الداخلية والخارجية من جهة أخرى. فالهياج الذي يسود الافكار فى هذه الايام قد يبلغ حده الاقصى فى اثناء الانتخابات، وبعدها فيزيد الحالة ارتباكا على ارتباكها. والمسائل المعلقة مع انجلترا والمراد تسويتها بمعاهدة يقرها برلمانا البلدين، قد تتحرج أو يؤجل حلها لعدم توفر شروط ابرامها، واهمها موافقة كل من الامتين عليها عن طيبة خاطر بلسان برلمان منتخب انتخابا حراً يمثلها تمثيلا صحيحا لا غش فيه ولا غبار عليه.

فهل الانتخابات التى ينتظر أن يدعى الشعب المصرى اليها تكفل وجود مثل هذا البرلمان؟ وهل تستطيع الوزارة ان تستأنف المفاوضة مع انجلترا لعقد معاهدة اصبحت الحاجة ماسة الى عقدها وهى تعلم ان الأمة ليست معها، وان الحكومة البريطانية تريد أن تتفق مع امة لا مع شخص أو حكومة؟

ولا نعتقد بان اعضاء الوزارة الحالية يخدعون انفسهم بقيمة الحزب الجديد الذي ألف بسعيهم، فهم يعرفون حقيقة هذا الحزب ومبلغ تأثيره فى الرأي العام حق المعرفة، ولكنهم يتوخون من الضوضاء التى أثاروها حوله التمويه على بعض العقول ولو الى حين. وهذه السياسة كثيراً ما ينتهجها الراغبون في حكم الشعوب بالرغم منها، ولكنها سياسة وقتية قد يكون لها رد فعل شديد.

على اننا اذا استطعنا أن نعلل كثيرا من اعمال الوزارة واغراضها، فاننا نعجز عن ادراك السبب الذي يدفعها في كثير من الاحيان الى انتهاج خطط من شأنها زيادة نفور الامة منها وسخطها عليها، كمنعها الاحتفال بذكرى ١٣ نوفمبر، وضغطها على المعارضة وقسوتها فى معاملة الصحافة والصحافيين، مع انها اليوم أشد حاجة منها فى كل زمن مضى الى ارضاء الرأى العام ومحاولة التوسل بجميع الوسائل الممكنة لاستمالته الى جانبها تهدئة للخواطر الهائجة فى البلاد؟

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
12/11/30-IVAn.No.19
السنة الرابعة * عدد ١٩
تليفون: ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك:

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات يخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



مصري بشرط

من انذر فقد اعذر

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

لما نشر قانون الجنسية المصرية حمدنا السرى اذ انباج علينا فجره وطلع صبحه وأنسيانا مالقينا من الضراء في سبيله وقبل اعلانه وطاب لنا الحل والترحال وكان طربنا على اشده لأنه شمل العثمانيين الذين كانوا يقيمون بالقطر قبل الحرب وكنا نحن منهم

ولم نتردد هنيهة في قبول جنسية عادت علينا بكل ماتعود الجنسيات الطيبة على اهلها من منافع مادية وأدبية . اما المنافع المادية فأقلها كسب الرزق بشرف . وعمل كثير . وأجر حسن . وماء زلال . وهواء طيب إلا في بعض شهور السنة وشتاء لايدانيه شتاء في العالمين في بلد هو ملتقى الشرق بالغرب . وبعد هذا ، لاخيل عندك تهديها ولا مال ، ولكن هناك ستر ورضى وقناعة هي الغنى

وأما المنافع الادبية فلغة واحدة وعادات متقاربة وبلد ذو سيادة وحكومة ذات استقلال تام وذات دستور . وقد قالوا ان تمام هذا الاستقلال انما هو في شؤوننا الداخلية واننا في الواقع حلقة من حلقات الامبراطورية البريطانية . وان هذه المعاهدة التي نفاوض فيها انما هي محالفة في الظاهر لتغطية ذلك الضم الباطن . لكن كل مايقولون فانه ليس في مصر مصري عاقل يأبى ان يكون مقام بلده بأزاء انجلترا مقام البلجيك بأزاء الدول الضامنة لاستقلالها ولا أقول مقام احدى مستعمرات انجلترا المستقلة بازائها لأن الموقف ليس في الحق كذلك

ولقد زادنا سروراً بمصريتنا هذا الدستور الذي نلناه بثورتنا السلمية التي كانت تكون شواظ نار علينا وعلى غيرنا لولا لطف القدر وبقية من الرشد في رؤوس البشر . وقد كان هذا الدستور هو آخر الاسباب التي حملتنا على قبول الجنسية المصرية زمانا وأولها مقاما أي انه كان احد الأسباب التي جعلتنا نحسب مصريتنا كأنها منحة علوية لكنه اولها في الرتبة وان كان آخرها في الوقت

ونحن بوصف كوننا عربا ولنا إلمامة بأدب العرب نعرف ماقال شعراء العرب وأدباؤهم في الأوطان وفضل الاقامة بها ووحشة التغرب عنها وحنينهم الدائم الى اولها والتغزل بحصبائها ورمالها . وقد كان ولا يزال لنا مثل هذا الحنين الى وطننا الأول . ولطالما اقسمنا قبل اعلان الدستور العثماني لنرحلن عن وطننا هذا الثاني تالي يوم نسمع فيه بتحرر الاول من ظلم آخر سلاطينه العتاة الذي كان يلقب كفراً ظل الله على ارضه ، استغفر الله الف مرة . ولم يمض عام أو بعض عام على قسمنا هذا حتى ذكرنا صديقنا حافظ ابراهيم به وأطال الكلام على البر في اليمين والحنث فيها . وأكثر من التلميح حتى اعياه فعاذ بالتصريح وقال لنا ذات يوم هلا رحلتم عنا بعد طول المقام على الرحب والسعة اذاً لودعناكم بالطبول والزمور والزفة الى المحطة !!

لكننا ماكنا لنعبأ بتلميح ولا تصريح لأن البلاد العثمانية لم تجد نفسها في العهد الدستوري احسن منها في العهد الحميدي ثم جاءت الحرب بأوزارها وتلاها انتداب كان وبالا عليها وشر العهود الثلاثة . وكنا اذا قابلنا حال هذا الوطن الثاني وهو في معظم ازمته الدستورية بحال ذلك الوطن الأول نعذر أنفسنا على عدم تأثرنا بكلام اللاحي وتعريضه بنا ووصفنا بأننا ضيوف ثقلاء غير محتشمين

على ان مالم تفعله هذه الأشياء كلها في تنفيرنا من طول المقام في هذا الوطن الثاني فعله احلال الدستور الجديد محل الدستور القديم حتى بتنا نحدث النفس بخلع جنسيتنا المصرية كما يخلع الثوب الخلق وبالتحمل من هذا البلد منشدين قول الشاعر العربي :

اذا نكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد

أو قول سيدنا آدم عليه السلام بعد اذ قتل قابيل هابيل :

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الأرض مغبر قبيح

ولست ابالي من يكون منا الخاسر بعد هذا الترحل أأنا أم هذا الوطن الذي كنت اسر لسروره وأساء لمساءته . ولكن المسألة ليست مسألة ربح وخسارة بل عواطف اذا جاشت تدفقت تدفق الآتي الجارف لاتصده العوائق ولا تحوله عن مجراه الحوائل

كانت اقوى حججهم في تعطيل البرلمان انه اساء استعمال سلطته وهو لايزال طفل السن ماأربى على الخمس لا الخمسين ولا الخمسمائة . ولكن نظرة قصيرة الى تاريخ البرلمان الانجليزي تكفي لادحاض هذه الحجة وتعطيلها كما عطلوا البرلمان . فقد اكره اعيان الانجليز ملكهم جون في اوائل القرن الثالث عشر على اصدار « البراءة الكبرى » التي هي اساس الحرية الشخصية في اوروبا كلها . وبعد مرور اربعة قرون ونصف قرن على ذلك الحادث وعلى تكون نواة الحياة البرلمانية نرى كروموبل واقفا

خواطر وتعليقات ٠ ٠ ٠

بقلم الاستاذ ابى الفداء

قالت المقطم: «طلبت حكومة العراق من حكومة مصر موافاتها بمذكرة تفصيلية عن كيفية اضاءة مجلس النواب المصرى ونفقاتها ليتسنى لها اتباع هذه الطريقة فى اضاءة مجلس نواب العراق. وقد احيل هـــذا الطلب الى وزارة الاشغال لاعداد المذكرة التفصيلية.»

هـذا خبر رأيناه فى المقطم وغيرها فقرأناه فى كثير من الاستحسان ثم لم نشأ ان نقف عند حد الاستحسان فاضفنا اليه شيئا من التقدير، حق علينا أن نقدمه هبة سائغة لفخامة الجنرال نورى باشا السعيد الذى اتجه تفكيره الصائب الرشيد الى اضاءة المكان قبل اضاءة الاذهان. ولم ينس احد ان فخامته ضغط حرية الفكر فى العراق الى اقصى حد، وساق احرار الكتاب الى محاكم لا تزال بينها وبين كل حكومة قائمة صلة مشدودة، وحرم على الأمة ان تجيء بنواب يمثلونها تمثيل صدق، ويقولون فى امانيها ومراميها كلمة حق، فاراد أن يضيف الى هذا الظلام الدامس ظلاماً آخر فى شكل نوارني، وطلب الى حكومة مصر أن ترشده الى طريق اضاءة المجلس، ليرشد النواب الجدد الى طريقه، وينبههم الى المغزى البديع من الاستعانة بنور برلمان مصر. هذا البرلمان المطفأ الأنوار، الفاقد الاستقرار، الدائر مع الفلك الدوار، الذى هو رهن مشيئة الاقدار. وهو مغزى لا بأس به، يمكن أن يلهم نواب العراق الطاعة والانقياد، ويهبهم العظة البالغة فيردهم الى نهج السداد، اذا ما هجس فى خواطرهم هاجس الاعراض عن قبول المعاهدة المطروحة على بساط البحث وحينئذ يتذكرون مصر وويلاتها ومجلس النواب المصرى ومترادف اغلاقه فيستمدون من هذه الاشارة نور الهداية، وذلك كل ما يرمز اليه الخبر من عظات وعبر. فحيا الله الجنرال نورى السعيد مهذبا ومدربا، وحياه مضيئا جوانب المجلس بلألىء الانوار ومجللا بياض الآمال بسواد الاكدار،

على انه لو كان الطامعون بامتلاك العراق هم الفاعلين مباشرة لهذه السيئات لهان الخطب. ولـكن الذين يفترض فيهم الصدق فى الخدمة، والتعفف عن اتيان المعرة، وتجنب ايقاع الوطن فى مهاوى الهلكة. وما يجيء عن هؤلاء من سوء فوقعه اشد، وألمه أمض، وصدق القائل:

وما يؤلم الحرمان من كف حارم
كما يؤلم الحرمان من كف مانح

وعلى كل، هداهم الله، وارشدهم الى سواء السبيل.

الرئيس الشجاع

ورئيس آخر أمعن فى الايذاء، وأوغل فى النكاية من وزير الرافدين. وهو أكثر منه شجاعة واعظم اقداماً مع ان ذاك عسكرى مدرب وهذا شيخ معمم، ونقصد به الشيخ تاج الدين الحسنى الذى اليه تنسب الاعتداآت التى وقعت فى دمشق على صحفى حر ونائب جرىء. ولقد بذ حضرة الشيخ كل زعماء العصابات فى تأديب خصومه فاختار لهم أن يضربوا بايدى أنصاره فى رابعة النهار وعلى مقربة من دار الحكم، ليشعر خصومه بانه ذوجرأة منقطعة النظير، وانه يقدم على ما يحجم عنه جميع الرؤساء، ويزيد عليه شيئا آخر وهو ترك الجاني وشأنه والقبض على المجنى عليه، مبالغة في اظهار سطوة الحكومة، واسرافا فى التدليل على قدرة الحكام على التنكيل بالخصوم، جزاء انهم لا يطأطؤون الهام، ولا ينحنون امام عنت الحكام.

فان كان دكتاتور العراق قد اضطهد الصحافة فان الشيخ الهزيل دكتاتور سوريا قد اضطهد الصحفيين فقط ولم يتعرض للصحافة، فالناس عنده احرار فى ما يكتبون ولكنهم عليه محاسبون،

فى البرلمان الذى عرف فى التاريخ بلقب The Rump Parliament استهزاء وتشبيها له بعجز الانسان أو دبره —

نرى كرومويل واقفاً فى البرلمان يوجه الى النواب اقبح الشتائم وسوطه بيده يطردهم به من البرلمان واحداً فى اثر واحد. جرى هذا بعد مرور مئات السنين على الحياة النيابية فى انجلترا لا بعد مرور خمس سنين فاذا قيل فى برلمان مثل هذا أنه اساء استعمال سلطته كان لهذا القول مكانه من الوجاهة وقوة الحجة

وبعد فقد كتبت طلباً الى وزير فرنسا المفوض فى هذه العاصمة التمس فيه ان يبذل حسن وساطته لتجريدى من الجنسية المصرية وإلباسى الجنسية السورية اعتقاداً منى ان الانتماء الى بلد لم يتمتع بالدستور خير من الانتماء الى بلد اخذ دستوراً ثم سلبه

«والطلب» فى يدى ولم اقدمه الى الآن آملا ان يطرا مايعيد الى هذا البلد دستوره القديم. وإلا فاني ممض ارادتى وماض فى عزيمتي وراحل وأنا انشد:

اضاعوني وأى فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
ومن انذر فقد اعذر

نجيب شاهين

وبسببه يضربون .وليحي « قبضاي الشام » الشيخ تاج الهام!

معاهدات الحجاز

اذاعت الوكالة النجدية بمصر نص معاهدة صداقة عقدت بين حكومة الحجاز وحكومة الريخ الالماني لانشاء علاقات سياسية وقنصلية بين البلادين . ويترتب على عقد هذه المعاهدة أن ترسل حكومة الحجاز من يمثلها فى بلد او أكثر من بلاد الريخ . ولكنها فى كل حال ستلتفت يمنة ويسرة لتبحث عن انداد لسفرائها الحاليين لتوكل اليهم مهمة التمثيل السياسى أو القنصلى فى ألمانيا . وانى لها ان تجد ذلك بين رجالها ورجال العرب اجمعين

سامح الله حكومة الحجاز على تعجلها عقد المعاهدات مع الدول الكبرى ، ولو انها استشارتنا من قبل ، لا شرنا عليها بالتريث مائتين من السنين حتى تنجب الجزيرة العربية دستة من امثال حافظ وحينئذ يطيب تمثيل الحجاز فى الخارج ويسمو قدر العرب فى أعين الناظرين . وملحة فى عين الحاسدين !

دلع السياسة

قررت لجنة المؤتمر الاردنى بعمان الدعوة الى عقد مؤتمر عام لدرس وجوه العمل واختيار افضل الطرائق لا كراه الحكومة على احترام ارادة البلاد . وهو المؤتمر الرابع من نوعه يعقده الوطنيون فيجتمعون ، ويتكلمون فى شتى الموضوعات ثم يتفرقون بعد توقيع نداء أو بيان ينشر فى الصحف ويذاع على الناس ، ويأوون بعد ذلك الى بيوتهم ، يحدثون مواطنيهم بجمال ذلك الاجتماع وبراعة الخطباء وقوة حماسة المؤتمرين .

فاذا ظلت المؤتمرات الوطنية تسير هذا السير ، فليبشر المتمكنون من البلاد بطول البقاء . فان المؤتمرات لا تعدو انها « دلع سياسى » للتفكهة والدعاية وقتل الوقت فى نوع من انواع المسليات

يا أبناء شرق الأردن على التعبير الحديث ، ويا أبناء سوريا الجنوبية على التعبير الصحيح . اما أن تكونوا جادين فنرمق اعمالكم بالاكبار والاجلال ، ونتمنى من وراء مجهوداتكم اطيب الثمرات واما ان تبحثوا عن نوع آخر للهو واللعب فلا تعرضون فكرة المؤتمرات للخطر ، ولكم بعد الآن الخيار ! وعلينا الانتظار !

مأثرة جديدة

سجلنا لحكومة الحجاز في عدد ماض مأثرة العزم على انشاء جيش نظامى مستكمل العدد والعدد . ونسجل اليوم مأثرة تضاهي تلك قيمة وشأنا ؛ وهى انشاؤها بالفعل مدرسة طيران فى ثغر جدة لتعليم التلامذة فن هندسة الطيارن فتكفل للوطن وجود ابناء أقوياء يتولون بانفسهم مهمة الدفاع عن حوذته فى الساعات العصيبة . والحق انها مأثرة جليلة تقابل بموفور الثناء . وها نحن نسجلها كيلا نتهم بحب النقد والفند ولندل على الرغبة في تدوين الحسنات والسيئات والانصاف نصف الدين

ابو الفداء

مكافأة العمل

في العالم ناموس طبيعي يدعى « ناموس التعويض » ، ويقضى بان يكون لكل عمل رد فعل من نوعه . فلن تستطيع ان تأخذ من الوعاء غير ماتكون قد وضعته فيه ، ولا ان تحصد الا ما زرعت وهذا الناموس ينطبق على كل شيء حتى على العمل وعلى الدرس

لا يمكنك ان تعمل شراً وترجو خيراً فالشاب الذى يذهب الى المدرسة ، يؤهل نفسه بذلك الى الحصول على نتائج حسنة اما الشاب الذى يذهب الى المدرسة وهو ينوى اللعب واضاعة الوقت فانه لا يحصل من النتائج الا على نسبة عمله ، وتنطبق هذه القاعدة على كل رجل ، طبيبا كان او محاميا او مزارعا او غير ذلك ، فاذا تناسى نفسه وحاول ان يخدم الآخرين فانه يجد لذة كبيرة فى عمله ولن يعود يرى مجالا للقلق على مستقبله ، لان المستقبل يكون مكفولا له ، واذا أحب عمله ، اقبل على الدرس والتحصيل فيكافأ على ذلك بزيادة دخله وسروره وارتفاع شأنه ، ولقد سأل شاب منذ مدة قائلا : اذا درست فهل تكفلون لى مركزاً ؟ ، ان هذا الشاب ينظر الى الدرس نظراً غير صحيح ، فيعتقد انه بحصوله على بعض المعلومات ينال الحق فى الحصول على اجر معين ، فى حين ان هذا الأجر لا يتوقف من الوجهة العملية على معلومات الشاب بل على الطريقة التى يستخدمها بها لجمع هذه المعلومات فى الدماغ كوضع الحبوب فى وعاء مقفول ، لابد لها من ان تزرع لكى تنبت ، وكذلك العلم يجب ان يوضع موضع التنفيذ قبل ان يثمر .

وفى تقارير مدرسة المراسلات الدولية ما يثبت بكل وضوح ان الشاب الذى يدرس يعد نفسه لا لاتمام دروسه فقط بل للحصول على مركز ممتاز ايضا ولدينا ادلة مقنعة على ان الرجل يستطيع ان ينجح اذا اراد ، ففى جميع الامم والبلدان الوف من الرجال احرزوا مناصب كبيرة بفضل ماالقنوه في اثناء الدرس ثم احسنوا تطبيقه ، وهناك ايضا اناس اقبلوا على المدرسة وهم موقنون بانهم سيستيقظون فى اليوم التالى وامامهم منصب كبير او مرتب باهظ . فمثل هؤلاء الناس يكونون هدفا لخيبة الأمل ، لانهم يجهلون المثل القائل : لا يمكنك ان تحصد غير ماتزرع ، فما تجنيه من حقل الحياة يتناسب تماماً مع ماتزرعه فيه

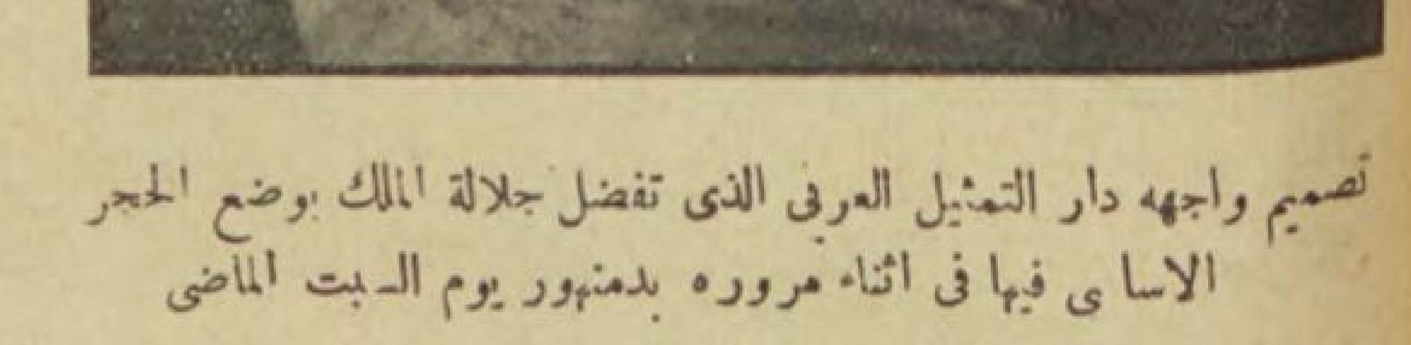
ملحوظة ـ هذا المكان مخصص فى كل أسبوع لمقال قيم بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

تشريف جلالة الملك

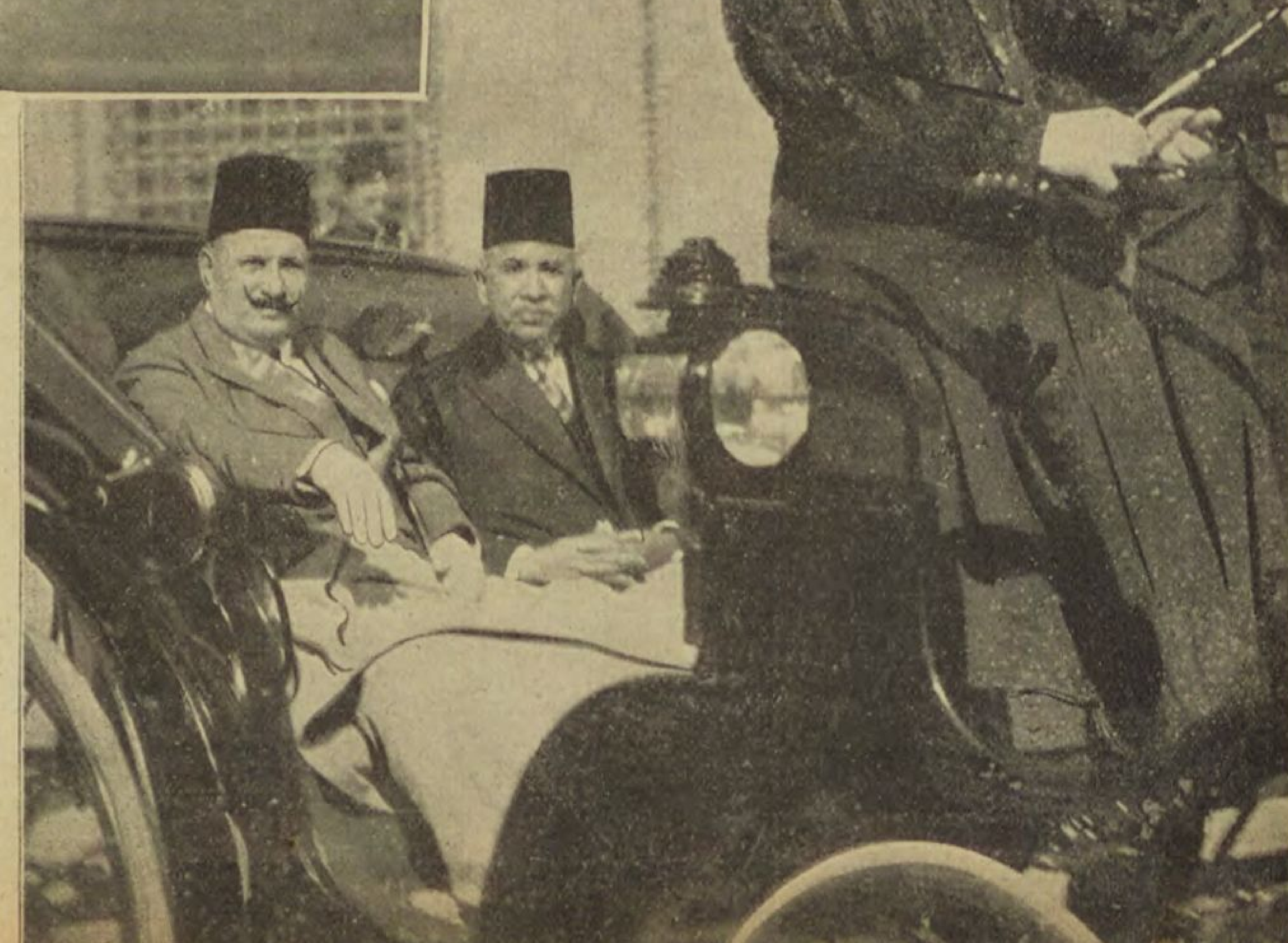
عاصمة ملكه

عم السرور القاهرة بعودة جلالة الملك المعظم اليها يوم السبت الماضي من مصيفه بالاسكندرية. وتحت هذا الكلام صورة جلالته وهو يوقع اسمه الكريم في سجل التشريفات الملكي بعد ان تفضل بوضع الحجر الاساسي لبناء دار البلدية ودار التمثيل العربي في دمنهور





تصميم واجهه دار التمثيل العربي الذى تفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسي فيها فى اثناء مروره بدمنهور يوم السبت الماضي



الى يمين هذا الكلام حضرة صاحب الجلالة الملك فى عربة التشريفة فى الموكب الملكى من محطة العاصمة الى سراى عابدين

الشاعر المحســود ..!

لشاعر الاهـــرام

حسدوني ..! وجرّوا حسّادى!
وأعدوا القلوب للأحقـــاد !!
حســـدونى على وفاء غرامى..
حسدوني على صفاء ودادي ..!
حسدوني على نقاء ضميرى
حسدونى على بياض فؤادى ..!
حسدونى .. ويزعمون صلاحى !
حسدونى .. ويبتغون فسادى !
حسدونى على بياني وحسب المرء
مجداً تعدُّدُ الحُسَّاد !!!

* * *

نَقَصونى ..وامعنوا في انتقاصى
نقدونى .. واسرفوا في انتقادى
نقصوني .. وما النقيصة شأنى !
شتموني وما الشتيمة زادى !
اكثروا حولىَ الاعادى.وحسبي
شرفا انى كثير الاعادى ..!!

* * *

حسدونى .. ونارُهم في اتّقاد !
حسدونى وهمتى في اتّقاد !!
أيها الحاسد المُبالغُ !! شكراً
لك عندى-لو كنت تدرى-أيادى
أنت رمز على نباهة شأني !!
ودليـل على بلوغ مرادى !!

ايها الحاسد المزوِّر !! رفقاً !!
هل تنال الذئابُ من آساد ؟؟!!
أنت صفر على الشمال فدعني !!
ما لِتلك الاصفـار والآحاد ؟!!

* * *

أيها الحاسد المدلِّس دعنى !!
فى مضائي . وعزمتى . وجهادى
أنت فى العالم الشقى .. فدعنى
مطمئنا في عالم الاسعاد !!
أنت فى عالم الضلال .. فدعني
مستقراً في عالم من رشاد !!
لك ما شئتَ من جِلادك فانظر
كيف صبرُ الكريم عند الجِلاد!

* * *

جرَّدوني من الشعور .. وقالوا
شاعر خامد العواطف ..عادى !
والذى دلنى عليه حسودى
أنني فوق هامة الحُسَّاد ..!
كل ذنبي لديه أن بياني
منهل الصادرين والوُرَّاد .!
كل ذنبى لديه أن بيانى
لم يحرك بعضَ الصخور الصّلاد .!
كل ذنبى لديه أنى أديب
يحصد الزرعَ قبل يوم الحصاد !

فتقدَّمت في المعالى لِذاتى
وتخطَّيتُ في العلى أندادى .!
كل ذنبى لديه أنى رسول
حاملٌ شِرْعتي لبعض العباد .!
أنا فى الشعر مُرْسَلٌ للاناسى
لم أُكَلَّفْ رسالةً للجماد ..

* * *

حسدوني لما رأونى حديثاً
في النوادى .وسيرة فى النادى .
حسدونى .. والحقد يبدو عليهم
وفساد الهوى عليهم بادى ...
ذكروا عثرتى . ودنيا ضلالى .
ونسوا حكمتى .وأخرى رشادى.!
مرحباً بالخطوب يَشْحَذن عزمى!
مرحباً بالخطوب يشدُدْن آدي !

* * *

أنا كالماء . فيه غُصة حلق
لأناس .. وفيه رىٌّ لِصادى
أنا كالبدر ! فى سناه اختلاف
باختلاف العيون والأرصاد .!!
فهو للمُغْمضين دنيا ظلام !
وهو للمبصرين نور هادى ...

* * *

وَقَفَ الحاسد العدو .. وإنى
واقف للعدو بالمرصاد ..!!

محمد عبد الغني حسن

محمـــود باشـــا الفلـكى

وتسمية ميدان عظيم فى العاصمة باسمه

للاستـــاذ توفيـــق حبيب

ميدان الازهار سابقا : نشرت «الجريدة الرسمية» مرسوماً هذا نصه بعد الديباجة

« مادة ١ - تعتمد الاجراءات التى اقرتها وزارة الأشغال العمومية فيما يختص ببعض الطرق بمدينة القاهرة حسب ما هو مبين بالكشفين (ب و د) الملحقين بهذا المرسوم وبرسومات التنظيم المـــدونة ارقامها بالكشفين المذكورين

« مادة ٢ - يلغى اسم «ميدان الازهار» المبين برسم التنظيم رقم (١٧٧) الصادر باعتماده امر عال بتـاريخ ٣ ديسمبر سنة ١٩١٢ ويستبدل باسم «ميدان الفلكى» المعتمد من وزارة الأشغـال العمومية بتاريخ ٢٨ يونيو سنة ١٩٣٠

« مادة ٣ - على وزير الأشغـال العمومية تنفيذ مرسومنا هذا

وميدان «الأزهار» سابقاً و «الفلكى» حالا من اشهر الميادين الوسطى فى العاصمة فهو واقع بين ميدان عابدين وكوبرى قصر النيل وحي الاسماعيلية وباب اللوق والدواوين وتخترقه عدة خطوط للترام منها خط السيدة والمحطة (الدائري) ومصر القديمة والجيزة ودرب الجماميز

وقد عنيت الحكومة به منذ عهد طويل فغرست فيه الحدائق الغناء وزينته بالأزهار الناضرة

وكان منذ تخطيطه في ايام الخديو اسماعيل مقراً لقصور الوجهاء والعظماء . فسكنه زمناً المغفور له «عرابي باشا» وفى داره دبرت الخطط للثورة العرابية

وسكنه كذلك المرحوم اللورد كتشنر

وكانت فيه السراى الواسعة التى اتخذت زمناً غير قصير داراً للجامعة المصرية قبل ان تلحق بوزارة المعارف

وكان فيه مقر الارسالية الانكليزية الدينية حيث جرت المناقشات والمباحث الدينية الطويلة

وهدمت سرايات الميدان وفيلاته وما يحيط بها من حدائق وابدلت بعمارات من ناطحات السحاب اشهرها عمارة وقف الخديو اسماعيل

والأثر الباقى من مبانى الميدان القديمة سراى المرحوم محمود باشا الفلكى التى اقام فيها زمنا غير قصير يخدم العلم بمؤلفاته ومباحثه ورصد النجوم من البرج الذى شيده على سطح القصر

وقد احسنت وزارة الأشغال باطلاقها اسم «الفلكى» على ميدان الأزهار . وحبذا لو عنيت او عنى آل الفلكى باقامة تمثال من البرونز او الرخام للفلكى فى وسط الحدائق اعترافا بشىء من الخدمات التى اداها للعلم وذويه

***

نشاة الفلكى : والمرحوم محمود الفلكى من ابناء بلدة «الحصة» فى مديرية الغربية عني به اخوه . فعلمه القراءة والكتابة صغيرا فى بلدته . ثم ادخله مدرسة الاسكندرية الأميرية ، التي انشأها المغفور له محمد على باشا فى سنة ١٨٢٤

وظهرت مواهب الفتى محمود وتجلى نبوغه فتخرج من مدرسته فى سنة ١٨٣٣ والحق بمدرسة الهندسة ببولاق التى كان يديرها حكيكيان بك

وقسمت مدرسة الهندسة شطرين . احدهما للفنون والصنائع بادارة حكيكيان بك . والثاني للهندسة بادارة المسيو شارل لمبير

وكان من اساتذة مدرسة الهندسة عدد من الطلبة المصريين الذين اتموا علومهم الهندسية فى اوربا ومصر مثل بيومى افندى واحمد افندي فايد واحمد افندى دنجلا وابراهيم افندى رمضان واحمد افندى طايل

وانتخب لمدرسة الهندسة هذه ، انجب تلاميذ المدرسة الأولى التي كان يديرها حكيكيان بك . وكان فى مقدمة تلاميذها الشاب محمود الفلكى . فقام فيها دروسه بكفاءة وتفوق على زملائه . فعين مدرساً مساعدا . وانصرف للتوسع فى علم الجبر واللغة الفرنسوية وترجم منها عدة مؤلفات

وكانت له اليد الطولى فى اصلاح مرصد بولاق الذي اسسه المرحوم محمد على باشا فى بولاق . فقام بالمهمة خير قيام . وانعم عليه برتبة الصاغقول اغاسى

***

سفره الى اوربا : وفي سنة ١٨٥١ ارسلت الحكومة بعثة مؤلفة من محمود افندى الفلكى وحسين افندى ابراهيم واسماعيل افندى مصطفى لدراسة علوم الفلك العالية فدخلوا ارصدخانة باريس وتلقوا العلم على اراجو وبارال وجوجون

قال احد تلاميذ المرحوم محمود الفلكى واصفاً دراسته فى باريس : « فمكث نحو تسع سنوات لم يأل فى اثنائها جهداً عن الاقبال على تحصيل الوسائل التى كان يراها واسطة لقرع ابواب التقدم . وهو مواظب

اناء الليل واطراف النهار على الحضور برصدخانة باريس ، واجرى بعض تصليحات فى الآلة المسماة بالتوليد . فلما ان جاء وقت الاختبار اقتحم ميدان الامتحان وخرج منه متوجاً بالظفر متدرعاً بالشهادات العظمى »

وقبل عودته الى مصر زار كثيرا من مراصد اوربا وقام بعدة تحقيقات فلكية سجلت له بالفخر فى مجلة الاكادمى الملكية البلجيكية

°°°

اعماله ومباحثه العلمية : ولما عاد الى مصر انعم عليه المرحوم سعيد باشا (الوالي) برتبة اميرالاي

وكان اول عمل له رسم خريطة لمدينة القاهرة . ثم خريطة للقطر المصرى دلت على مقدرته وكفاءته العلمية

وفى سنة ١٨٦٠ سافر الى دنقلة (السودان) لرصد الكسوف الكلي للشمس فحققه ووضع فيه رسالة قيمة قدمها الى اكادمى العلوم فى باريس فنالت تقدير العلماء لفضله

وانتهز فرصة وجوده فى السودان فقام ببعض المباحث الجغرافيه التي انتفع بها من اتى بعده من العلماء

وفى سنة ١٨٦٥ خاطب الامبراطور نابوليون الثالث الخديو اسماعيل فى اجراء تحقيقات تاريخية للكشف عن تاريخ البطالسة فى الاسكندرية . فعهد الخديو بهذه المهمة لمحمود الفلكى باشا . فسافر الى الاسكندرية مع جماعة من كبار المهندسين واشتغلوا بهمة وخبرة حتى تمكنوا من الكشف عن اثار المدينة القديمة وفتحوا باب البحث والاستقصاء لغيرهم من العلماء الذين اخرجوا لنا طرائف الحياة اليونانية وبسطوا لنا تاريخ تلك المدينة القديمة مما اكتشفوه من اثارها .

وقد شهد الاستاذ بريشيا فى كتابه « الاسكندرية القديمة ومتحفها » بالخدمة الجليلة التي اداها المرحوم محمود الفلكى لعالم الآثار اليونانية والرومانية بحبه واخلاصه وعلمه

ويطول بى الكلام اذا اردت استقصاء المباحث العلمية والمؤلفات الخطيرة التى كتبها الفلكى محمود واهمها رسالة فى التقاويم الاسرائيلية والاسلامية . ورسالة عن التقاويم العربية قبل الاسلام ولمولد النبي (صلعم) وعمره ورسالة عن اهرام الاهرام والغرض من تشييدها وتناسبها مع كوكب الشعرى

وقد وصف المرحوم الميرالاى محمود مختار بك تلميذ الفلكى رسالة الاهرام فقال : كنت موجودا مع المرحوم عند شروعه فى اخذ مقاييس الاهرام وموقعها من التناسب الفلكى . واعلم علم اليقين بانه وصل للاطلاع على الغرض من تشييدها ، اذ وجد تحكيمها فى رسم يقابل بالضبط كوكب الشعرى عند طلوعه فكأن الآمر ببنائها قصد بجعلها مزولة ليعرف منها يوم شمس نسيم العلماء . وكذلك لأجل تعريض جثث المدفونين فيها لموافاة صعود الكوكب المذكور فيسبغ عليهم من آياته رحمة وغفرانا . لأنه ليس يخاف ان كوكب الشعرى كان عند الأقدمين ، وخصوصا المصريين ، من اجل المعبودات حتى كان بعضهم يعبر عنه باله الآلهة »

ولما اذاع الفلكى بحثه القيم في هذا الموضوع انعم عليه الخديو اسماعيل برتبة المتمايز الرفيعة

وكان الفقيد يكتب مباحثه وينشرها في مجلات المعاهد والاكاديميات الكبرى باللغة الفرنسوية ويترجم بعضها الى اللغة العربية

وقد انتخب عضواً عاملا فى أشهر مجامع العلوم والفلك ورئيسا للمجمع العلمي المصرى والجمعية الجغرافية المصرية . وناب عن الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافي بباريس سنة ١٨٧٥ والمؤتمر الجغرافى بالبندقية سنة ١٨٨١

°°°

الفلكى فى الوزارة : وعين المرحوم محمود الفلكى باشا ناظرا للاشغال العمومية فى سنة ١٨٨١ واقيل مع غيره من النظار الذين رفضوا الاشتراك مع العرابيين وتحقيق مطالبهم

ثم عين وزيراً للمعارف بعد الاحتلال فعني بادخال اصلاحات كثيرة فى نظامها وبرامج التعليم فى المدارس

وتوفى الى رحمة مولاه فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٥ واحتفل بتأبينه فى الجمعية الجغرافية فى جلسة ٨ يناير سنة ١٨٨٦

°°°

مكتبة الفلكى : وكان لمحمود باشا الفلكى خزانة كتب عامرة بذخيرة ثمينة من كتب الفلك والهندسة وغيرها من كتب الرياضة التي يقل وجود نظيرها . واحتفظ بها ذووه . ثم رأوا ان يقدموها لطلاب العلم والمعرفة من ابناء مصر . وعرضوها فى السنة الماضية هدية لصاحب الجلالة الملك فؤاد الأول . فاختار بعض ما فيها . وتكرم بالباقى كله لدار الكتب المصرية

ومن الأسف انه بعد مرور مئة سنة على نشأة المرحوم محمود الفلكى باشا وزملائه . وبعد ٤٥ سنة على وفاته لم نجد من المصريين من يحل محلهم . بل ولا من يعرف كيف يقرأ كتب الفقيد او يترجمها او يستفيد منها

توفيق حبيب



بعض الالفـاظ

بقلم صحافى قديم

قالوا ان لفظتى ايضاً وجداً ليستا شعريتين فلا يمكن ان يحتويهما شعر فصيح اما ايضاً فوردت في شعر فصيح قديم يؤخذ من المذكرات التي عندى انه ذكر فى الجزء الثالث من الأغانى صفحة ١٦٢ طبعة قديمة وليس الكتاب بين يدى لأنقل البيت كله فاكتفى بذكر السطر الذى يحوي لفظة « ايضاً » وهو « كم بعد موتك ايضاً عنك من سال » . واما « جداً » فوردت فى البيت المشهور

وان الذى بينى وبين بنى ابي
وبين بني عمي لمختلف جداً

الى آخر الأبيات

لا يمكن له

هذه من الغلطات كثيرة الورود على اقلام الكتاب وصحتها لا يمكنه لأن فعل امكن متعد بنفسه

الهيـــأة

رأيناهم درجوا في العهد الأخير على كتابة « الهيأة » هكذا اى بجعل كرسى الهمزة الفا وصوابها ياء كما فى بيئة وجيئة ونيئة

توارد خواطر

من السرقات او الاقتباس او توارد الخواطر قول ابى العتاهية :

يا من رأى قبلي قتيلا بكى
من كثرة الوجد على القاتل

فقد سبقه الى ذلك جميل حيث قال

خليلي فيما عشتما هل رأيتما
قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

تذكير الكف والسن

الكف مؤنثة ولكن ورد في الأغانى قوله « ولا يتعلق كفى بشيء منه » وفي القاموس كف مخضب وذو الكف الأشل وجاء في الأغانى « كفك ذا » على التذكير والسن مؤنثة ولكن الجاحظ ذكرها ووردت مذكرة فى المعجمات باب « قرع »

غرائب الجاحظ

جمع الجاحظ فى حياة الحيوان دخان على دواخن وعنزة على عنوز وجامد على اجماد ورائحة على ارايح او هذه جمع الجمع وسمى بعض الحواس الخمس المذاقة والملمسة والمشمة بدل الذوق واللمس والشم . وقال المنطقة بدل النطق

غرائب الاتفاق

من الاصطلاحات العربية قولهم لا يحمل حقدا وفى الانجليزية He bears no animosity وهي ترجمة حرفية. وجاء فى الأغاني عند ترجمة ابى العتاهية « فقال ابو العتاهية على المكان » اى حالا او على الفور . وفي الانجليزية on the spot وهى ترجمة حرفية لها بمعنى حالا

ومن الاستعمالات العربية الفصيحة التى تلوح كأنها ترجمة عن الافرنجية قول الزبرقان بن بدر للنبى « انا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم » . وفى المعجمات « محفوف بخدمه » فى باب حف

كلمات فى غير مظانها

من الألفاظ التي لم تذكر فى مظانها من المعجمات وذكرت فى غير مظانها لفظة تكشر فانك لا تجدها فى كشر ولكنك تجدها فى كلح وغيرها كثير

تذكير الكأس

الكأس مؤنثة ولكنها وردت مذكرة فى صفحة ١٩٢ جزء ٣ من الأغانى طبعة قديمة

نعوت وتشابيه لطيفة !!

قال ابو العناهية يصف « صداغة » او صفاقة ابن له هو « ثقيل الظل جامد الهواء » . وقيل هو طويل الوجه كأنه ينظر في سيف

سقط المطر

انكرت المعجمات سقط المطر وقالت لا يقال سقط بل وقع ولكن ورد فى « الكتاب » لسيبويه ومنه مساقط المطر اى مواقعه

جلس الى فلان

لم ترد في المعجمات ولكن ورد فى الأغانى قوله جلست لأبي العتاهية وجلس الي

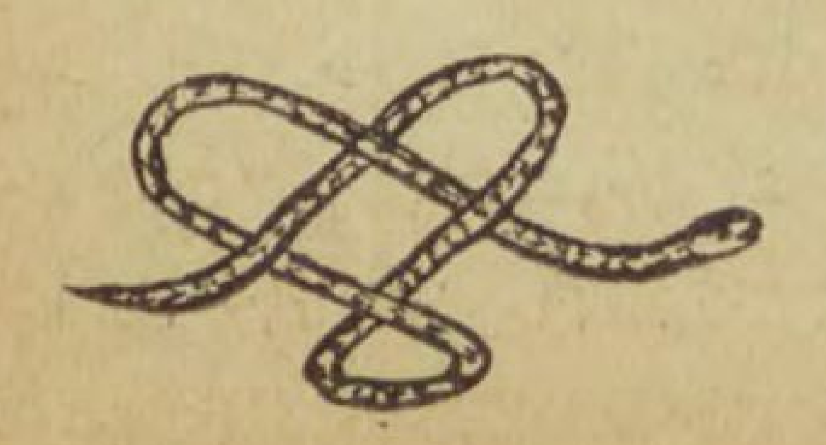
تعلم على قفاه

جاء فى الأغاني قوله تتعلم على اقفاء الفقراء اى على حسابهم واقفاء جمع قفا وهو معروف

ما تعلق نعله

أى لم يلبس حذاءه

صحافى قديم



المس بروس

قرأت فى هذه المجلة كلمة عن المس بروس التي حاولت ان تطير من لندن الى طوكيو ، وتمني حضرة الكاتب أن يكون زوجا لهذه السيدة المغامرة ، على أن يطهى لها الطعام ويهيء لها غرفة النوم وغرف الاستقبال ، وكل ما تقتضيه حوائج المنزل وأن تسعى له بالرزق وتطعمه وتلبسه ، وهو ينتظر جوابها واظنه لا يزال ينتظر .

قرأت هذه الكلمة وعجبت لأمر هذه السيدة التى خاطرت بحياتها وطارت في هذا الفضاء وحيدة منفردة ، لا مؤنس لها الا زرقة السماء ، ولا رفيق لها الا هذا الجو الذى تنهب مسافاته نهباً ، وهى تنظر الى اطرافه المترامية نظرة الهازىء الساخر ، مغتبطة برحلتها ، هذه ، لا تبغي الا الوصول الى النهاية .

وليست هذه السيدة هى الاولى من نوعها فقد سبقتها الآنسة ايمي جونسون وطارت من انجلترا الى استراليا طيرانا ادهشت به العالم ورفعت رأس انجلترا فخراً واعجابا

أقول قرأت هذه الكلمة واخذت اتساءل عن هذا الشغف الذى يحدو بامثال هذه السيدة الى نسيان ما فى الحياة من غبطة وسرور ، والتحليق ما بين الجوزاء والغبراء

ولقد كان الرأى السائد قديماً ان المرأة تميل بطبيعتها الى القعود عن العمل او الكسل حتى كانوا يمتدحون المرأة الكسول ويطربون للمرأة التي تعشق الخمول ، ولكن أين امرأة اليوم من امرأة الأمس ؟ وأين من تطير بمفردها لا تعتمد على احد من التى تتكىء على الارائك وتستلقى على الأسرة ، وتسعى اليها بالطعام او الشراب !

أقول اين من تطير فى هذا الفراغ اللانهائى من التي تاخذ القنديل وتضع فيه الزيت لتعلقه على قبر الولى فلان او الامام فلان ؟ !

تساءل الاستاذ سامى السراج منذ اسابيع على صفحات هذه المجلة عن الذي يرضى المرأة فى هذا العصر . وقال ان اعتقاده ان المرأة تسعي لشيء يقوم بحاجاتها الخاصة ويقتضيه ميلها الخاص ، ولكن هل يظل هذا الاعتقاد على ماهو عليه ؟ اذا كان نساء العالم كالمس بروس ، لا يفكرن بما فى الحياة من فرح وسرور ، ولا يطلبن منها الا تخليف اثر خالد ، وخدمة الانسانية قدر المستطاع ، وتخفيف ويلة من ويلات هذا المجتمع الذي يئن من مشاكل عديدة وازمات عصيبة ؟

لم تكن المس بروس التى كادت تذهب ضحية مغامرتها تتوخى أن يقال انها طارت من انكلترا الى اليابان وأن تذكر الصحف عنها هذا الخبر ، ولكنها ارادت ان تمهد سبيلا لغيرها ، لتسهيل المواصلات ونقل المراسلات وتقريب المسافات فتزداد أمم العالم اتصالا بعضها ببعض وتصبح الشعوب اكثر تعارفا واشد تضامنا في خدمة المدنية . وهى لم تقدم على ذلك الا بعد ان ايقنت بان كثيرين من الغواة امثالها ، سيقتفون أثرها ، وسيسعون الى ابلاغ مشروعها حد الكمال ، فيكون لها بذلك اجمل اثر واحسن سيرة .

ولا ينكر عاقل ما لأمثال هذه المشروعات من أهمية اقتصادية واجتماعية . ولا يزال يظن كثير ممن ختم الله على قلوبهم أن القيام بمثل هذه الأعمال هذر وجنون ، لأنه لا يبتغى من ورائه فائدة عاجلة . ولكنهم لو ادركوا كنه الامور ، ولو رجعوا الى ما تخلفه امثال هذه الرحلات فى المستقبل من الخير العميم لقنعوا بالسكوت . . .

* * *

وبعد ، فهل لشرقنا هذا أن يرفع مستوى نسائه العقلى ؟ وكيف ترقى نساؤنا وفيهن من لا تأتى بالصابون يوم السبت ، ومن تعتقد ان بعض الشيوخ الدجالين يشفون الامراض ، ومن لا تعود المريض يوم الأربعاء ؟

أقول هذا ولا انكر أن لكل أمة نصيبا من الخرافات يستولى على عقول عامتها ولكننا نحن معشر الشرقيين قد استولت هذه الخرافات على اربعة أخماس عقولنا فضلا عن عقول نسائنا . . . !

ونحن لسنا نطلب من المرأة الشرقية أن تطير بين القاهرة وبكين أو بين دمشق وجاوه ، وانما نكتفي الآن بتثقيفها الى حد معرفتها الواجب وتحررها من نير الخرافات . ولنسائنا ببعض نساء الغرب قدوة حسنة فى السعي والعمل ، لا فى الزينة والبهرجة ، فخذوا ايها الناس بلباب الأمور ، ودعوا القشور ، تمسكوا بالجوهر الخالد ، ودعوا العرض الزائل ، فما نجح من غرته الظواهر وتعلق بها ، ولا ندم من تعمق فى اسرار الأمور .

القاسمى

هل يفهم ؟ !

فى احدى الشركات السينمائية بهوليوود وقف المخرج المشهور ايرفنج تالبرج ومعه ممثلة مبتدئة اسمها فيرا ستيدمان يصف لها ما يتطلبه قيامها بدورها امام أسد مدرب فقال المخرج :

ــ الدور فى غاية البساطة ــ سيخرج الاسد ويهاجمك ويقترب منك فتجري امامه متخذة هيئة الفزع وساصور خمسمائة متر لا غير افهمت ؟ ! !

فقالت الممثلة واسنانها تصطك من الرعب .

ــ ن . . . ن . . . نعم . . . ولكـ . . . ولكن . . . هل فهم الأسد ؟ ! ؟

انتهاء العالم !

للاستاذ سليم حمدان

ربما استغرب القارئ هذا العنوان وظن ان الافكار التي تنشر تحته خرافات من خرافات العامة التي لم تعرف للعلم كنهاً ولا سبرت للحضارة غوراً . ولكن المسألة ليست كذلك بل هي خلاصة بحث طائفة من العلماء لا قصة اوهام انتهت الينا من العصور المظلمة ولا بقايا هواجس بعثتها التصورات الدينية المهيبة .

يقولون ان العصر الحالى عصر العجائب ، وحقاً ما يقولون . ففي كل يوم نرى لهذه اللفظة أثراً فى المستحدثات والمخترعات والعلوم والفنون والازياء والآراء . ولذلك لا غرابة اذ قرأنا اليوم ما يقوله روبرت برونتج الانجليزى وغيره من العلماء عن مصير العالم .

سمع برونتج فى اوائل سنة ١٩١٧ نبوءة سيدة كان يجلها لعلمها وفضلها فقد قالت له ان العالم سينتهي في ٢٤ مارس سنة ١٩١٧ ولكن ذلك العام انقضى وتلته اعوام ولم يتحقق شيء من نبوءة تلك السيدة الا اذا كانت تعني بكلامها انتهاء العالم ادبياً لا مادياً بفساد الاخلاق وانهيار المبادىء وتلاشي الفضائل

وجاءنا اليوم المستر جيوفرى دانس الانجليزى بنبوءة أخرى فصلها في كراس عنوانه « انتهاء العالم » . ويظهر ان هذا البحث لم يرق الكاتب الانجليزى ادوارد سانك فقال عنه انه مزيج من آراء جميع العصور ، من العصر الحديدى حتى الآن

ويؤكد صاحب هذه النبوءة ان انتهاء العالم سيكون نتيجة اصطدام الارض بنجم مذنب ، وهذا الوهم يعيد للذهن النبوءة التى راجت عن خراب الارض سنة ١٩٠٩ يوم تصور الناس ان الكرة الارضية ستصدم المذنب هيلى فتحترق وتتحطم ، وقد نظم الشاعر امين بك ناصر الدين حينئذ قصيدة فى هذا المعنى وصف فيها عقول الجازعين واوهامهم نذكر منها هذين البيتين :

جزعت حين قيل ان المذنب
يصدم الارض فى الظلام فتخرب
وترامت لها المغاني طلولا
ليس فيها حي يجيء ويذهب

واذا لم تصطدم الارض بمذنب فانها ستحترق أو تغمرها المياه ، ويتوقع صاحب هذه النبوءة طوفانا ثانيا كطوفان نوح في مستقبل غير بعيد ، وحينئذ نستطيع ان نقول مع الشاعر القائل :

يارب أرسلت طوفانا اطاف بنا
فليس ينفع تقديس وتسبيح
الفلك انقذ بعض الخلق من قدم
واليوم لا الفلك موجود ولا نوح

وهو يقول اذا لم ينته العالم باصطدامه بمذنب أو سقوط القمر على الارض أو بطوفان جديد فان نهايته ستكون حتما ببرودة الشمس الى درجة تجعل الحياة غير ممكنة على الارض

ويعزو بعض الباحثين خراب الارض الى اسباب مختلفة منها اعتقاد المستر شيل القائل ان الاحياء سيموتون بسموم خانقة تنتشر فى الفضاء بشكل غيوم تقذفها البراكين الهائجة .

ويوجه هؤلاء الباحثون عناية ابناء الأجيال القادمة الى اكتشاف اسباب تدفع عن الارض تلك الكوارث والا ذهبت ضحية النيران أو الطوفان أو الاصطدام

وعندنا ان هذا الخطر الآجل يجب ألا يقلق بال أحد من الناس وان الخطر العاجل هو من المناطيد والطيارات ومن فوهات المدافع ومعامل الغازات ومصانع الاسلحة حيث آلات الدمار والشقاء تعد لليوم العصيب . فليول دعاة السلم وجوههم شطر هذه الناحية . فمنها تبدو اشباح المخاوف لا من تضاءل حرارة الشمس ولا من طوفان المياه طوفانا يغمر اليابسة ولا من اصطدام الارض وهى سائرة بنجم مذنب ولا من سقوط القمر عليها وتحطيمها أو اضطرام النار فيها .

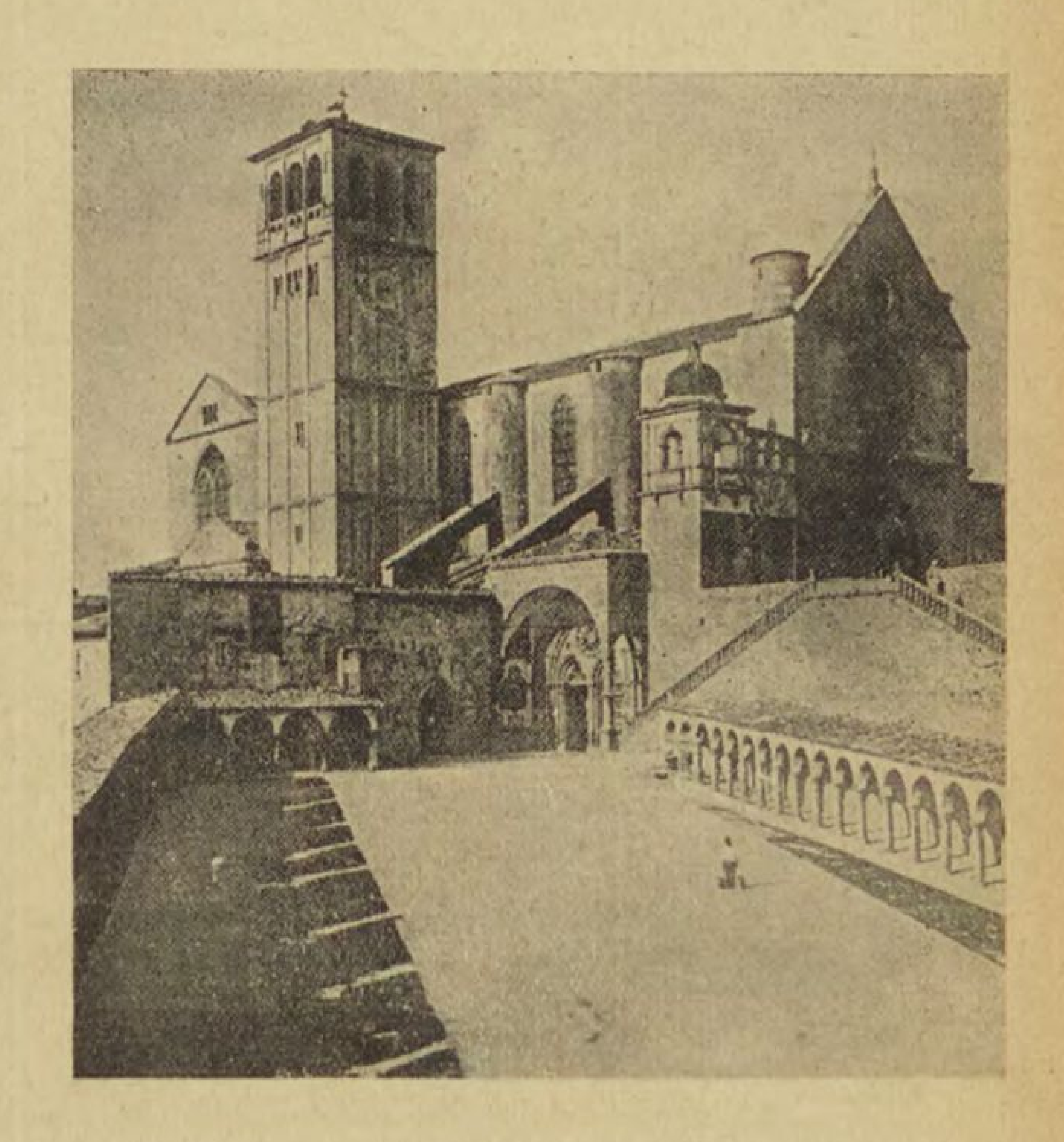
سليم حمدان



الاميرة جوانا كريمة ملك ايطاليـــا وملـكة بلغاريا الجديدة



جلالة الملك بوريس الثالث ملك بلغاريا منذ تخلى والده عن العرش فى اكتوبر سنة ١٩١٨ وقد اقترن اخـيرا بكريمة ملك ايطاليا

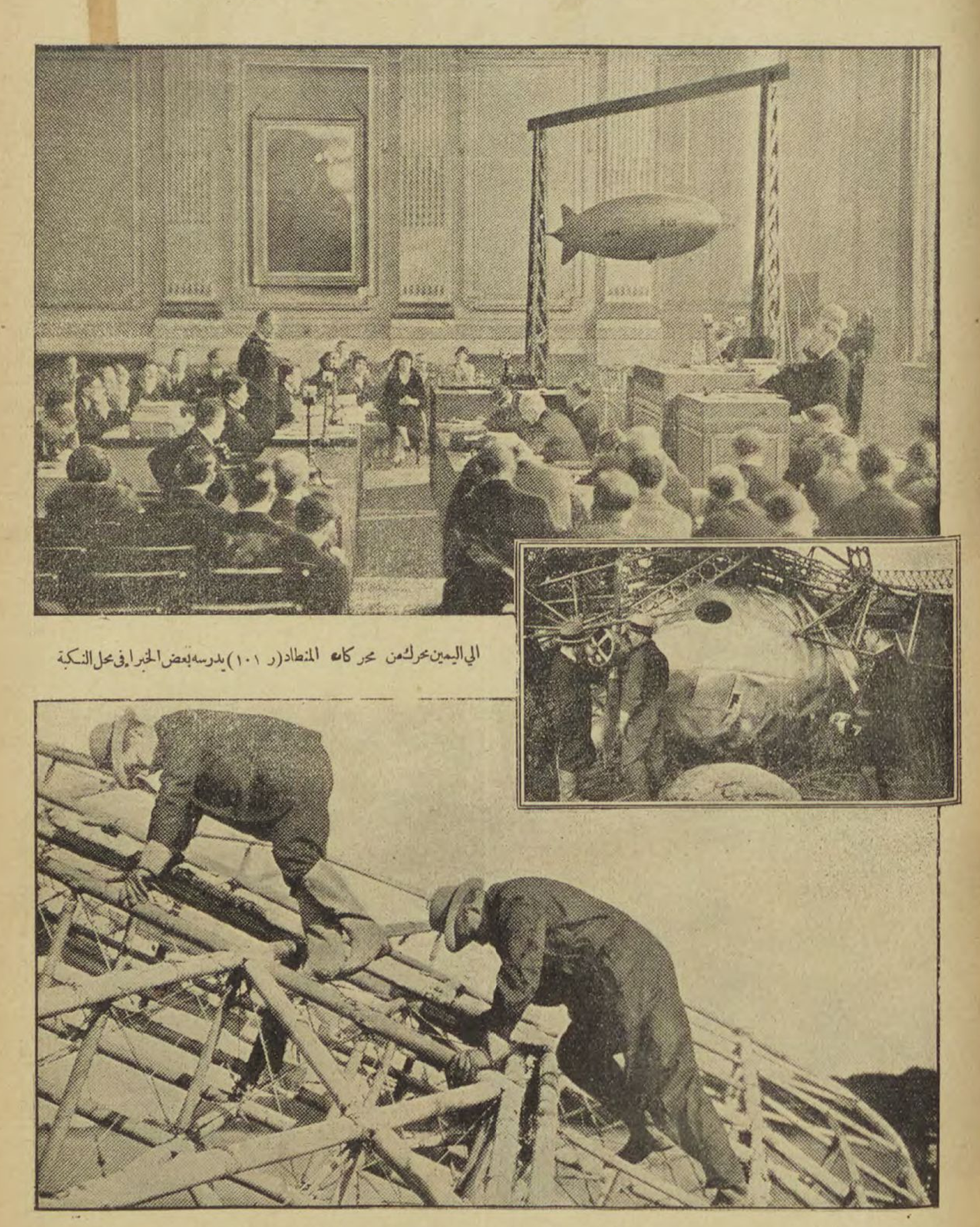


كنيسة القديس فرنسوا داسيز التي اقيمت فيها حفـــلة زفاف الاميرة جوانا الايطاليـــة الى ملك بلغاريا .



مدفن الاميرة مارى دى سافوى في كنيسة سان فرنسوا داسيز . ويبحث الفاتيكان الان في تطويبها اى فى عدها فى مصاف القديسين

الجلسة العلنية التي عقدتها هيئة التحقيق المؤلفة من السيرجون سيمون والكولونل مور برابازون والاستاذ انجلس لمعرفة اسباب النكبة التي حلت بالمنطاد (ر ١٠١)



الي اليمين محرك من محركات المنطاد (ر ١٠١) يدرسه بعض الخبراء في محل النكبة

المستر مورس فيتزجرالد والمستر كومن كيرك اللذان انتدبتهما الحكومة الانجليزية لفحص بقايا المنطاد (١٠١) في محل النكبة فى بوفيه



الراس تفرى الذى توج ملكا للحبشـــة باسم هيلا سيلاسى وعلى رأسه قبعة تشـبه قبعات الحرس الملكى البريطانى . وقد صنعت فى لندن من جلد الدب خصيصا ليــوم التتويج

الامبراطورة وزير منن امبراطورة الحبشة بملابسها الرسمية

الامراض العقلية في مصر

احصـــائيات وبيانات مقتطفة من تقرير رسمي

— في القـــطر المصرى مستشفيات للامراض العقلية احدهما فى العباسية والآخر في الخانكه

— لايزال يدخل هذين المستشفيين عاماً بعد عام طائفة من المرضى الذين لايستطاع اخراجهم منهما ، وسيصبح المستشفيان تدريجاً مكتظين بمرضى من هذه الطائفة

— اعدت فى المستشفيين محال تسع ٢٩٦٢ مريضاً . وهذا العدد يشمل ٦٥٧ مريضاً مجرماً

— كلماتقدمت أمة فى المدنية ، واستتب بها الامن العام وعم التعليم ، ازداد عدد المصابين بنقص فى قواهم العقلية ودعت الحالة للعناية بهم فى الاماكن المخصصة لهذه الامراض

— بعض الناس يضعفون في محاولتهم الوصول الى المثل الاعلى الذى يطمحون اليه،

— نسبة ما اعد للمصابين بامراض العقول فى القطر المصرى سرير واحد لكل خمسة آلاف . وهو عدد لايكفى للعناية بهؤلاء التعساء ولا يمنع اخطارهم . ومن الضرورى زيادة عدد مااعد لهم بانشاء مستشفيين احدهما بالاسكندرية والآخر باسيوط

— دخلت في طور التنفيذ الاجراءات الخاصة بتقسيم مستشفى الامراض العقلية بالخانكه الى قسمين منفصلين احـدهما للمجرمين المصابين بامراض عقلية والاخر للمرضى الذكور الذين لاتدفع عنهم اجور علاج . ويجرى الان توسيع مستشفى العباسية،

— لايقبـــل فى المستشفيين المرضى الداخلون من تلقاء انفسهم الا عندما يرى مدير المستشفى ان حالتهم العقلية تستدعى عناية عاجلة . فاذا اتضح بعد ذلك ان حالتهم العقلية لاتسمح لهم بان يدركوا التعبير عن رغباتهم ، فاما ان يرسلوا الى ذويهم للعناية بهم او تتخذ بشأنهم الاجراءات الخاصة بتحرير الشهادات الطبية اللازمة عنهم

— يتولى العيادة الخارجية للمصابين بامراض عقلية نائب المدير . وعدد المرضى الذين يحضرون اليها يزداد باطراد ، على الرغم من طول المسافة بين المدنية والمستشفى ونسبة عددهم الآن الى جملة عدد الداخلين تبلغ ٣ فى المائة وقد ثبتت فائدتها بالنسبة للحالات الخفيفـــة والحالات المبكرة . وكثيراً ما غنت الحال عن اتخاذ الاجراءات الخاصة بتحرير شهادات طبية عنهم

— العناية باحوال الجنون المبكرة والاولية بمعرفة الاطباء الاخصائيين هي بلا ريب اهم دور يمكن اجراء العلاج فيه

— كثيرون من اهل المرضى الشديدو الحرص على شفائهم يتخذون وسائل فعالة سواء بالحقن او بالتدليك او نحو ذلك من وسائل العلاج المختلفة المهيجة والمزعجة في حين ان اساس شفاء معظم هذه الحالات هو الراحة العقلية

— جرب عـــلاج مرضى العقول المصابين بالشلل العام بحقنهم بلقاح الحمى التيفودية (ا) و (ب) والتريبا رسمين والنيوتريبول والملاريا . ولم تظهر النتائج اي تحسن عقلى . ولكن كثيرين من المصابين تحسنت حالتهم الجسمية

فى مستشفى العباسية ١٥٠٣ أسرة وفى مستشفى الخانكه ٦٤٠ سريراً . المجموع ٢١٤٣ سريراً منها ١٣٧١ للذكور و ٢٧٢ للاناث

— بلغ عدد المرضى بالمستشفيين فى آخر السنة الماضيـة ٢٩٦٢ مريضاً ، اى بزيادة ١١٢١ مريضاً عن المقرر .

— يقبل فى مستشفى العباسية جميع مرضى العقل من الاناث والمجرمين من المرضى الذكور . وكذلك جميع المرضى الذين يدفعون مصاريف العلاج . ويقبل فى مستشفى الخانكه جميع المرضى الذكور الفقراء من غير المجرمين

— بلغ عدد من أخرجوا من المستشفيين ١٣١١ مريضا منهم ١٦١ شفوا و ١١٤ وجدوا سليمى القوى العقلية و ١٠٣٦ سلموا لاقاربهم مع انهم ما زالوا مختلى القوى العقلية ، اذ من المعتاد اخراج مثل هؤلاء المرضى بسبب الاحتياج الى محالهم ليشغلها مرضى مستجدون هم في حالة اشد من حالة الذين اخرجوا

— فى خلال السنة الماضية توفى ١٣٢ من مرضى مستشفى الخانكه الذكور و ٩٧ من مرضى العباسية الاناث و ١٣ من الذكور غير المجرمين و ١٢ من المجرمين . والمجموع ١٥٤ مريضا

— كشف على ٣٧ شخصا من مستخدمى الحكومة لاختلال فى قواهم العقلية وقدمت عنهم التقارير اللازمة

— بلغ عدد المرضى الاجانب فى مستشفى العباسية ٧٣ مريضا منهم ٥٦ يدفعون مصاريف العلاج

— تحصل من ايرادات علاج المرضى في مستشفى العباسية ٣٨٦١ جنيها منها ٢٩٧٣ ج . من مرضى الدرجة الاولى

و ٥٨٢٣ ج . من مرضى الدرجة الثانية و ٤٩١٠ ج . من مرضى الدرجة الثالثة الذين ارلون غذاء خاصا و ١٥٣ ج . من اهل هذه الطبقة الذين يتناولون غذاء عاديا

— تبلغ نفقات المستشفيين ١١٦٥١٠ ج . فى السنة منها ٤٥١٤٩ ج . ماهيات واجراء ومرتبات و ٦٩٤٤٦ مصاريف انتقال واغذية وعليق ومياه ونور وتليفون الخ و ٤٩١٥ ج . اعمالا جديدة

— ممن دخلوا المستشفى فى السنة الماضية ٧٠ من اصحاب الدكاكين و ١٦٩ صانعا و ٩١ مزارعا و ٥٧ خادما و ٣٧ فاعلا وشيالا و ٥٤ فقيها وطالب عالم و ١٢ جندي بوليس و ١٤ صيادا وبحارا و ٩ فنيين و ١٠٨ عاطلين و ٩٧ من حرف مجهولة . وبلغ عدد المسلمين المصريين ١١٤٠ والمصريين الاقباط ٣٠٥ مرضى

— التى مدير مستشفى العباسية فى السنة الماضية محاضرات عن الامراض العقلية على طلبة كلية الطب بالقاهرة . ويلقي مساعد المدير في كل سنة على المستخدمين سلسلة محاضرات عن تمريض المصابين بامراض عقلية

— تمكنت احدالمريضات فى مستشفى العباسية من الهرب . فقبض عليها واعيدت فى اليوم التالى

— اصيب فى مستشفى العباسية ثمانية من المرضى بكسور فى العظام اثناء النوبات الصرعية أو الهياج

اضرمت احدى المريضات فى مستشفى العباسية النار فى فراشها . ولكنها اطفئت فى الحال

— هرب من مستشفى الخانكة ثلاثة مرضى وقبض عليهم واعيدوا اليه

— توفى فى الخانكة ١٣٢ مريضاً وشرحت جثثهم جميعا

— صرف فى مستشفى الخانكة ٦٠٩ جنيهاً ثمنا للمياه و ٦٤٩ للكهرباء و ٤٨٨ ج غازاً للطبخ و ١٦٥ ج للانارة . وصنعت ماكينة الثلج ٣٢٥٠ لوحا زنة كل منها ١١ كيلوجرام قدرثمنها بمبلغ ٧٥ ج أى بواقع سعر اللوح ٢٣ مليما . وبلغ ايراد مزرعة الخانكة ١٢٠٩٦ ج

شذرات

اخترع بعض مهندسى الالمان قاطرة تسير بالزيت وتقطع الف ميل دون توقف وهذه المسافة تبلغ أربعة أضعاف ما يقطعه القطار العادي من دون توقف !؟

***

قتل في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٩ ٣٩٩٣ شخصاً أى بمعدل ٥ فى المائة لكل مائة الف شخص

***

يأكل القرود فى حديقة حيوانات لندن — كل عام — ستة أطنان من البندق ومثلها من الذرة

***

قطع جورج ليتل وود ٦٨٤ ميلا فى ستة أيام سيراً على قدميه فى سنة ١٨٨٨ !؟

***

تناول الماء المثلج بعد الطعام توا يضر بالمعدة ويؤدى الى سوء الهضم

***

بين كل ٢٥ شخصاً فى انجلترا شخص واحد يملك سيارة بينما فى امريكا كل واحد في الخمسة يملك سيارة

***

عطس رجل يدعي جيمس لانفيه ستمائة مرة بالتتابع وهذا الرجل من سكان ارتيبرج !؟



برنيس كلير والكسندرجرى

وهما من اسطع كواكب

شركة فرست ناسيونال

سيمون بيردان



وهى معـــروفة فى عالم

الســـينما بصوتها العـذب

ابتـــكار ظريف !

لعل اظرف ابتكار عرف حتى الآن ما وصل اليه بعد بحث متواصل وتنقيب مستمر أحد الكيمائيين في كندا ، فقد استطاع هذا العالم أن يحول سائل السكر الى خيوط تصنع منها قماشة متينة

وما كاد نبأ هذا الابتكار يذيع فى مستعمرة كندا حتى تناولته الصحف والمجلات العلمية بالمديح والاطراء وعلقت عليه تعليقات ضافية كان أدعاها الى التسلية والتفكه ما وجهته احدى تلك الصحف الي المبتكر العظيم من الاسئلة الفكاهية المستملحة اذ قالت :

ما رأى المبتكر فى أن هذه الملابس « الحلاوة » ستكون مجلبة للذباب على لابسيها ؟ ثم ما هى الطريقة لدفع هذا الخطر ؟ وهل فكر المبتكر فى أن النساء اللائي يلبسن هذا النوع من الملابس لن يستطعن حمل اولادهن مخافة أن يأكلوا ملابسهن

هذه الاسئلة الفكاهية الظريفة ونحوها هى ما وجهته صحف تلك البلاد الى المبتكر العظيم ، وهي على كل حال أسئلة « مبلوعة » لا تقف فى الحلق ، يستقبلها المبتكر « بنهم » كثير لأنها « مشبعة » ، ولانها خفيفة على « المعدة » أيضاً . . !

فاذا فرضنا نحن ان هذا الابتكار شاع وذاع حتى وصل بلادنا العزيزة واستعمله رجالنا ونساؤنا وأطفالنا فماذا يرى هنرى بك نوس مدير شركة السكر فى عملية التكرير التي تكلف الشركة الشئ الكثير من النفقات اذا صنعت الملابس من السكر السائل ؟ وهلا يرى أن يقف هذه العملية الى حين ضنا بالنفقات التى تنفق فيها على غير طائل ما دامت الملابس فى صنعها من السكر لا تحتاج الى عملية تكرير وما دام الذين يتخذون من السكر مادة غذائية سيلجأون فى النهاية الى ثيابهم السكرية البالية فيتغذون بها ؟

على أننا نزف اليه من ناحية أخرى بشرى هذا الابتكار لانه سيجعل شركته فى الحوامدية تنافس شركات الغزل والنسيج فى مانشستر ، ولأن الفلاح المصري سيستبدل بالقطن وزراعته قصب السكر وزراعته ، وحينئذ يتوسع نوس بك في انشاء المعاصر الكثيرة التى تقوم بعصير ما تنتجه الأرض المصرية من القصب .

وهنا يصح أن نتساءل أيضاً هل يمكن أن تكون للقصب بورصة فى مصر كبورصة القطن في الاسكندرية يكون فيها تجار وسماسرة ، ويكون فيها حزبان حزب للصعود وحزب للنزول ، وهل يكون هؤلاء السماسرة والتجار من الوطنيين والأجانب أو من الوطنيين فحسب ، وكيف يكون تقدير القصب وأسعاره ، أتقدر اسعاره بالأعواد أم بالمساحة أم بالقناطير ، وكيف يمكن اخراج أوراق القصب و « زعازيعه » ؟ . . .

ومهما يكن من شئ فان هذا الابتكار العظيم سيكون له شأن خاص فى بلادنا لا من الناحية المادية فحسب بل من الناحية الخلقية أيضاً ، فانك لن تسمع بعد أن يظهر هنا هذا الابتكار ويسود جميع الطبقات بالمظاهرات التى تحدث عادة بين الأسرة على ربها لأنه لم يرسل الى البيت مع الخادم من السكر المقدار الكافى لصنع « المهلبية » أو « البلوظة » مثلا . فاذا اعوز ربة البيت السكر الكافى لصنعهما فلا أقل من أن تسطو على جورب من جوارب زوجها بادئ الامر لتصنع منه ما تشتهيه ، فاذا قدمت له هذا الطعام الشهي ونبهته الى انها صنعته من جوربه ثم أنذرته بانه اذا عاد الى التقصير فى مادة السكر التي يرسلها فانها تسطو فى المرة الثانية على قميصه وفى المرة الثالثة على ميثرته ، الجاكتة ، وفى الثالثة على سرواله ، وهكذا حتى تاتي على آخر قطعة من ملابسه ، وحينئذ يعرف واجبه دون حاجة الى مظاهرة أو مشاجرة أو رفع دعوى أمام المحاكم الشرعية أو امام المحاكم الاهلية قد يستنفد النظر فيها وقتا طويلا . . . !

وبعد ، فمعظم رجائي الى المبتكر الكندى العظيم أن يسارع الى اخراج ابتكاره من حيز التجربة الى حيز العمل والتعميم ، فمصر احوج ما تكون الى ذيوع ابتكاره فى أرضها الخصبة وبين سكانها الذين يحبون الحلوى ولا يقنعون منها بالطعام والشراب ، وهو اذ يفعل ذلك يكون قد طوقنا بمآثر مادية وأدبية لن ننساها لابد الدهر . . .

أبو عبد الله

من كل بستان زهرة

تربية الكلاب

فى انجلترا نحو ١٥٠ الف نفس يشتغلون بتربية الكلاب والاتجار بها . و بهذه المناسبة نذكر ان الشعب الانجليزى يحب الكلاب الى حد بعيد كما أن كبار الكتاب والشعراء الانجليز لم تخل مؤلفاتهم من ذكر الكلاب . وكثيراً ماتكتب جريدة التيمس التى تعد اعظم جريدة فى العالم مقالاتها الافتتاحية حول شؤون الكلاب وتنظيم حياتها . . !

اعلان غريب !

فكر المستر درايج احد تجار الأثاث فى انجلترا فى طريقة جديدة للاعلان عن محل جديد له فدعا نحو خمسين الفا من الأطفال الى حدائق لندن ووزع عليهم كميات كبيرة من الحلوى بعد ان هيأ لهم العابا جديدة شائقة ، وما كادت هذه الحفلات تنتهي حتى كانت انجلترا كلها تتحدث عن المستر درايج ومحله الجديد !

آلة لعد النقود

تخرج الصناعة كل يوم من المخترعات الجديدة لاعمال المكاتب والبنوك ماجعلها تستغنى عن عدد كبير من موظفيها كانوا يتقاضون مرتبات كبيرة . فبعد ان ظهرت الآلات الحاسبة ظهرت أخيراً آلة جديدة مهمتها عد النقود وفحصها جيدا ثم تقديم وصل بها لدافعها . . !!

الورق الجديد

توصل بعض العلماء اخيرا الى استنباط نوع جديد من الورق يعمر طويلا ولكنه غالى الثمن بحيث لايستطيع استعماله الا الاغنياء . .

حاسة غريبة فى الفيلة

من الغريب ان فى الفيل حاسة غريبة هي انه اذا سار فى اى مكان يعرف هل ارضه مزعزعة ام ثابتة . . ويبدى من الأشارات مايدل على ذلك ، وقد اصبح كثير من المهندسين يسيرون به على الكبارى ليختبروا حالتها من المتانة او عدمها . .

نوادى العزوبة

تألفت فى اوربا وامريكا جمعيات عديدة لتشجيع حياة العزوبة . . وقد رأى بعض المهندسين ان دار الأعزب يجب ان تختلف عن دار المتزوج فقاموا يشيدون دورا جديدة للعزاب ، وتتألف هذه الدار غالبا من غرفة للجلوس وأخرى للنوم وحمام وبلكون ومطبخ صغير ويتالف من كل خمسين دارا عمارة كبيرة . . لها ناد خاص يجتمع فيه العزب ويجدون فيه كل انواع اللهو والتسلية . . واجرة هذا المسكن فى الشهر لاتزيد على ستة جنيهات . .

وصية اللورد طمسن

من اغرب مايذكر عن توقع المصائب قبل حدوثها ان اللورد طمسن وزير الطيران البريطانى الذى مات فى حادث البلون ر ١٠١ احس قبل قيامه برحلته ان خطرا سيصادفه فيها فكتب فى اللحظة الأخيرة قبل قيام البلون رسالة صغيرة جاء فيها . . «اذ اصابنى حادث ما فاوصى بجميع ممتلكاتى لأخى الكولونل روجر طمسن »

مخالفات السيارات

المعروف في كل بلاد العالم ان يعاقب اصحاب السيارات او سائقوها لافراطهم في سرعتها . . ولكن امريكا بلد العجائب والغرائب تخرج عن هذا القانون وتفرض على السائقين عقوبات شديدة اذا ساروا بسرعة اقل من ٤٠ كيلو متراً فى الساعة في بعض الشوارع !!

بين لندن ونيويورك

تتنافس المدن الكبرى فى الغرب في ظهور كل منها بمظهر الفخم من الاخرى والنضال الآن محتدم بين نيويورك ولندن وقد اوفدت بلدية نيويورك خبيرا خاصا الى لندن ليدرس ظواهر الحالة حتى تدخل في نيويورك ماينقصها مما هو موجود الآن في لندن . .

البنزين

بلغ مقدار ما استهلك من البنزين والبترول فى العالم في السنة الماضية خمسين الف طن وذهب معظم هذه الكمية في الأوتوموبيلات والطيارات . . ثم بعد ذلك المصانع . . واكثر الآلات استهلاكاً للبنزين محرك الطيارة .

صحف بلغاريا

جاء فى احصائية ان صحف بلغاريا في سنة ١٩٣٠ بلغ عددها ٥٦٤ صحيفة تصدر كلها بانتظام ومنها ٩٢ صحيفة تشتغل بالشؤون الاقتصادية و ٤٤ للشؤون الأدبية و ٢٦ رسمية و ١٤ دينية و ٨٣

و ٢٢٩ سياسية والصحف الباقية اخبارية لاصبغة سياسية لها .

محصول القمح فى العالم

جاء فى احــدى المجلات الانجليزية تقرير عن الحالة الزراعية فى العالم فى السنة الماضية ويرى منه ان الضيق المالى الآن ناتج عن زيادة الانتاج على الاستهلاك وتدل الارقام على ان محصول القمح زاد الى ٢٩٥٢٦٠٠ طن فى الهند و ٤٩٢١٠٠٠ طن فى القسم الجنوبى من امريكا والأرجنتين واستراليا وجنوب افريقيا كما ان هناك زيادة هائلة فى محصول القمح الروسى وقد نصحت هذه المجلة بعقد مؤتمر عام للاستفادة من القمح فى شؤون صناعية وعدم الاقتصار على اتخاذه غذاء.

الضمان المالى فى الهند

انتحر فى الاسبوع الماضى الزعيم الهندي الحاج نواز خان من اعيان كلكتا ، وتفصيل الخبر يدعو الى الدهشة والاستغراب فقد اعتقلته الحكومة وابت الافراج عنه الا بضمان مالى ، ولما كان الوطنيون الهنود قرروا المقاطعة فقد فضل الزعيم الاقامة فى السجن . ولكن بلغه ذات يوم ان شقيقته الوحيدة مريضة على وشك الموت فلم يطق صبرا ودفع الضمان المالى وذهب ليراها الا انها عند مارأته وعرفت انه دفع الضمان لامته على ذلك فلم يطق الصبر على هذا اللوم واطلق الرصاص على نفسه بعد ما ترك خطابا قال فيه « اذا كان في دفع الضمان المالي خيانة للوطن فانني اكفر عن هذه الخيانة الآن بدمى .. »

اختراع جديد

تقوم الآن مصانع « يونكر » الشهيرة بانشاء طيارة من نوع جديد تستطيع ان تحلق فى الجو الى ارتفاع ثمانية أميال وتسير بسرعة ٦٠٠ ميل فى الساعة ويقال ان اديسن يمد هــذه المصانع بالمعلومات الفنية سرا فى مقابل اجر كبير من المال ومن أغرب مافي الطيارة الجـديدة آلة خاصة لتلطيف الهواء فى الجو وجعـله فى كثافة عادية . . !!

سباق السلاحف

الف الناس ان يسمعوا كثيرا عن سباق السيارات او الجياد ونحوها ولكن الاميركيين الذين يفكرون دائماً فى كل غريب قد اقاموا سباقا كبيرا في مدينة بوتكاستي بالولايات المتحدة اشتركت فيه ٨٣٩٦ سلحفاة وشهده جمهور يقدر بعشرة آلاف نفس . وابتدات المسابقة من نقطة معينة على خــط مستقيم وربح صاحب السلحفاة السابقة ٤٠٠٠ آلاف دولار

التعب والنجاح

نشرت احدى جمعيات المباحث النفسية بعض الملاحظات القيمة عن التعب والنجاح وقد جاء فيها ان التعب الذى يعترى الانسان المتمدن فى العصر الحاضر ليس جسمانيا وانما هو نفسى قبل كل شىء . فنحن لانتعب من اعمالنا ولكننا نتعب من افكارنا ومهما يكن للراحة الجسمانية من اثر فى هدوء الفكر فان راحة الفكر شىء آخر يجب ان ننظمه تنظيما خاصاً وذلك بان ننسى فى ايام العطلة كل مايتعلق بالعمل وان لانفكر الا بما يسر الخاطر ويفرح القلب . .

قضية غريبة

عرضت على احدى محاكم النمسا قضية غريبة تعد الاولى من نوعها في العالم وذلك ان امرأة ماتت بعدما اوصت لشقيقها بما تملكه بشرط ان يحسن بخمسة فرنكات على اول شحاذ يصادفه كل يوم . ولكن هذا الشقيق كان بخيلا جدا وكان قلبه يتمزق من هذا والاحسان المرغم عليه . . واخيرا كلف خادمته ان تقوم بهذه العملية بدلا منه وكان يتنكر كل يوم فى زى شحاذ ويطرق باب داره لتعطيه الخادم المبلغ . المطلوب على ان الخادم فطنت لهذه الحيلة ونبهت عنه البوليس فقبض عليه متلبسا بهذه الجريمة الغريبة . . .

كيف يسعد الانسان وكيف يشقى

إن النفوس الثائرة على الحياة ، المتبرمة بما لها من نظم وقوانين ، انما تزعم أن الطبيعة انتقصتها حقوقها ووهبتها أمانيها مشوهة بتراء ......

وقد يكون ذلك صحيحا اذا وضعنا على أعيننا منظاراً أسود ، يحول دون أن نرى ما فى الكون من حكم وأسرار ، وما قام عليه نظامه من إحكام وابداع ....

على اننا اذا أردنا أن نحصى تلك النفوس التى تنظر الى الحياة بذلك المنظار ، لنعرف نسبتها لغيرها من النفوس التى لا تشكو ولا تتبرم ، لدلنا الاحصاء على انها الكل فى الكل ، وأن نسبتها مائة فى المائة

واذن ، فكل النفوس ثائرة على الحياة ، متبرمة بما لها من نظم وقوانين ، وأذن

كل من لاقيت يشكو دهره
ليت شعرى هذه الدنيا لمن ؟

نعم ... ، لا فرق فى ذلك بين غنى وفقير ، وسليم وسقيم ، فكأن السعادة لم تهبط وحيها على العالم ، وكأن الشقاء أحتل فراغه ، فلا يفر الانسان منه إلا اليه ....

والواقع اننا نظلم الحقيقة اذا رأينا هذا الرأى ، فى حين أنه يمكننا أن نلهم عقولنا شيئا من فلسفة العدل الالهي ، اذا استعرضنا امام أعيننا صور الحياة والوانها المختلفة ، ونظرنا اليها نظر الفيلسوف الحكيم ، الذى يريد أن يسبر غور الحقيقة ويجلو صفحتها ....

فذلك الكريم الذى استأثر بفضيلة الكرم ، فاكتسب طيب الأحدوثة ، وخلود الذكر ، لم يتمتع بتلك المزايا الروحية ولم ينزل تلك المنزلة السامية ، إلا بعد أن قدم ثمنها غالياً ، وبرهن على أنه أهل لها بالتضحية وانكار الذات ، فقد أشقى نفسه ليسعد الناس ، وأتعبها ليستريحوا ، وهو بذلك قرير العين ، مثلوج الفؤاد ، لأنه أدى ما عليه للمجتمع من واجب ، وأسى جروح الانسانية وكلومها .....

أمر أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان لسعيد بن العاص ، وكان من أجواد العرب ، بخمسين الف درهم ليشترى بها ضيعة تعينه على مروءته ، فقال له سعيد :

« بل اشترى بها حمداً وذكراً خالداً ، أطعم بها الجائع ، وأواسى بها الصديق ، وأصلح بها حال الجار .... »

أما ذلك البخيل الذى ورث مال قارون ، وورث معه جشع أشعب وحرص مادر ، فضن بتلك الاموال عن أن تصرف فى وجوهها المشروعة .... وأشفق على تلك الدنانير اللامعة ، التى يخطف بريقها الابصار ، أن تبرز من خدرها ، فتتداولها الايدى والجيوب ، فتفقد على مر الزمن جمالها ونضرتها

اما الذى لا يرى فى نظره اجمل من « ترومتر » الثروة كل يوم في ارتفاع مطرد .... .

ولا يطرب لشىء طربه لانغام الموسيقى الصفراء ......

فانه لم يسيطر على عرش المال ، ولم تجتمع لديه هذه الاكوام المكدسة من الذهب والفضة ، الا بعد أن باع بها ضميره ، وبعد أن تجرد من كل عاطفة نبيلة ، فعاش عيشا ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ....

لا تغترر بنعيمهم لجيوبهم
فى جنة وقلوبهم فى نار ...

وأخيراً ، نحن لا ننكر أن فى الحياة قسطا من الشقاء ، كما لا ننسى أن بجانبه قسطا من السعادة ، فهما مادة الحياة واكسيرها ، وكلاهما يوجد حيثما وجد الآخر ، فلا يسمى الشقاء شقاء إلا اذا قورن بالسعادة ، ولا السعادة سعادة إلا اذا قيست بالشقاء

وليس ما نحن فيه من وفرة الشقاء على السعادة دليلا على عدم تعادلهما ، فما ذلك الا لأن المرء يتأثر بالأول أكثر من تأثره بالثانى ، وعلى هذه القاعدة الفلسفية ، بنى أبو العلاء المعرى قوله :

ان حزنا فى ساعة الموت اضعا
ف سرور فى ساعة الميلاد

أمل حمد

شذرات

وضعت دجاجة لجيمس كوك من سكان مدينة تيودفورد بانكلترا بيضة مربعة !؟

* * *

لما يعقد القران المسيحى تقف المرأة امام الكاهن على يسار الرجل .. ولكن في القران اليهودى تقف الزوجة على اليمين

* * *

فى استراليا عادة قديمة تدل على الوحشية فرجال القبائل المنحطة يلطمون المرأة اذا اعجبتهم على أم رأسها ويحملونها الى منازلهم ولا تزال هذه العادة جارية حتي اليوم ..!

* * *

تضع الانجليزية فى يوم الزفاف اكليلا من زهر البرتقال حول رأسها والالمانية من الآس والاسبانية من الورد الاحمر والايطالية من الورد الابيض ..

تاريخ الفتــــوة في مصر

حروب اهلية و معارك دموية تستعمل فيها العصى والسكاكين - مأمور الدرب الاحمر ووكيل قنصلية فرنسا — معلومات عن الفتوات تنفرد بنشرها مجلة مصر الحديثة المصورة

قسمت مصر في اواخر القرن التاسع عشر الى مناطق نفوذ تحت امرة رجال اتخذوا قوتهم وبطشهم وجرأتهم المدهشة واستهانتهم بالقانون وسيلة لبسط نفوذهم في احيائهم وإقامة ، دكتاتوريات ، هم رؤساؤها. وكانت لتلك الحكومات قوانين جائرة غير ثابتة ولا مدونة تتغير فى كل يوم بل في كل ساعة بحسب الاحوال وتنفذ فى غير هوادة ولا ضعف

وكان اولئك الحكام فتوات مصر وأبطالها فى المعارك التى كانوا يخوضون غمارها بين آونة وأخرى فكان فى الناصرية ثلاثة يتنازعون الحكم ويتقاسمون المجد وينازلون بعضهم بعضا وهم ابو طاجن واحمد منصور وحسن الاسود

وكان يتنازع النفوذ في باب اللوق والبلاقسة عبده الجياشي وفرج الزينى ومرجان السقا . وكان الحاج حسن جاموس يحكم فى الحنفى وتحت يده ولي عهده حافظ الهوارى، وتولى السيطرة على الحسينية المعلم ابراهيم عطية وخليفته احمد عرابي ونازعهما الحاج محمد الطباخة. وكان حاكم بولاق عف في القرد وصاحبه المعلم احمد الخشاب . وكان فى ناحية المحجر الحاج حسن الخشن وفى الحطابة حنفى حلوف وفى المغربلين الست عزيزة الفحلة وابنها محمد . وفى قواديس و باب الخلق محمود الفلكى. وفى سوق السلاح المعلم عبد الغنى. وفى الدراسة حسن كسله والعطوف ابن وهدان . وفى الجمالية اولاد منتهى ، والمعلم بدوى العلاف وشقيقه علي . وفى الكحكيين محمود الحكيم وشقيقه عبده الحكيم ولكل واحد من هؤلاء ، الفتوات الصبوات ، حوادث ومعارك ومشاكل كبيرة لو ذكرناها لما وسعتها صفحات مصر الحديثة ولكنا نكتفى اليوم بسرد وقائع محمود الحكيم التى ازهقت فيها انفس وسالت دماء غزيرة؟!

محمود الحكيم — هذا الشاب كان والده رجلا قوى البنيـــة رباه تربية حسنة ومرنه على اساليب المصارعة منذ نعومة اظفاره . فشب رجلا قوياً لايهاب الأخطار . ولما كان مولده فى حي الكحكيين اعلن انه ، فتوة ، ذلك الحي وحامى حماه وقام بعدة معارك انتصر فيها فاعترف اهل الحي ببطولته وتبعه جماعة من عشاق القوة ونصبوه زعيما عليهم فكانوا يأتمرون بأمره ويخضعون لقانونه وينفذون ارادته ضد خصومه والعابثين برغائبه . ولما تم له ذلك كله طمع في ان ينتزع القاب البطولة من جيرانه فتوات الاحياء الاخرى فأدى ذلك الى معارك عنيفة ازهقت الأرواح وأسالت الدماء

مقتل فتوة سوق السلاح — كان محمود الحكيم يسير فى صباح يوم عيد الى جهة تحت الربع فرأى المعلم عبد الغنى فتوة سوق السلاح ، وكانت بين الاثنين ضغائن، فتبع محمود المعلم عبد الغني الى باب الوزير ودخلا قهوة هنالك و لماشعر عبد الغنى بأن محمود الحكيم يتبعه اخذ يشتمه وتناول مقعداً ضربه به على رأسه فوثب عليه محمود الحكيم، وانتزع المقعد منه وضربه ضربة اطار بها رشده فسقط على الارض لاحراك به فتركه وانصرف هائئا بفوزه

وجاء رجال البوليس فنقلوا عبد الغنى الى القسم حيث توفى ،وقدمت والدته بلاغا للنيابة اتهمت فيه محمود الحكيم بقتل ولدها فاستصدرت النيابة ترخيصاً من قنصلية فرنسا بالقبض عليه لأنه كان يتمتع بحمايتها ومكث فى التحقيق ١٥ يوما اتهم فى خلالها مأمور القسم بأنه هو الذي امر عساكره بضرب المجني عليه ضربا افضى الى موته . وتدخل قنصل فرنسا فى المسألة فأمرت النيابة باستخراج جثة القتيل من قبره وكلفت الطبيب الشرعى فحصها ففحصها وقدم تقريره القائل أن الوفاة ناشئة عن تناول كمية كبيرة من الخمر . فأخلى سبيل محمود الحكيم وانتهت المسألة على هذه الصورة

سيد عواد وبهية المحلاوية - وكان يحكم جهة باب البحر سيد عواد المشهور بقوته وكانت له خليلة تدعى بهية المحلاوية اشتهرت بجمالها ، فتصدى ذلك الفتوة يوما لأحد ، مشاديد ، محمود الحكيم وضربه فقدم شكواه الى محمود الحكيم ،فذهب معه فى مساء اليوم التالي الى الازبكية والتقى فى

منزل بهية الحلاوية بسيد عواد فطلب منه ان يقدم الترضية اللازمة « لمشدوده » فلم يقبل فضربه على رأسه بعصاه الغليظة ضربة اسالت دمه و أطارت صوابه . وجاء اتباعه لمساعدته فأشبعهم محمود ضربا ولكما فما مرت نصف ساعة حتى فروا جميعا من امامه وتم له النصر فأعجبت به عشيقة المدحور واتخذته خليلا لها — وبعد عدة ايام تصالح الخصمان

مامور الدرب الاحمر ووكيل قنصلية فرنسا — وحدث ان بلغ حسين افندى كامل مأمور قسم الدرب الاحمر ان محمود الحكيم يدير محلا لبيع الحشيش في منزل له في الكحكيين فأرادضبطه فاستصدر اذنا من قنصلية فرنسا فانتدبت وكيلها للذهاب معه وكبس « الغرزة » . وفى الساعة التاسعة مساء ذهب المأمور ووكيل القنصل ومعهما خمسة عشر جنديا وضابطا فهاجموا « الغرزة » فقابلهم محمود الحكيم وشقيقه عبده و دارت بين الفريقين معركة حامية سال فيها دم وكيل القنصل وأصيب المأمور ومن معهمن الجنود بجراح ثخينة. وأخيراً قبض عليه وحاكمته القنصلية وقضت بنفيه الى الخارج فاختار بيروت له مسكنا فارسلته اليها وبعد سنة تمكن من الرجوع الى القطر المصرى فوشى به بعضهم لحكمدار مصر وهذا ابلغ القنصلية فقبضت عليه وبعدتسعةعشر يوماتوسطت له فسمح له بالبقاء فى مصر وأخذت عليه التعهد اللازم باحترام القانون

مقتل فتوة قواديس وباب الخلق — كان محمود الحكيم صديقا لكثير من الشبان المستهترين امثال المرحوم على بك كامل فهمى ضحية مرغريت فهمى وغيره وكانوا يلجأون اليه ليحل لهم مشاكلهم و يمنع عنهم اعتداء اخوانه الفتوات أو ليضرب لهم خصومهم من أبناء الذوات الذين يزاحمونهم فى ميدان الطيش والغواية. فكان يلبى دعوتهم فى مقابل جعل يتقاضاه ويبلغ خمسين جنيها عن كل حادثة

وحدث أن رجلا كان يدير منزلا للدعارة فى جهة الخليج المصرى فى دائرة مملكة « الفتوة » محمود الفلكى وكان ذلك الرجل ممن لا يستهان بهم وكان محمود الحكيم يتحاشى الاصطدام به ومنازلته ولكنه في الوقت نفسه كان يريد أن يطهر مملكته من ذلك البيت السرى فكان يجلس هو ورجاله فى مشرب يشرف على ذلك المنزل فكلما خرج رجل امامهم منه أوقفه وجرده من نقوده .

وكان سليم السلحدار من مرتادى ذلك البيت ففى ذات يوم قبض عليه وجىء به إلى محمود الفلكى فجرده من ملابسه ونقوده ثم اخلى سبيله فذهب سليم من فوره إلى محمود الحكيم وشكا له ما أصابه ووعده بمبلغ من المال اذا هو أخذ له بثاره من محمود الفلكى فطيب الحكيم خاطره ووعده بذلك

وفى ذلك المساء نفسه ذهب محمود الحكيم هو وجماعة من اتباعه الى الازبكية فشربوا كثيرا ثم صعدوا إلى حانة اعتاد الفلكى السهر فيها وهناك شجر الخصام فتغلب الفلكى على الحكيم فالقاه على الارض واشبعه لطما ولكما ثم تناول « بلغته » وضربه بها على وجهه فجاء احد اتباع الحكيم وامسك الفلكى من يده ليرفعه عن « عمه » فانتهز الحكيم هذه الفرصة واخرج سكينا كانت مربوطة الى ساقه برباط من الجلد وطعن بها محمود الفلكى عدة طعنات في صدره وبطنه ورأسه وبعد ذلك غادر الحانة هو واتباعه. وجاء البوليس فحمل المصاب ولم يكد يصل الى قصر العينى حتى فاضت روحه وقبض البوليس على محمود الحكيم بعد عدة ايام وسلمه إلى قنصلية فرنسا التى اخذت فى محاكمته ولم يستطع البوليس المصرى ايجاد شاهد واحد يشهد أن الحكيم هو قاتل الفلكى فقضت المحكمة ببراءته وراح دم الفلكى هدرا . ولكن مصر استراحت من محمود الحكيم خمسة اشهر كاملة قضاها في السجن رهن التحقيق . . .

معركة الكحكيين الكبرى — وفي سنة ١٩٢٢ اراد رجل من أهل الصعيد يسكن منزل محمود الحكيم أن يتزوج . ولما كانت العادة عند الفتوات أن لا تسير الزفة الا اذا تعهدها احدهم بالحماية من فتوات الاحياء الاخرى التى تمر عليها طلب الرجل من عبده الحكيم شقيق محمود أن يحمى « الزفة » فقبل وحضر اخوان العريس و « بلدياته » من باعة الفاكهة والاشرار الذين يسكنون الزهار والعدوية وشركس وكلهم يحملون عصيهم وهراواتهم الضخمة وجاءت الموسيقى الى منزل الحكيم وخرج العريس فى جمع من هؤلاء وهم فى جلبة وضجة

ولما كان عبده الحكيم رجلا متعجرفا متكبرا اراد ان يكسر من حدتهم فصاح فيهم طالبا ان يلتزموا جانب الصمت والأدب فى اثناء خروجهم من حى الكحكيين فتألم بعضهم من ذلك ولم يأبه له فغاظه ذلك واعتدى على احدهم بالضرب فتصدى له آخر وضربه عدة ضربات فى رأسه اسالت دماءه ودماء من معه من اتباع محمود الحكيم الذي كان في ذلك الوقت نائما . وكانت والدة عبده مطلة من نافذة البيت فشاهدت ما حل بولدها فنادت محمود واخبرته بأن الصعايدة قتلوا شقيقه عبده فتناول عصاته وكان يسميها « الحاجه فاطمه ! » . . وهى ذات راس ضخم مجوف ملىء فراغه بالرصاص ـ واسرع لنجدة اخيه واصحابه ودارت بينه وبين الصعايدة معركة عنيفه استعملت فيها العصى الضخمة والهراوات الغليظة والسكاكين والأمواس فهشمت الرؤوس وتحطمت الوجوه وتكسرت السواعد وشقت البطون والصدور وسالت الدماء حتى خضبت

الارض وجاءت قوة من البوليس من اقسام الجمالية والدرب الأحمر والمحافظة ونقلت عربات الاسعاف عشرات المصابين من الطرفين ولم تخمد نار المعركة الا فى المساء واغلق اصحاب الحوانيت محلاتهم لينجوا بأنفسهم . وفاضت روح احد الصعايدة واجريت لآخرين عمليات فى الصدر والبطن والرأس .. وقبض على محمود وشقيقه وعلى شخص آخر يدعى عبد الحميد فوضع الأول والثاني فى سجن قره ميدان على ذمة التحقيق ولكن صاحب السعادة حكمدار بوليس مصر وقف فى هذه المرة موقفاً جدياً تجاه ذلك الشرير وشقيقه فاصر لدى القنصلية الفرنسوية على نفيهما و نفاهما فذهبا الى بيروت

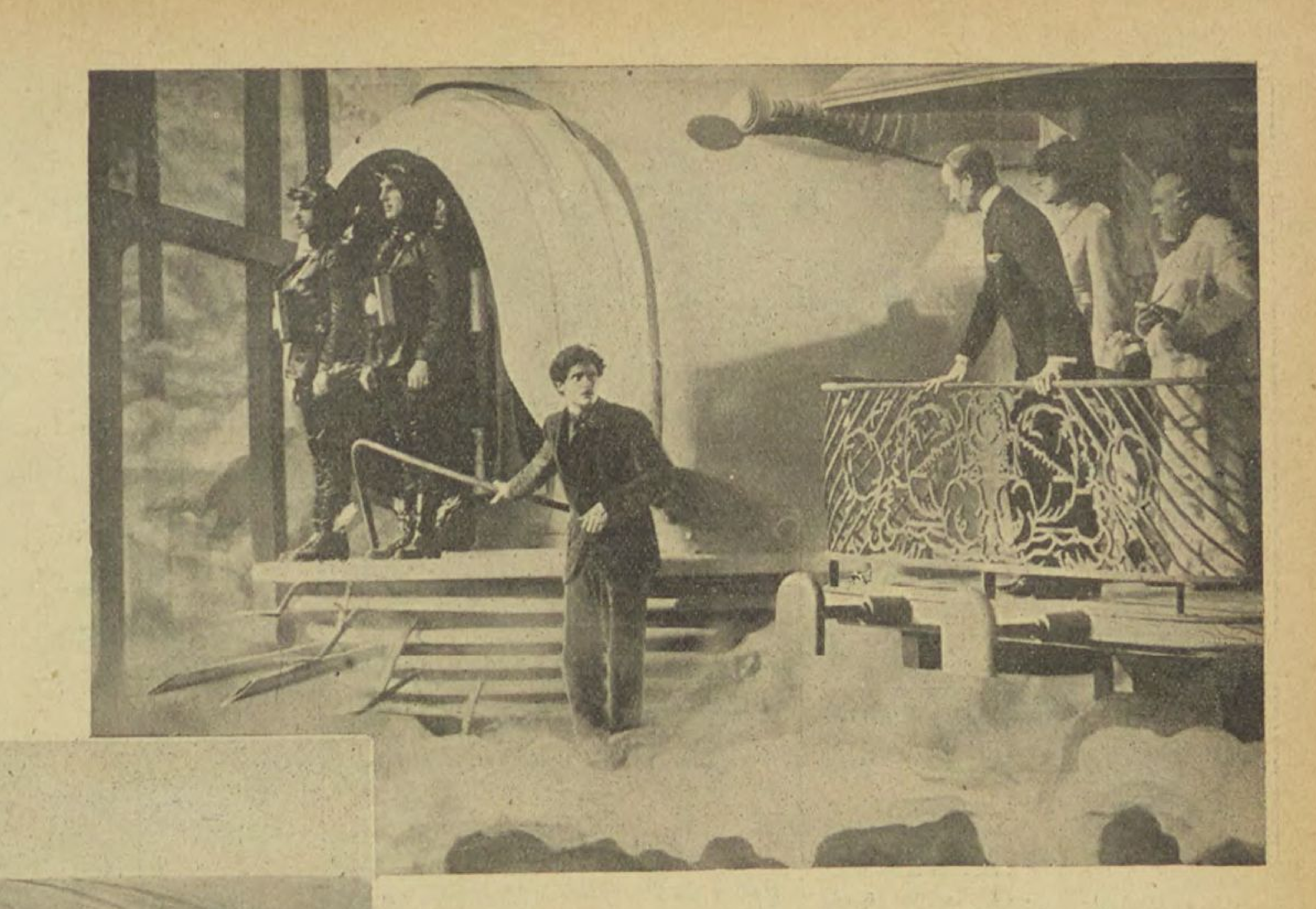
الرجوع من المنفى — فى اواخر عام ١٩٢٨ استطاع محمود الحكيم وعبده الحكيم الهرب من بيروت ودخلا مصر متنكرين بزى اعرابيين وبعد ان مكثا خمسة عشر يوما فى منزل زوج شقيقتهما بحدائق القبة ابلغ شخص مجهول حكمدارية العاصمة خبر دخولها مصر سراً فقامت الحكمدارية وقعدت وابلغت وزارة الخارجية المصرية وهذه طلبت من القنصلية ابعادهما فقبض عليهما فتنازلا عن رعوية فرنسا ولكن القنصلية لم تقبل وارسلتهما الى الاسكندرية حيث اقلعت بهما باخرة الى مرسيليا ومنها الى مدينة فاس بناء على طلبهما فمكثا بها تسعة اشهر مرض محمود الحكيم فى خلالها مرضا خطيراً لم تنفع فيه حيل الأطباء فقضى نحبه في نهاية الحلقة الخامسة من عمره بعيداً عن اولاده وعائلته ووطنه

وضاقت فاس فى وجه شقيقه عبده فاستأذن السلطات الفرنسية فى السماح له بالذهاب الى مدينة يافا بالشام فصرحت له بذلك ولا يزال بها الى ساعة كتابة هذه السطور يدير فيها قهوة . و بالرغم من كثرة ارباحه فانه يعيش منغصاً لبعده عن عائلته ويسعى دائما للعودة الى مصر و ما نظن انه يوفق لهذه الأمنية . وعلى كل حال فقد استراحت القاهرة من شروره وآثامه

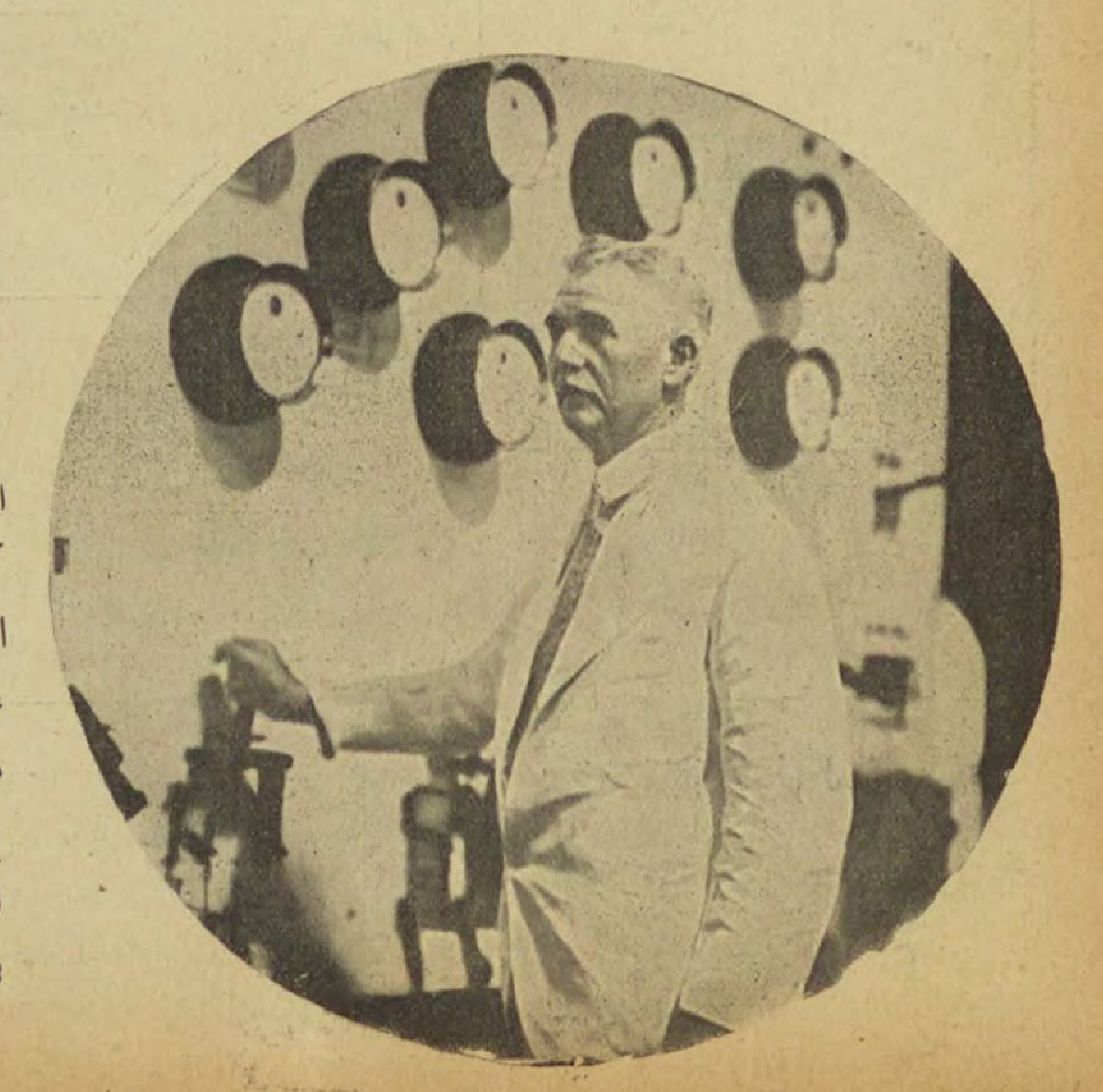
فتوة متقاعد

اغنى دول العالم

اغنى دولة فى العالم هي الولايات المتحدة وتليها فرنسا ثم سويسرا واليابان !!



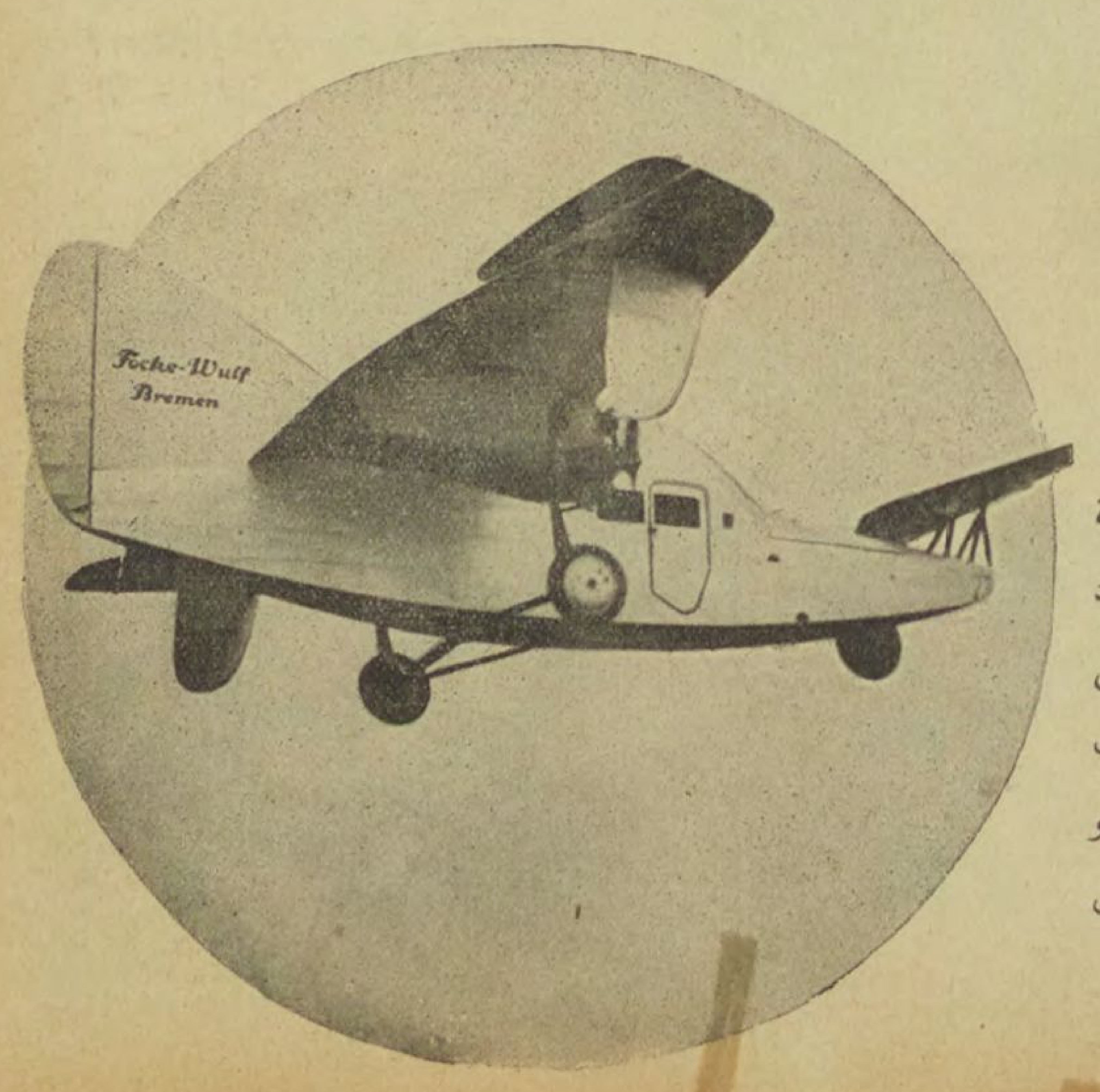
فوق هذا الـكلام صورة مشهد مأخوذ عن فيلم سينمائي اسمه « رحلة فى القمر » وهو يمثل وضع القنبلة التى يجلس فيها الركاب فى فوهة المدفع. ولقد تحقق كل ما تنبأ به جول فرن فى رواياته الشهيرة ماعدا الرحلة الى القمر : فهل تتحقق ايضاً ؟ . .



الى يمين هذا الـكلام المسيو جورج كلود العالم الفرنسوى المعروف الذى تمـكن من انتزاع قوة كبيرة عظيمة من مياه البحر . وقد وجد هذه القوة في اختلاف حرارة المياه باختلاف المناطق . ويرى فى هـذه الصورة وهو يقوم بتجربة اكتشافه فى جزيرة كوبا



شابان انجليزيان صنعا الطيارة التي يرى القارئ صورتها فوق هذا الكلام . وهى معدة لأن تحل محل السيارات فى النقل فى داخل المدن . ومما يذكر فى هذا الموضوع ان محل فورد بدأ فى صنع طيارات صغيرة لتستعمل فى المدن



الى يسار هذا الكلام صورة طيارة غريبة الشكل من طراز فوك ولف جربت اخيراً في برم . وهى ذات محركين موضوعين تحت الجناحين فاذا ماحلقت فى الجو ترآى للناظر انها تسير الى الوراء



تحت هذا الكلام صورة السر برسى لورين المندوب السامى فى مصر ساعة وصوله الى محطة القاهرة عائدا من اجازته في اوروبا

سمو ولي عهداسوج فى محطة القاهرة ساعة وصوله اليها والى جانبه رسل باشا

(تحت) محمود بك سلطان قابضا على زمام جواده الذى ربح سباق هليوبولس يوم الأحد الماضى

نمر مفترس يحاول ان يثار للحيوانات الضاريه !

صياد ماهر يروى اغرب حادثة جرت له

اشتهر الكاتب الانجليزى الكبير المستر ارلاى بشغفه بصيد الحيوانات الضارية فصادف كثيرا من الأخطار والأهوال وقد وصف اخيرا حادثا خطيرا وقع له فى الهند قال :

لما كنت شابا يافعاً كانت امى تعلمنى ان اكون دائما على استعداد للخطر ، وبهذه الوصية كنت أعمل في جميع امورى حتى لقبني اصدقائي بالرجل الكثير الحذر !

اما الحادث الذى ارويه فقد وقع فى الهند إذ اتفق ان كنت مع ثلاثة من اصدقائي فى زيارة ابن اللورد ستانلي وهو شاب مولود في الهند ولكنه تربى تربية انجليزية فكانت فيه صفتان الصفة العادية المعروفة في البريطانيين وهى الانانية وحب الذات وصفة الكرم المشهورة عن الهنود . فقد رحب بنا كثيرا وطلب الينا فى صراحة ان نستعمل كل الحرية عنده كما لو كنا في بيوتنا، وروى لنا احاديث غريبة عما عاناه فى صيد الوحوش الموجودة بكثرة فى تلك الجهات

ومما اقترحه علينا ان نذهب معه لصيد الوحوش بلا سلاح . وقد استغربنا ذلك فقابل استغرابنا بالضحك قائلا اننا لانعرف براعته في الصيد ، لا الوسائل التى يستعملها ولا تخطر على بال ثم قال :

— سأريكم الآن ما اعددته لقنص الحيوانات ومتى رأيتموه ايقنتم بانى لا احتاج الى سلاح !

ومشى امامنا الى قفص من حديد رأينا فيه نمرا صغيرا بشع المنظر اخذ يناديه هكذا

— برتش . . . برتش !

فالتفت النمر اليه واخذ يتمطط ويلوح بذيله تحية لصاحبه

فسأله احدنا :

— هل اصطدت هذا النمر فى غابات الهند

فاجاب لا ولكنى اشتريته من احد مروضى الوحوش وكان عمره ١٥ يوما فاخذت اغذيه باللبن الحليب الى ان برزت مخالبه وهو يحبنى كثيرا ويفهم اشاراتى ويصحبنى لصيد الحيوانات الصغيرة فهو يقتنصها ويضعها امامى . وسوف ترون كل ذلك غدا عند ما نذهب الى الصيد وهو من اغرب ما سترونه فى هذه البلاد !

ثم دعانا الى الغداء وجعل يروى لنا على المائدة كيف علم النمر الصغير هذا النوع من الصيد فقال :

— صار هذا النمر اكبر سلوى لى بعد ان علمته الصيد بجهد عظيم . وهو يحبنى حباً شديدا ويأنس كثيرا بوجودي على مقربة منه ولا يظهر غضبه الا اذا جاع

وفى اليوم الثانى نهضنا جميعاً للصيد فعاد مضيفنا يرجو منا ان لا نأخذ معنا سلاحا وحقق اصدقائي الثلاثة هذا الرجاء وكدت احققه انا ايضاً لو لم اتذكر وصية امى

وقد عز علي ان اخالف هذه الوصية للمرة الأولى فى حياتى ، فعمدت الى مسدسى ووضعته خلسة فى جيبى ثم امتطيت جوادي ولحقت برفقائى .

وأقبل اربعة من الخدم حاملين القفص الحديدى الذى اودع فيه النمر ووضعوه فى عربة صغيرة وساروا امامنا حتى وصلنا الى الغابة التي تعود مضيفنا ان يصطاد فيها فأمر الخدم ان يفتحوا القفص ففتحوه وخرج النمر واخذ يتقلب على العشب كأنه هر يلعب فى مرح وسرور !

فقال مضيفنا :

— انه الآن يروض عضلاته استعداداً للعمل وسوف ترون انه صياد ماهر . ثم طلب منا ان نبتعد بضعة امتار ونشاهد كيف يأمر النمر بالانصراف الى الصيد !

ورأينا النمر بعد تلقيه هذا الأمر يسرع الى شجرة كبيرة فيتسلقها ويختبي بين اغصانها الكثيفة منتظرا ظهور حيوان يصطاده !

ولم تمض برهة حتى وقف طير كبير على احد اغصان تلك الشجرة فوثب عليه النمر فى الحال ولكن الطير شعر بالخطر فطار قبل ان تصل اليه مخالب النمر ونجا من الموت !

فانحدر الحيوان من اعلى الشجرة خائبا وقد كشر عن انيابه واخذ ينظر الى هنا وهناك كأنه يريد ان ينتقم وقد حانت منه التفاتة فرأى ارنبا صغيرا يمر على مقربة منه فحاول افتراسه ولكنه لم ينجح لان الارنب كان اسبق منه الى مخبأه

ويظهر ان هذه الخيبة قد زادت فى غضب النمر وهياجه ، فتركنا وتوغل فى الغابة . وقد تعقبناه فرأيناه يلتقى بفهد كبير ثم يتركه ويعود الينا وقد برزت انيابه

وظهرت شراسته اكثر من ذى قبل .
وبعد ان نظر الينا نظرة يتجلى بها الحقد اقبل على صاحبه فى ثورة وغضب فابتسم له وناوله قطعة من اللحم فلم يكترث الحيوان بالهدية لانه اراد ان يأخذ بثأر الوحوش الضارية التى كثيراً ما أزعجها ابن اللورد ستانلى .. وهجم عليه محاولا الانتقام واغرز مخالبه فيه فصاح مضيفنا بصوت هائل تمزقت له قلوبنا طالبا الغوث فعرفت حينئذ قيمة مسدسى فشهرته على النمر وافرغت الرصاصة الأولى فى احشائه

ولما رأى النمر منى هذا الهجوم المفاجىء ترك فريسته والتفت الى ولكنه قبل ان يدنو منى افرغت الرصاصة الثانية فى صدغه ثم الثالثة فالرابعة فوقع على الارض يتخبط بدمه واغمي على مضيفنا

وبعد قليل اقبل الاصدقاء والخدم لنجدتنا فحملنا جريحنا فى القفص الذى كان فيه النمر ورجعنا الى البيت

وقد تبين لنا بعد ذلك ان ذلك الفهد الذى التقى بالنمر هو الذي اثار فيه عاطفة الانتقام منا لاننا نؤذى فصيلته !

وبقينا بضعة أيام فى معالجة مضيفنا الجريح الى ان تعافى ، وكنا نجلس الى فراشه نسليه وكنت أروى له دائما وصية امى التى كانت السبب فى انقاذ حياته .

متفرقات

اهداء الخاتم من الشاب الى الفتاة فى اسبانيا يعد بمثابة وعد قطعى بالزواج لا كما يعد فى غيرها ..!؟

* * *

الارملة السومطرية (نسبة الى سومطرا) تضع امام مسكنها علماً ولا يصرح لها بالزواج مرة ثانية الا اذا مزق الهواء العلم ..!

* * *

فى التبت تتزوج المرأة عدة رجال وذلك لقلة النساء هنالك ! ؟

من ادب العرب

دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعاً يقعد فيه ، فعلم ان ذلك فعل به على عمد ، فقال يا امير المؤمنين ، انه لا يكبر احد فوق تقوى الله ، ولا يصغر احد دون تقوى الله ، قال له هشام بلغنى انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها ، انك ابن أمة . قال زيد ، اما قولك اني احدث نفسي بالخلافة ، فلم يعلم الغيب الا الله ، واما قولك اني ابن امة فهذا اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن أمة ، من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم ، واسحق ابن حرة اخرج من صلبه القردة والخنازير وعبدة الطاغوت .

فلما خرج من عنده قال ، ما احب احد قط الحياة الا ذل ، قال له حاجبه ، لا يسمع هذا الكلام منك أحد

* * *

دخل يزيد بن مسلم على سليمان ابن عبد الملك فقال ؛ على امرء اوطأك رسنه وسلطك على الأمة ، لعنة الله ، فقال ، يا امير المؤمنين ، انك رأيتنى والأمر مدبر عنى ، ولو رأيتني والأمر مقبل علي ، لعظم فى عينك ما استصغرت منى ، قال انظر الحجاج استقر فى قعر جهنم ، ام هو يهوى فيها . قال يا أمير المؤمنين إن الحجاج يأتي يوم القيامة بين ابيك واخيك ، فضعه من النار حيث شئت

* * *

قال عبد الملك بن مروان لعباد بن زياد اين كانت سيرة زياد من سيرة الحجاج قال يا أمير المؤمنين ، إن زياداً قدم العراق وهي جمرة تشتعل فسل احقادهم ، وداوى ادواءهم ، وضبط اهل العراق بأهل العراق ، وقدمها الحجاج فكسر الخراج ، وافسد قلوب الناس ولم يضبطهم باهل الشام ، فضلا عن اهل العراق ، ولو رام منهم ما رامه زياد لم يفجأك الا على قعود يوجف به

* * *

وقال زياد ، ما غلبنى امير المؤمنين معاوية الا فى واحدة : طلبت رجلا فلجأ اليه ، وتحرم به ، فكتبت اليه : ان هذا فساد لعملي اذا طلبت احدا لجأ اليك فتحرم بك ، فكتب الي ؛ انه لا ينبغى لنا ان نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن تكون انت للشدة والغلظة ، واكون انا للرأفة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

* * *

لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه زياداً عن كتابة ابى موسى الأشعرى قال له ، أعن عجز ام عن خيانة ، قال لا عن واحدة منهما ، ولكن كرهت ان احمل على العامة فضل عقلك .

* * *

بعث الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال له ، انت الذى تقول ان الحسن بن علي (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والله لتأتيني بالمخرج او لأضربن عنقك فقال فان أتيت بالمخرج فانا آمن ، قال له نعم ، قال له اقرأ (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الى قوله ، ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين ، وزكريا ويحيى وعيسى ، فمن أقرب عيسى الى ابراهيم ، وانما هو ابن ابنته او الحسن الى محمد ؟ قال الحجاج فوالله لكأنى ما قرأت هذه الآية قط . وولاه قضاء بلده ، فلم يزل بها حتى مات

محمود ابو ريه

سبعة قروش تؤلف رأس مال لا يستهان به

محمد لبيب صاحب محل مبيع ومشترى الاشياء القديمة بسوق الكانتو بمصر يتحدث الى قراء مصر الحديثة فى المقال الطريف التالى عن الاسباب التى دفعته للاشتغال بهذه التجارة .. ويقص الحوادث التى وقعت له اثناء اشتغاله بها ويبرهن ان « السقطى » يربح من تجارته اضعاف ما يربحه التاجر او الموظف وان الاعتماد على النفس من اهم اسباب النجاح والفلاح . ويدعو الشبان للاقتداء به

غادرت المدرسة بعد وفاة والدى وكنت فى الثالثة عشرة من عمرى فالتحقت بعد متاعب شتى بوظيفة ممرض بتكية طره بمرتب ١٧٥ قرشاً في الشهر . ولاسباب يطول شرحها قدمت استقالتى من الخدمة بالرغم من شدة حاجتى لذلك المرتب الضئيل وتركت التكية بعد أن قبضت مرتب الشهر الأخير .

الافلاس — ومرت مدة طويلة وأنا ابحث عن عمل ولو بمرتب أقل من مرتبي في التكية . ولكن كل باب طرقته سد فى وجهي وزاد الطين بلة ان اضعت كل ما كان بيدى من نقود حتى آخر مليم . . . وضاقت بى الحالة فعدت الى منزلي وأنا فى هم مقيم . وجلست افكر فى طريقة احصل بها على النقود طول تلك الليلة ، وأخيراً هبطت علي فكرة لا شك انها كانت من وحى السماء فصممت على تنفيذها فى الغد

الفكرة — هى ان اجمع كل ما في (دولابى) من أشياء لا فائدة لي منها ثم اذهب بها الى سوق الكانتو بجوار جامع عزبان بمصر فأبيعها واستعين بثمنها على العيش الى أن يفرجها المولى. وفتحت أبواب « الدولاب » وشرعت فى جرد ما



فترينة محمد لبيب لمبيع ومشترى الاشياء القديمة بسوق الكانتو

فيه فعثرت على كتبي المدرسية الباقية . وعلى بضع قصص صغيرة و « نحله » و « جعران » و نخين عصافير » و « طربوش قديم » . فتناولت هذه الاشياء التافهة ووضعتها فى منديل وذهبت بها الى سوق الكانتو . وهناك بجوار الجامع صففتها فوق جريدة وفرشت المنديل على الأرض وجلست .

ومرت بضع ساعات وأنا جالس فى مكانى والناس تمر من أمامى فلا يعيرنى احد اقل التفاتة . وأذن علي الظهر وأنا على تلك الحالة فكدت أيأس ، ولكن الله ارسل لي صبياً اشترى منى « الجعران » بقرش صاغ و « النحله » بثلاثة مليمات . وبعد قليل ابتاع مني آخر القصص بثلاثة قروش صاغ . ومر بائع طرابيش قديمه اشترى الطربوش بخمسة مليمات . وبعد ساعة واحدة كانت كل بضاعتي « شطبت » فاحصيت ما حصلت عليه فكان مجموعه سبعة قروش كاملة بعد اسقاط خمسة عشر مليما تناولت بها طعام الغداء

لماذا لا أشتغل « سقطى » ؟

قمت من مكاني وتناولت منديلى ومشيت فى انحاء السوق متفرجا على حركة البيع والشراء ملاحظا الدلالين و « السقطية » وهم يساومون اصحاب الحاجيات فتأكدت انهم يبيعون « بالغالي » ويشترون

« بالوكس » فقلت لنفسى ان ذهبت الآن بما معى من القروش السبعة لا مندوحة لي عن انفاقها اليوم أو غداً على الاكثر . فلماذا لا أشترى بها اشياء صغيرة ابيعها مثلهم باضعاف ثمنها . ولم تكن الا لحظة حتى اختمرت الفكرة الجديدة فى رأسى فاندفعت اشق غمار البائعين والدلالين و« المتسوقين » ، وأنا أفحص بنظرى معروضاتهم باحثا عن الاشياء التى يمكنني ان اشتريها وان استفيد من بيعها . وأخيراً وقع نظرى على « مقص صغير » اشتريته ثم على « نظارة » زجاجية صغيرة ثم على « مطواة » طعمت جوانبها بالصدف وعلى « طاسة » صغيرة من النحاس الاصفر ، وما ان تم لى شراء كل هذه الأشياء حتى كانت نقودى قد « شطبت » ، فانتحيت مكانا من السوق فرشت فيه منديلي ووضعت « تجارتى » امامى ورأيت بالقرب منى قطعة من قماش قديمة تناولتها وبللتها بالماء وشرعت فى « دعك » الطاس بالرمل حتى أصبح لامعاً يجتذب الانظار وظهرت نقوشه الجميلة التي كانت مختفية تحت ما علاها من الصدأ . ولم يأت المساء حتى بعت بضاعتي وكان مكسبي فيها ثمانية قروش فاصبح ما معى خمسة عشر قرشاً فحمدت الله وغادرت السوق

منضدة فى سوق الكانتو — كانت التجربة مشجعة لى على المضى في هذا السبيل الى النهاية فذهبت فى اليوم التالى الى السوق واعدت العملية فاشتريت وبعت فربحت وداومت على ذلك ، فما مضت عشرة أيام حتى اضحى رأس مالى يزيد على ثلاثة جنيهات

ولما كان البوليس يطارد كل بائع ليس له حانوت فى ذلك السوق اتفقت مع صاحب حانوت فيه على ان استأجر منه « ترابيزة » صغيرة اضعها فى باب حانوته بمبلغ خمسة قروش يوميا . فكنت اضع بضاعتى فوقها واجلس على كرسى بجانبها ، وبذلك اصبحت فى عداد اصحاب الحوانيت واتقيت شر البوليس . ولما كنت اجيد اللغة العربية ولى المام باللغة الانكليزية ومبادىء الكيميا والطبيعات والهندسة وكنت قد شاهدت كثيرا من الادوات واختبرت الحياة وعرفت مايلزم لها فقد ساعدتني هذه المعلومات على ان اميز بين الاشياء واعرف نوعها والفائدة منها . فكنت اشتريها من بائعها بالثمن المناسب لى ، بعكس رصفائي فى السوق فقد كانوا يرفضونها لجهلهم فائدتها . واذا حدث ان وجدوا فى الاشياء التى يشترونها بالجملة ادوات أو آلات فانهم كانوا يعرضونها علي في الحال بأبخس الاثمان لكى يتخلصوا منها . وكنت انا اشترى كل شىء سواء كان تاما أو ناقصا . وكنت اعامل زبائني بمنتهى اللطف والرقة والأمانة حتي استطعت ان انال عطفهم وحبهم وثقتهم وبذلك زاد عددهم فداخل صاحب الحانوت الطمع فرفع اجرة « ترابيزته » الى عشرة قروش ثم الى خمسة عشر قرشا وبعد ذلك الى ٢٠ قرشا فى كل يوم — ستة جنيهات فى الشهر — ولما كانت تلك الاجرة باهظة جدا رفضت ذلك ثم استأجرت « فترينة » كبيرة بخمسة جنيهات فى الشهر واصبحت مستقلا فى حانوت خاص .

بضاعتى كانت « فتريني » مكتظة بآلات الجراحة والهندسة والكيميا والنجارة والحدادة والفوتوغرافيا والميكانيكا والساعات والنظارات المكبرة والمقربة والميكروسكوبات والملاعق والشوك والسكاكين وآلات عرض السينما وافلامها والعدد الكهربائية من بطاريات وتليفونات وتلغرافات وموتورات ومولدات الكهرباء والآلات الكاتبة العربية والافرنجية . وغير ذلك من الاشياء ذات القيمة والفائدة . وكنت اعني بكل آلة اشتريها واقوم باصلاح مافيها من خلل ان كان فى امكاني او ابعث بها الي صانع ماهر ليعيدها كما كانت مهما كلفنى ذلك من مال . وبتوالى الايام وكثرة العمل والتمرين اصبح فى استطاعتي القيام بتصليح كل خلل في الآلات على اختلافها . ولما اتسع نطاق تجارتى اصبحت « الفترينة » تضيق عن استيعاب كل بضاعتي فاستأجرت دورا أرضيا بمنزل بالقرب من السوق جعلته مخزنا أضع فيه الآلات التى



ابو يوسف السقطي بسوق الكانتو اى سوق البضائع القديمة المستعملة

هى فى حاجة للتصليح والتى لاتتسع لها « الفترينة ».

الحرب الكبرى وجاءت الحرب الكبرى وامتنعت المصانع الأوروبية عن توريد مصنوعاتها فارتفعت اثمانها وكثر مكسبى من الآلات التى كنت اصلحها ثم أبيعها باضعاف أضعاف ثمنها الاصلى فزاد رأس مالى وتزوجت و رزقت اولادا. واشهرت في سوق الكانتو شهرة لم اكن احلم بها و وقعت لى حوادث كثيرة اكتفى بسرد المهم منها تفكهة للقراء :

عدة التليفون — جاءنى فى ذات يوم شاب اعرفه يحمل عدة تليفون من تليفونات الحائط وهى قديمة جدا وفى حاجة شديدة للتصليح فاشتريتها منه بمبلغ ١٥٠ قرشا واصلحتها بمبلغ ثلاثة جنيهات اخرى وكانت عدد التليفون فى ذلك الوقت باهظة الثمن لعدم و رود شىء منها من الخارج واذا وجدت عدة منها فلا يمكن الحصول عليها باقل من ٤٠ جنيها مصريا . فلما اتممت تصليحها واختبارها قدمتها فى المزاد فعرضها الدلال المثمن فلم تكن الا بضع دقائق حتى وصل ثمنها الى ٢٠ جنيها مصريا ورسا العطاء على شخص فدفع المبلغ واستلم العدة وما كاد يخرج حتى امسكه احد رجال البوليس السرى قائلا له : ان هذه العدة مسروقة من مصلحة التليفونات وانها كانت مركبة فى سراى صاحب المعالى جعفر والى باشا، وعلى ذلك الغى البيع و رد للشارى مبلغه الذى دفعه، وذهبت انا مع البوليس الى القسم وحرر المحضر اللازم ، فاحضرت الشخص الذى اشتريتها منه وهو بدوره احضر احد الاجانب فقال انه عثر على العدة اثناء هدم منزل قديم ولكن البوليس لم يعبأ بقوله وارسلها الى مصلحة التليفونات فقررت انها ليست لها فاستلمتها من البوليس ولكنه اوصانى بعدم بيعها الى ان تصرح لى النيابة بذلك ، فحملتها ووضعتها فى « الفترينة » ، فشاهدها بنونه بك تاجر المانيفاتوره واشتراها مني بالمبلغ الذى كنت بعتها به واتفق معى على ان يدفع الثمن اذا وافقت مصلحة التليفونات على ربطها باسلاكها . وارسلت انا خطابا الى النيابة العمومية طلبت فيه ان تصرح لى ببيعها لاننى فى حاجة شديدة لذلك وانتظرت و رود امرها وموافقة مصلحة التليفونات على تركيبها ومرت الايام وجاءنى امر النيابة بالموافقة ففرحت ولكن حدث حادث لم يكن فى الحسبان

حريقة — قلت انني اشترى وابيع جميع الآلات وفى جملتها آلات السينما وافلامها . وقد حدث ان اشتريت بضعة افلام وضعتها في « فترينتى » ، وبلغ خبر شرائى لها احد زبائني فحضر وبعد ان فحصها قرر ان يشتريها بخمسة عشر جنيها فرفضت . فتركنى وانصرف على ان يتشاور مع شريكه وكان الوقت صيفا والحر شديداً . وكانت الفترينة ذات « تندة » بسيطة من الخشب ولها خيمة ترفع فوق التندة عند ذهاب اشعة الشمس وتنزل وقت تسلطها على (الفترينة) وحدث فى ذلك اليوم أن مساعدى في العمل لم يحضر وسها عن بالى ان انزل الخيمة فتسلطت اشعة الشمس عند الظهر على عدسة من العدسات الكثيرة المعلقة فى جوانب الفترينة وانصبت على احد الأفلام المكشوفة فاشتعل فى الحال واشتعلت بقية الأفلام فأسرعت انا وجيراني لمكافحة النيران ولكننا لم نتمكن من التغلب عليها الا بعد ان اكلت كل شىء كان فى (الفترينة) وهو يساوى على اقل تقدير اكثر من ٥٠٠ جنية مصرى . وبعد هذا الحادث بساعة جاءنى احد عمال بنونه بك وعرفني ان مصلحة التليفونات اخبرت البك ان لا مانع لديها من تركيب عدة التليفون الموجودة عندي . وهو يرجوني ان احضرها وأقبض ثمنها فى الحال. فنظرت الى (الفترينة) وبحثت عن العدة التليفونية فاذا بها قد اصبحت لاتساوى قرشاً واحداً . فحزنت . وكان لدى موتوسيكل دفع فيه احد الأجانب ٢٠٠ جنيها فرفضت ولكنى ذهبت فى مساء ذلك اليوم وأخبرته اننى رضيت ان ابيعه فعرض علي نصف الثمن الذى كان قد عرضه علي . ولما كنت فى حاجة ماسة للنقود اضطررت الى بيعه . وما تناولت منه المبلغ حتى كلفت احد النجارين بصنع (فترينة) اخرى واشتريت ما تبقى منه عدة اشياء . وبينما انا جالس بعد ان اصلحت حالي بعض الاصلاح جاءتنى « بيعة » ، ملاعق وشوك من دائرة المغفور له السلطان حسين كامل فاشتريتها بأربعة جنيهات ولا اعلم كيف بلغ خبرها الى احد تجار الصاغة فحضر الي فى مساء اليوم نفسه وبعد أن فحصها جيدا عرض انه يشتريها منى بعشرة جنيهات فلم اقبل فما زال يرفع الثمن حتى اوصله الى خمسة عشر جنيها فقبلت . وكانت امامى ذات يوم عدد تلغرافية محترقة احاول فك القطع الحديدية التي فيها ، فمر اجنبى ورآني على تلك الحال ثم اقترب منى وأفهمنى بلغة عربية ركيكة انه يريد أن يشترى منى العدد لأنه فى حاجة الى المسامير البيضاء الموجودة بها . وبعد أن فحصها دفع لي فيها اربعة جنيهات اخذتها منه وأنا فى اشد حالات الاستغراب والدهشة لأنها لاتساوى ربع هذا المبلغ وهي جديدة وكثيراً ما رفضت ان اشتريها . وقد علمت فيما بعد ان تلك العدد تحتوى على مسامير من معدن البلاتين و هو يساوى اضعاف ثمن الذهب

الفونوغراف — ولهذا الفونغراف حكاية غريبة حقا فقد اشتريت في احد الايام فونوغرافا قديما مستعملا ولكنه من نوع امريكاني نادر فى مصر وبعد ان اصلحته اصبح مجموع ما انفقته عليه خمسة جنيهات . ولما عرضته للبيع اشتراه احد معارفى بسبعة عشر جنيها وكان يساوى اكثر من ذلك المبلغ لجودة صنفه . ومكث هذا الفونغراف فى حوزة صديق

٥ سنوات كاملة وبعدها جاءني به صديق وطلب مني ان اشتريه فاشتريته منه بأربعة جنيهات

الخاتم الماسي — وحدث ان ذهبت الى الاسكندرية لشراء بعض آلات هندسية من تركة احد المهندسين الاجانب . فعثرت برجل يبيع خاتما ماسيا اعجبني فاشتريته منه بواسطة صديق لي هناك بمبلغ أربعة جنيهات وعند ماعدت الى مصر رآه أحد معارفي فاشتراه مني بعشرة جنيهات فسررت جدا ولكنه بعد ان دفع لي جانبا من الثمن بصفة عربون رده الي في اليوم الثالث معتذرا لأنه جاء واسعا على اصبع يد عروس ولده فقبلته منه ورددت له العربون ووضعته فى اصبعي وبعد شهر تقريبا شاهده احد الدلالين الكبار فاعجب به واشتراه مني باثني عشر جنيها ولكني علمت من احد معارفه أن فصه الماسي سقط من الخاتم فى اليوم التالى من شرائه له فعجبت لذلك اشد العجب

النتيجة

وقد اردت بحديثي هذا مع قراء مصر الحديثة أن اقدم لشباننا الذين تضيق بهم الدنيا بما رحبت — مثلا من امثلة الجهاد والنضال والاعتماد على النفس ، حتى لا يضعوا كل اعتمادهم على الوظائف الحكومية المحدودة المرتب والعدد. فان سبعة قروش حصلت عليها من لاشئ. عشت من ارباحها اكثر من ثمانية عشر عاما وما زلت اعيش منها الى الآن ارغد العيش واهنأه

. . .

كرم بطريرك

حادث تاريخي طريف

زار المثلث الرحمات الانبا كيرلس الخامس السودان في سنة ١٩١٠ زيارة دينية فنزل ضيفا على صاحب العزة ابراهيم بك خليل من كبار رجال طائفته في الخرطوم

وقد كان غبطة البطريرك مشهوراً بكرمه الحاتمي ومد يده بالاحسان لكل فقير

وفى أحد الايام اجتمع نفر من رجال الطائفة حوله في سراى ابراهيم بك خليل ومضوا يستمعون الى احاديثه وعظاته ولكن بعض الفقراء تجمهروا في حديقة الدار وكانت نوافذ الصالة مطلة عليها . فشعر بهم البطريرك . فاخذ مبلغاً من المال وجعل يلقيه عليهم من النافذة

وقد كان بين المجتمعين شاب قبطي شهر فى الخرطوم ببخله وشحه اذ كان يقتر على نفسه ويجمع المال لغرض نذ له فيما يلي :

اشترى هذا الرجل قطعة أرض وانشأ فيها منزلا وكان كل همه أن يجعل من منزله بناية شاهقة فكان يجمع المال حتى اذا ماتوفر لديه منه مبلغ ذهب فاضاف طابقاً الى المنزل . . . !

رأى الشاب البطريرك يوزع المال على الفقراء بلا حساب فثارت فى نفسه عاطفة البخل وظهرت على وجهه ملامح عدم الرضا فمال على جاره وهمس فى اذنه قائلا :

— دا مش كويس أبداً — دا ما يرضيش ربنا — ليه ما يديهمش أكل — هما دول يستحقوا فلوس ...؟!

وعلى هذا النمط مضى البخيل يحدث جاره ...

٭٭٭

وبينما القوم فى مجتمعين واذا برجل يدخل مضطربا فيطلب الشاب البخيل [illegible] ينبئه بمصيبة هدت قواه .

قال القادم ان بيت الشاب قد احترق ولم يبق له أثر .

واضطرب الرجل وصاح مولولا .

— واحسرتاه على مالى !! ياالضياع تعبي

— ذهب عمرى سدى — فلوسى ياناس [illegible] فلوسى !؟

وخرج من لدن البطريرك وذهب ليودع منزله الوداع الاخير ويندب حظه العاثر !

٭٭٭

ثم اسمع بعد ذلك ما تفعله الاقدار وصروفها العجيبة .

ذهب الشاب المسكين بعد بضعة أيام الى بعض معارفه ليستشيرهم ويسألهم كيف المنفذ والنجاة من ورطة الافلاس. وقد عجز بعضهم عن الافضاء له برأى ، ولكن البعض الآخر أشار عليه بالالتجاء الى البطريرك وطلب مساعدته

وفعل الشاب ما أشاروا عليه به فدخل على البطريرك قبل موعد عودته الى مصر بيوم واحد ، وقص عليه قصته وما وقع فيه من ضيق فاستوعب البطريرك القصة ثم أصدر امره بان تعين له جراية يومية من الطعام مدى الحياة، ولم يرض بان يهبه مالا لأنه رأى انه لايستحق المال الذى لاغاية له منه الاان يجمعه ويخزنه

فخرج الشاب من لدنه ساخطا وقص ما حدث له على الذى كان جاره يوم أن اعترض على خطة البطريرك فى الاحسان فقال له هذا :

— كنت تقترح أن يهبهم طعاما ، وها أنت قد وقعت فيما كانوا واقعين فيه أفلا يعجبك هذا !

وهكذا كان الجزاء فى هذة المرة من جنس «القول» لا العمل !؟

٭٭٭٭



والترريا والجابرنيج فى
احد مناظر فيلمهما الاخير

انيتا بيج

النجمة اللامعة « انيتا بيج » فخر مترو جرلدوين ماير

مصر تحت ستار الظلام

الامتيازات ! — جوهرة بين الاقذار — مودة النشل لسنة ٩٣٠ — شاب من المانيا وشاب من مصر — من فجائع الحياة — علب السردين

الامتيازات ... الامتيازات ! ؟

لا تزال للامتيازات صولتها وسطوتها الأولى ونفوذها القوى الذى يصعد بحاملها إلى السماء السابعة — فالغربى المنضوى تحت لواء أية دولة أجنبية كانت لا يزال يفخر على المصرى بأنه « حماية » !؟

تقوم مشاجرة بين وطني واجنبي وتنتهى المشاجرة بعد أن تسيل فيها الدماء وينتقل الجميع الى القسم . وهناك يهضم حق الوطني لأن غريمه « حماية »

نافسنا الغربى فى تجاراتنا فافسحنا له مكانا بين دكاكيننا ومخازننا بكرم مصري مشهور عنا فلم يكتف بذلك بل عمد إلى السموم يتجر بها لا يرهب القانون ما دامت تحميه دولة

واعرف اجنبياً مشهوراً بانه « فتوة » يعرض نفسه للايجار لكل من يستأجره لأخذ الثأر من خصوم أو اعداء أو منافسين ويفرض على كل « خناقة » أو مقاولة يتولاها جعلا يقل أو يكثر تبعاً لقيمة المقاولة وحسب ظروفها

ثم هو لا يرهب جانب أحد لأنه كما يدعى حماية !؟

جوهرة بين الاقذار

ابك معى أيها القارئ الشرف المثلوم قبل أن اقص عليك ما سيأتى

اما هذا الشرف المثلوم . فهو في بؤر الدعارة التي قضت أو كادت تقضى على سوق الزواج

ولكن حدثني قبلا ... هلا تغضب اذا سمعت كتب الله تتلى فى امثال هذه الامكنة ؟ ..

تعرف الحكمدارية بلا جدال أن مقام ولى من أولياء الله قائم الى جانب أحدى تلك الؤر يقصد اليه كل يوم مئات من الرجال والنساء

نعم ان وجود مثل هذه الجوهرة بين تلكم الاقذار لا يعيب الجوهرة بل هو عار على واضعيها .

مودة النشل لسنة ١٩٣٠

فى حوادث البوليس أن طالبين استصحبا رجلا لم تجمعهما به من قبل اواصر الصداقة الى حيث ضرباه حتي افقدا الرشد وسلباه ما معه من نقود وحلى

وقد وقعت الحادثة في رابعة النهار مع رجل قوى البنية لا يعقل أن يتغلب عليه طالبان لم يبلغا بعد الرابعة عشرة من العمل ولذلك فكر البوليس بانهما لجأ والى طريقة نشل غريبة قد تكون مودة لسنة ١٩٣٠ وجعل يبحث فى فروعها وتفاصيلها

شاب من المانيا وشاب من مصر

لا أعني ان الأول الماني والثاني مصرى بل اعنى ان الاثنين مصريان، غير أن الأول تعلم فى المانيا ونشأ فيها والثاني قضى حياته فى مصر وتلق دراسته فى معاهدها

جمعتني الصدفة بالشاب الاول فوجدت من علمه الغزير ونشاطه وروحه الحية ماجعلنى اؤمن بنفع التعليم فى الخارج بعد ان كنت من معارضيه على خط مستقيم

قدم هذا الشاب الى مصر وكان يحمل من الشهادات مايخوله الحق في ان يشغل مركز مهندس كبير ، ولكنه سلك سبيل الاعمال الحرة فنجح فى عام واحد نجاحا لا يبلغه بعد خدمة الحكومة عشرة اعوام

اما الشاب المصرى ...

فجائع الحياة

قصة قصها علي رجل عجوز والدموع تنهمر من عينيه انهماراً قال :

« كان فتى فى سن الشباب تبتسم له الحياة ابتسامة الامل . والأمل فى نظر الفتى يحققه الزواج . فذهب يبحث عن شريكة له حتى عثر عليها . فتاة طيبة من عائلة شريفة ...

وكان والد الفتي في الحج وعرض الامر على امه فلم تمانع وأرسل الى ابيه يسأله الرضاء فجاء الرد بالقبول وزف الفتى الى الفتاة بين مظاهر البشر والايناس

وعاد الاب من حجه المبارك وعانق ولده ثم انتظر أن يقدم لزوجته وسرعان مافهم الابن فطار الى غرفة زوجته العزيزة وجرها من يدها ثم قدمها الى ابيه

يا للصواعق ... لو كانت انقضت على

على ذلك الشيخ المتهدم لكان ذلك اهو
لديه من رؤية زوجة ابنه

لم يسقط الشيخ التعس الى الارض
بعد أن اسندته ذراعا ابنه القويتين ونود
الطبيب وأجريت الاسعافات اللازمة حـ
عاد الشيخ الى وعيه وأفاق من غشيته
انفرد بولده فى الغرفة فتنهد ثم قال
ــ طلقها يابني ـ طلقها ـ هى اختك
وفى اليوم التالي وجد الفتى ميتاً فى غر

علبة السردين !!

يجلس الراكب فى عربات الامنيبو
على مقعده فتواجه لوحة مكتوب عل
ــ عدد الركاب كذا ــ الاجرة كذا
المسافة من المحل الفلاني للمحل الفلاني

هذا مفهوم . ولكن السيارة لاتك
تمضى فى سيرها حتى « تلم » كل من تقا
فى الطريق حتى يصبح عدد الركاب ضع
الرقم المكتوب . . !

والأمثلة على ذلك كثيرة فسيارا
هليوبوليس ماركة « فورد » عدد الركا
المقرر لها هو (١٦) ولكنها لاتبالي
الرقم او تعنى به أو بوجوده فتحمل
او ٢٥ أو ٣٠

وكذلك سيارات شبرا خط « ٤
وسيارات الناصرية خط « ٣ » والخ
نمرة « ١ » الذى يصل بين القلعة وأبو العلا

كل هذه الخطوط تستحق العناية
الكونستابلات ولكن هناك خطا يستح
ان يسير مع كل عربة قرة قول كامل

سيارات بيت القاضى معدل الركا
فيها يجب ان لا يزيد عن اثنى عشر را
ولكن بعض محاضر البوليس تؤيد
عدد الركاب قد يبلغ احيانا ٢٤ أى ضع
العدد المقرر

ويكون عدد الركاب من الرجال ع
الغالب مساويا لعدد ن . . .

لقد فهمت بالطبع ما أقصد . . والآ
بقى على قلم المرور أن يفهم . . . !

عفريت الليل

المعرض الاستعمارى الاممى

فى باريس

باريس في ٢ نوفمبر – لمراسلنا الخاص – يقام فى باريس فى الربيع القادم معرض استعمارى اممى لم يعرف العالم اعظم منه الى الآن . فقد خصصت له مساحة ١١٢ هكتاراً فى غابة « فنسان » على ابواب باريس ، يعمل فيها اليوم ألوف من المهندسين والعمال ورجال الفن بهمة لا تعرف الملل على اقامة عجائب الفن القديم والحديث

وسيشهد زائرو هذا المعرض الحياة الطبيعية في معظم بلدان العالم كما لو كانوا قد زاروها بانفسهم ، ويرون فى حديقة الحيوانات التي اعدت بين بحيرة دونسيل وشارع جرافيل جميع حيوانات العالم مرتبة بحسب البلدان ، كما يرون كل مايبهج نواظرهم من المشاهد البديعة والالوان الخلابة والنماذج الغريبة بحيث يصبحون بعد ترددهم بضعة أيام على هذا المعرض كانهم قاموا برحلة عظيمة زاروا فيها جميع شعوب العالم ودرسوا اخلاقها وخبروا عاداتها والموا بحضاراتها القديمة والحديثة .

ولا يزال العالم يذكر بالسرور والاعجاب المعرض الدولى الذى اقيم في باريس في سنة ١٩٠٠ فزائرو المعرض الاممى فى هذا العام سيكونون اشد اعجابا به من سلفائهم بالمعرض السابق . وهذا بعض ما يرونه فيه :

المتحف الاستعمارى الدائم ، طوله ٨٥ متراً بعرض ١٥ مترا وفيه قاعة مربعة للحفلات مساحتها ٩٠٠ متر مربع ، وقاعة للاستعلامات واستقبال الزائرين بمثل هذه المساحة ، وآثار يعيد منظرها الى الذاكرة تاريخ فرنسا في الخارج منذ قرون . وقد اوشك أن يتم بناء هذا المتحف الآن ، وهو باعتراف رجال الفن من اجمل آثار

المتحف الاستعمارى الدائم فى المعرض الاممي بباريس

الهندسة الحديثة ، ازدانت واجهته بعدة تماثيل احدها يمثل اليسر والثاني السلم والثالث الحرية، وعدد من الصور الرمزية تمثل جميع المستعمرات وجميع مظاهر الحياة من سفن عظيمة تمخر عباب البحار الى طيارات تحلق فى الاجواء الى محطات لا سلكية مرتفعة مئات الامتار فى الفضاء

***

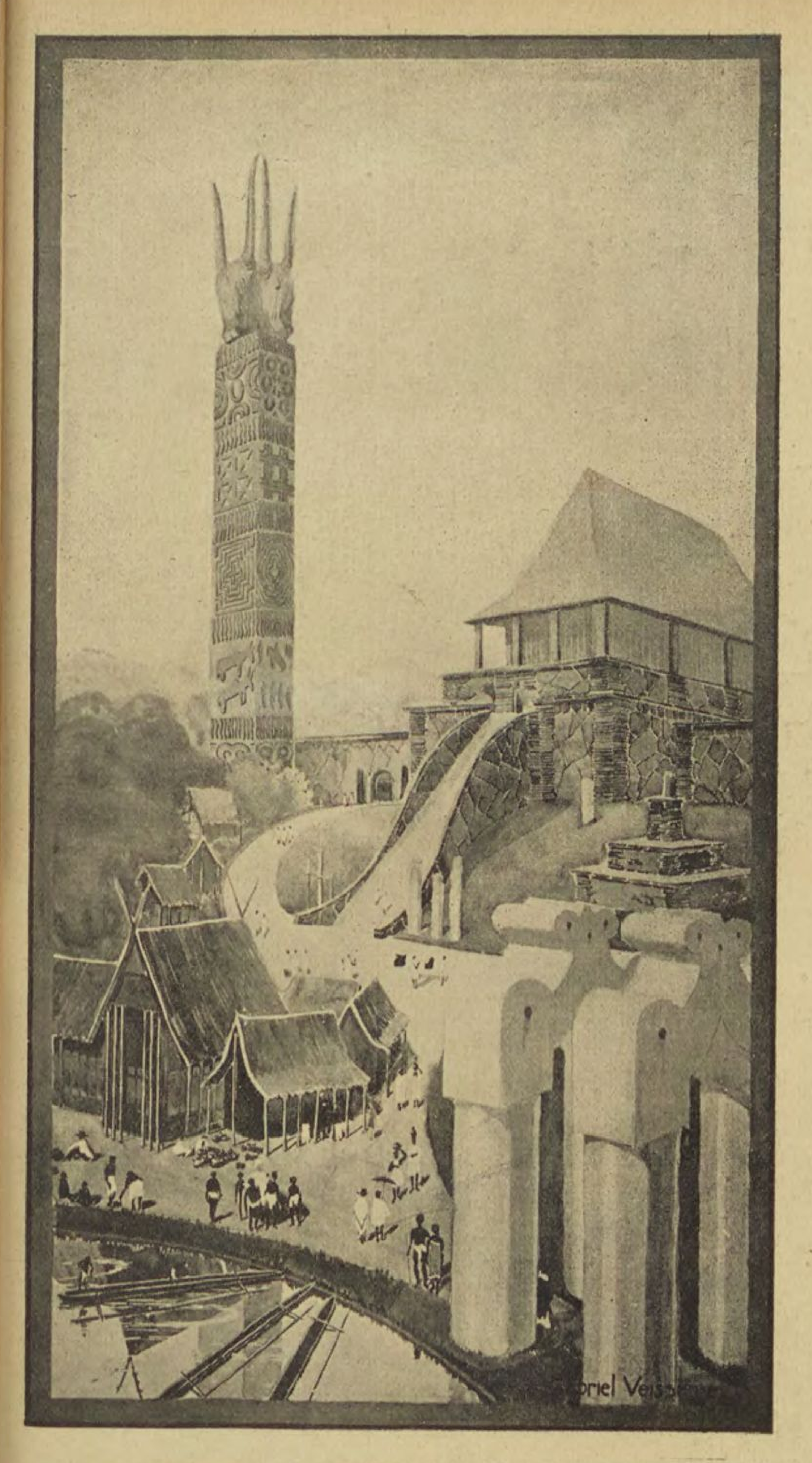
المتحف الفرنسوى ، ويحتوى على نماذج لكل ما يصنع في فرنسا من بضائع وأدوات ومكنات وتحف على اختلاف انواعها .

***

مصلحة الاستعلامات — وهى ذات صيغة دوليه تتضمن (١) مكاتب خاصة بكل بلد من البلدان لأعطاء المعلومات بمساعدة الخرائط والتصميمات والصور والرسوم والنماذج (٢) قاعة كبيرة تحتوى على جميع المعلومات عن اسعار البورصة وأثمان محصولات المستعمرات وعلى غرفة للمطالعة ، ومكاتب لشركات السياحة والبنوك ومحطة للبريد وللتلغراف والبرق واللاسلكى . (٣) قاعة للمحاضرات تقام فيها حفلات سينمائية ومراقص ومؤتمرات

وقد قال المرشال ليوتي فى وصف هذا المعرض انه سيكون معرضاً مشوقا مفيداً يثبت ان للحضارة ميادين اخرى غير ميادين القتال، وأن شعوب القرن العشرين تستطيع ان تتنافس فى ظل السلم بطرق شريفة نافعة ، وأن جميع الذين يريدون أن يرقوا معارفهم ومعلوماتهم يجدون فيه دروساً عملية عظيمة الفائدة

ثم زاد على ذلك فقال : « وستكون مهمة هذا المعرض اظهار تقدم الحضارة بمظهر محسوس والمقارنة بين الوسائل التي تتوسل بها الشعوب المختلفة في هذا السبيل، ونشر هذه الوسائل وتعميمها ، وارشاد الشعوب ، ولا سيما الشعوب المتأخرة في مضمار الحضارة ، الى الوسائل التى تجلب لها الهناء واليسر وتجعل حياتها سعيدة وتمكنها من الاستفادة من جميع الاختراعات والاكتشافات العصرية التي تزيد فى راحتها المادية والأدبية



القسم الخاص بمدغسكر فى معرض باريس

الكمرون وتوغو فى المعرض الاستعمارى



القسم الجزائرى فى معرض باريس

مع الجيش المصرى فى السودان

مزكرات ضابط مصرى

درس للمصريين من قائد انجليزى

اقام الجيش المصرى فى بلاد النهود مدة قصيرة قبل زحفه الى دارفور وكان تحت قيادة كيلي باشا . . .

كان كيلي باشا دائم العناية بامور الضباط — يلاحظهم غالبا ويزورهم فى « الميس » وهو المكان المعـد لأكلهم

وكان كثيرون من الضباط يتناولون الطعام المعد بالعلب التي ترد من أوربا وكانت تباع فى « الكانتين » الخاص بالاورطة وكان دأب كيلي باشا أن يجعل زياراته وقت الفطور . . .

ولما كان هو نفسه يفطر العدس « المصرى » فقد كان يعجب اشد العجب لقوم يقاطعون محصولات بلادهم ويروجون بضائع البلاد الأخرى مع ان العدس اصلح المأكولات لرجال الجيش، لعيشهم الخشن الذى لا يداخله شيء من الترف

لم يطق كيلي باشا على كتم انتقاده هذا طويلا ولم تمض عدة أيام حتى زار الضباط المصريين في « الميس » وهناك — على مائدة الطعام — نصحهم بان يتعودوا أكل العـدس المصرى الصميم ويهجروا « البلوبيف » واللحم المحفوظ في العلب لمن هم دونهم خشونة فى العيش واكثر رفاهية

ولكن الضباط — وقد تعودوا عيش الرخاء والترف — راقهم مأكولات هذه العلب فلم يكترثوا بنصيحته وضربوا بها عرض الحائط . . . ! ؟

فحنق كيلي عليهم اشد الحنق — لانه ينصحهم لمصلحتهم وهم لا ينتصحون — ولم يكن ذلك الرجل ممن يغلبون على امرهم فعقد النية على أن يطعمهم العـدس بقدر ما يستطيع

فارسل فى اليوم التالى خطابا الى تاجر حبوب فى اسوان طلب فيه أن يشحن مقدارا كبيرا من العدس الاصفر الى شركة بيكاديللي بانجلترا وفى الوقت نفسه ارسل خطابا يطلب منها أن تطحن العدس المرسل اليها وتضعه فى علب ثم ترسل منه كميات كبيرة الى الكانتين التابع له

وبعـد بضعة أيام شاع في مجالس ضباط الحملة أن طعاما جديدا قد وصل الى الكانتين وانه لذيذ الطعم فريد فى بابه فلم يكد ينبثق فجر اليوم التالى - حتى ازدحم باب الكانتين بمعظم الضباط الذين سمعوا خبر الطعام الجديد

اما الكانتين فقد نشر عن الطعام الاعلان التالى (Lentiles Powder) أى مسحوق العدس

ولم يكد يمضى يومان حتى فرغ المخزن في الكانتين من طعام مسحوق العـدس الجديد فارسلوا فى طلب كمية أخرى لم تلبث أن وردت سريعا واخذ الضباط يستنفدونها — وفى تلك الاثناء كان كيلي باشا يشهد مايحدث ويبتسم . .

فالعلب كانت تحوى العدس نفسه الذى يباع عند البقالين المصريين لا فرق بين النوعين سوى أن احدهما مسحوق وضع فى علبة مزخرفة وفي الداخل ورقة كتبت عليها طريقة « الاستعمال » وقد طبعت العلبة بخاتم مصنع بيكاديللي . . .

مضى الضباط يتهافتون على الطعام الجديد حتى كان يوم زارهم فيه كيلي باشا وجلس الى المائدة يشاركهم أكل مسحوق العدس اللذيذ ! ؟

وبعد أن اكلوا وشربوا هنيئا مريئا مضى كيلي باشا يلقى عليهم محاضرة طويلة قال فيها أن ما يأكلونه هو العدس نفسه وانه مزروع فى مصر وقد استجلبه المصنع من اصوان ثم ختم محاضرته فى نصحهم بالانصراف إلى استعمال محصولات بلادهم من العدس والفول فهي خير مما تأتى به علب انجلترا . . . !

ومن يومها اصبح الضباط « يموتون » في العدس !

النجاة من الموت بأعجوبة

كثيراً ما يجرى تنقلات سنوية فى الجيش وبين الاورط . ففى عام ١٩١٤ امرت الاورطة السابعة بان تنتقل بطريق النيل من الخرطوم الى الابيض

وكان من الممكن أن يكون الانتقال عن طريق السكة الحديدة فى خلال يومين ولكن كان لأولى الأمر من ذلك اغراض منها ما يلى :

١ — ارهاب الأهالى

٢ — تعريفهم قوة الحكومة

ففضلوا أن يكون الانتقال من الخرطوم الى الدويم بطريق النيل ومن الدويم الى الابيض بالبر سيرا على الاقدام وهذا الطريق يستغرق مدة لا تقل عن خمسـة عشر يوما مع مافى سلوكها من تعب وظمأ

وقد كان جنود الاورطة موزعين ، على الباخرة وستة صنادل أخرى تجرها الباخرة ووراءها ومعهم خيلهم ومعداتهم كاملة من اسلحة ومضارب (خيام) الى آخر ماهنالك من لوازم الجندى ومهماته وقد كان الصندل مؤلفاً من طابقين

وكان بين جنود احد الصنادل جندى مصاب بداء السير فى خلال نومه — وهو مرض مشهور — فكان زملاؤه يحذرونه من هذا الداء وسوء عاقبته

وفى منتصف احدى الليالى ، بينما كان الجميع نياما والباخرة تشق عباب النيل الابيض ، قام هذا الجندى يعدو وهو مستغرق فى نومه حتى اقترب من حاجز الصندل فاقتحمه والقى نفسه فى الماء

سقط الجندى فى الماء — وضاع الامل بانقاذه من الموت غرقا — لاستغراق الآخرين فى نومهم . ولكن تأمل ماتفعله الاقدار . . . الاقدار العجيبة المدهشة

فقد اتفق انه فى الساعة التى قام فيها الجندى المريض يعدو، استيقظ جندى آخر فى الطبقة الآخرى فشعر بالجوع يقرص امعاءه فخطر بباله أن يلهى بطنه بطعام قليل يسرقه من مستودع الطعام !

فقام متباطئا وهو حذر من انكشاف امره ثم سار متلصصا نحو المطبخ حتي اذا ما اصبح بين أوانى الطعام مد يده الى اول وعاء ولكن راعه صوت شق سكون الليل . . .

وذلك الصوت كان صوت سقوط الجندى المريض في الماء .

اسرع الجائع «اللص» الى ظهر الصندل واخذ يصرخ و يستغيث حتى استيقظ الآخرون وقد خافوا أن تكون الباخرة قد احترقت او أن الصندل قد غرق ولكن هدأ روعهم لما الجندي المستغيث قص عليهم القصة

وكان قائد القوة فى هذه السفرة حضرة البكباشى مصطفى افندى منصور ، واظنه الآن ميرالاى بالمعاش ، فامر بايقاف الباخرة فى الحال ولكن المهندس وكان أنجليزيا — أبى — وفضل أن يضحي بالجندى على أن يقف سير الباخرة الذى لايكلفه شيئاً

ولكن القائد النبيل اصدر امره إلى السائق رأسا دون وساطة المهندس فوقفت الباخرة بل عادت ادراجها وكانت الامواج قدقذفته إلى مسافة بعيدة فتعاون البحارة على انقاذه والقوا له بعدة حبال للنجاة حتى انتشلوه وهو على آخر رمق من الحياة

ومن الغريب انه لم يستيقظ من نومه إلا فى اللحظة الاخيرة التي انتشل فيها من الماء . وعني القائد ـ جزاه الله خيرا ـ بمعالجته بعد ذلك وحنا عليه حنوا عظيما حتى عاد الى حالته الطبيعية

عبد الحميد حسن

شذرات

فى احدى البواخر التي تسير بين امريكا وأوروبا انشئت مدرسة للرقص طالباتها من الراكبات المسافرات !

***

يتضاعف الآن فى انحاء العالم الشاى والبن واللبن فى حين ان الكاكاو اصبح من المشروبات المهجورة

***

يستهلك العالم سنويا ١٧٢ ألف طن من الحرير الصناعى لعمل جوارب النساء

***

لو وزعت ثروة بريطانيا العظمى بين كل سكانها بالتساوى لنال كل فرد خمسمائة جنيه

***

تولى بدرولا سكورين رئاسة جمهورية المكسيك اربعين دقيقة فقط فى عام ١٩١٢ !؟

اقيمت في باريس مباراة طريفة فى سباق الدراجات ذات العجلات الثلاث اشترك فيها المسيو « بيسكو » الممثل الهزلي الشهير وقد خصص دخلها لمساعدة الممثلين الفقراء.



السيدة مرجريت نجار

انضمت في هـــذا الموسم الممثلة القديرة السيدة مرجريت نجار الى فرقة السيدة فاطمة رشدى وستقوم بالادوار المهمة التي تلي ادوار السيدة فاطمة رشدى .

وقد رأيناها فى رواية « الشيطانة » فكانت موفقة فى دورها توفيقاً كبيراً

جواب ناسك !!

عن الفيلسوف « تولستوى »

فى شمال الهند . كان يحكم احدى لقاطعات وال جبار لا يعترف سلطان فوق سلطانه ، ولا يعتقد بوجود له ، وينكر الثواب والعقاب فى الدار لأخرة ولكن على رغم قوته وبطشه كان اذا رجع الى نفسه احس بالضعف والوهن ، ورآى انه فى حاجة الى قوة يحتمي بها ويرتمى فى احضانها ، كالطفل الذى يسره أن يلقى نفسه بين ذراعى امه وقد حاول أن يعتقد بوجود هذه القوة الالهية ، ويؤمن ايمانا صادقا بها . فارسل فى طلب رجال الدين من كل ناحية. وجعل بلق اليهم بكل ما يجيش فى خاطره أو يعن بباله من الاسئلة ، غير انه لم يظفر منهم بشئ مما كان يتوق اليه وكان عقله الثائر الجبار يمزق استار الادلة الدينية التي يفضى اليه بها رجال الدين . فتغيرت حاله وساورته الهواجس وجعل يكثر التجوال فى الاحراش والغابات .

وفى احد الايام صادف في جولته كوخا صغيراً . وابصر على بابه شيخاً مهيبا يتطلع الى اعالى الاشجار التي كان شعاع الشمس الغاربة يتوجها بلونه القرمزى . فلما اقترب من الشيخ وحدثه فى شئون شتى آنس منه ايمانا ثابتاً ، ويقينا مطمئنا فطلب اليه أن يرافقه الى قصره . . . فرافقه الشيخ الناسك الى القصر . وهناك فى بهوه الفسيح جمع الملك رجال حاشيته وخاطب الناسك قائلا : سالقى عليك ثلاثة أسئلة ، فاذا اجبت عليها وهبتك نصف مملكتي واما اذا عجزت عنها فعجل بالفرار قبل أن يحل بك غضبى . . واليك هذه الاسئلة :

(١) كيف يمكنني الاعتقاد بوجود الله وأنا لا استطيع أن اراه ؟ ؟

(٢) لماذا يعاقبنى الله على فعل الشر وأنا لست مخيراً فيه ؟

(٣) اذا كانت الشياطين مخلوقة من نار فكيف تعذب بالنار ؟

ثم ساد صمت رهيب بين هذا الجمع الحاشد وارهفت الآذان لسماع الجواب .. فتناول الناسك قطعة من طين الارض المتجمد والقى بها على رأس الملك فدهش الحاضر،ن وهموا بالقبض عليه ولكن الملك امرهم بان لا يفعلوا ثم سأل الناسك لماذا فعلت هذا ؟

فقال هذا جواب اسئلتك الثلاثة واليك بيانها :

(١) لقد آلمتك صدمة قطعة الطين وانت لا تستطيع رؤية الألم (نفسه) ولكنك تشعر به . وهذا الشعور اقنعك بوجوده فكيف لا يقنعك الشعور بوجود القوة الالهية التى ابدعت هذا العالم فتؤمن بها من دون أن تراها

(٢) اذا اساء أى شخص من افراد رعيتك اليك فانك تنزل به صارم العقاب فكيف تفعل هذا مع ان الاساءة كانت مقدرة اى لا رأى له فيها ولا شأن ؟

(٣) انك خلقت من الطين وهذه القطعة التى آلمتك من الطين ايضا . فكيف تألمت منها وانتما من جنس واحد ؟ فعلى هذا القياس يتعذب الشياطين بالنار التي هم منها . ثم انصرف الرجل من دون ان يزيد على هذا كلمة واحدة . . فاشار الملك الى حاشيته بالانصراف واحتجب فى غرفته بضعة أيام هجر بعدها القصر بعد ان تنازل لأخيه عن عرشه والتحق بالناسك وعاش معه فى كوخه . .

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

اصلاح القرية المصرية

افتتاح الموسم : — فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٧ نوفمبر افتتح قسم الخدمة العامة بالجامعة الأميركية موسم محاضراته في قاعة يورت التي كان لها الأثر الجيد فى تثقيف الشبيبة المصرية فقال حضرة سكرتير هذا القسم كلمة عن المحاضرات التى ستلقى في هذا الموسم ثم وقف جناب المستر مكلانين والقى كلمة تناسب المقام بلسان عربى فصيح .

المحاضرة : وتلاه حضرة الدكتور وليام افندى سليم حنا المدرس بمدرسة الهندسة الملكية فالقى محاضرته الأولى التى نجملها فيما يلى :

ان موضوع اصلاح القرية المصرية يتصل بالحياة المصرية اتصالا تاما ولذلك توخيت من كلمتى هذه أن يدرك المفكرون ما لهذا الموضوع من التأثير في مختلف طبقات السكان وسابحث اليوم اربع مسائل رئيسية هى :

أولا : ان نشر التعليم الاولى والتوسل بالوسائل الصحية وانشاء المستشفيات ومحاولة زيادة الثروة المصرية وكل ذلك لا يمكن أن يتم على الوجه المطلوب اذا بقيت حالة القرية المصرية على ما هى عليه اليوم :

ثانيا : ان الغرب استطاع أن يصلح القرى أولا والمدن الصناعية ثانيا ؟ فدرس الادوار التى مر بها قد يمكننا من الوصول الى نتيجة تنطبق على حالة القطر المصرى مع مقارنة ما هنالك من الفروق بين وادى النيل والأقطار الغربية الأخرى .

ثالثاً : ان صعوبات خاصة في القطر المصرى تقف فى سبيل الاصلاح المنشود ويتحتم علينا مجابهتها قبل البدأ بالاصلاح

رابعاً : ان اصلاح القرية المصرية يتطلب جهوداً وخطط ، وانظمة ثم بدأ حضرة المحاضر بشرح هذه المواد فقال عن المسالة الأولى ما خلاصته :

ان الغرض من نشر التعليم الأولى في البلاد هو تعليم الناشئة كيف تستطيع السير مع تيار المدنية والعمل بما تتطلبه من جد وسعى فاذا كانت هذه هى الغاية من التعليم فهل يمكن أن يصل المتعلم اليها وحالة القرية المصرية على ما هى عليه الآن ؟

ان ما يحيط بالقرية من قذارة وأتربة وغيرها يضيع الغاية التى تنشدها مصر من التعليم .

فاذا أردنا حقيقة أن نصل بالتعليم الأولى الى الدرجة التى بلغ اليها في أوروبا فلا بد من أن نعمل على الاسس التى يتطلبها العصر الحالى من دون أن يؤثر ذلك فى حياة القرية المصرية واحوالها الاقتصادية والاجتماعية . فنحن لا نستطيع اليوم أن نفرق فى القرية بين المتعلم والأمى فكلاهما يعيش عيشة واحدة على ان التعليم الأولى لا بد أن يؤدى يوماً ما الى القضاء على الأمية فاذا جاء ذلك اليوم فان الجيل الذى يعيش فيه لا يستطيع أن يعيش بالريف وهو على قذارته وحالته السيئة وعندها تكون هجرة واسعة الى المدن . واذا أريد اصلاح الريف بسرعة اقتضى له نحو ١٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وهذا مبلغ يستحيل تداركه . فاذا اتت هذه الهجرة قضى على الريف ونشأت عن ذلك مشكلة اجتماعية لا يعلم نتائجها غير علام الغيوب

لذلك أرى أن يتمشى التعليم الأ[...] حتى الآن مع الاسس التى تمكننا من تلا[...] حدوث هذه الحالة فى مستقبل الايام

وان ما تبذله مصلحة الصحة [...] الوف الجنيهات وما يبذله الاطباء [...] الجهود لا يكفى لصد تيار الامراض [...] تنشأ في كثير من الاحيان عن حالة الر[...] والقرية المصرية . فمهما تداوى المري[...] وصرفت عليه الحكومة من جهود و[...] فانه لا يلبث أن يعود الى بيته المحروم [...] المرافق الصحية وغيطه المملوء بجرا[...] (البلهارسيا والانكلستوما) و (امرا[...] العيون) ، وغيرها لذلك قلنا ان [...] القرية المصرية الحالية تعرقل مسا[...] الحكومة فى الاصلاح الصحي الى در[...] عظيمة

وأما مسافة تنمية القرية المصرية [...] تتأتى الا عن طريق زيادة الانتاج [...] جهة وترقية الصناعات الزراعية (كتر[...] الدجاج والنحل وصنع الزبدة والج[...] ونسج الصوف وما شاكل ذلك) [...] جهة أخرى .

على ان الجو الذى يحيط بالفلا[...] والبيت الذي يأوى اليه يبعثان فى نف[...] حالة مفرحة ترقى مجهوداته وتنمى صنا[...]

ثم تكلم المحاضر عن نتائج الاصلا[...] فى أوروبا فقال ما خلاصته :

أولا — ان الاصلاح فى أورو[...] نشأ مع بداية العصر الصناعي أي م[...] ١٠٠ سنة ، فان العلم الحديث مكن البلا[...] من أن تصبح بلاداً صناعية بعد ما كان[...] زراعية وكانت حركة منتجة مكس[...] مكنت اربابها من ان يدفعوا اجوراً عا[...] استطاع العمال على أثرها الهجرة [...]

ريف الى المدن . وعن هـذه الهجرة واسعة نشأت في المدن والمراكز صناعية حالة سيئة من جو وسخ مشبع الهواء الفاسد ومياه غير صافية وابنية غير صحية وحياة غير منتظمة ، الا ان علماء الاجتماع ودعاة الاصلاح سنوا القوانين وبنوا المنازل وألفوا النقابات حتى تمكنوا من قلب هـذه الحالة السيئة الى حالة جيدة منتظمة مريحة لذيذة . وقد قامت الحكومات بنصيبها من هـذا العمل

فاذا أرادت مصر أن تصل الى هـذه النتيجة ، فعليها أن تتبع الاسس التى سار عليها المصلحون قبلنا .

ثم قال ان القرى المصرية بحالتها الحاضرة غير قابلة للاصلاح ولابد من بناء قرى جديدة مخططة على نظام مخصوص نبدأ بسكناها بعد ثلاثين سنة . ولا فائدة من انتقال الفلاح المصرى اليوم من بيته الحاضر الى آخر منتظم قبل أن تتغير عقليته الحاضرة ، وبدليل ما جرى في القرى التى انشأتها الحكومة على القواعد الصحية فى سنة ١٩١٢ بقصد التجربة فقد كانت نتيجتها ان تلك المزارع الحديثة الصحية أصبحت مثل أتعس القرى القديمة التى لم تر الاصلاح

ثم انتقل المحاضر الى القواعد الاصلاحية فى البلاد التي تمكنت من جعل الحياة الريفية التعسة حالة سعيدة وتتلخص هذه القواعد فى ما يأتى :

١ — وجود ثروة فى البلاد ٢ ـ ايجاد نواة مفكرة تعمل لبث مبادىء الاصلاح ٣ — ترقية مستوى الحياة لدرجة تمكن الفلاح من جنى ثمار هـذا الاصلاح فقد دلت التجارب ببلاد الانجليز على ان النهضة الصناعية بدأت بعد نشر التعليم وبعد زيادة الثروة بعشر سنوات ثم تلاها الاصلاح ثم النهضة التجارية بعد ثلاثين سنة .

اما برنامج العمل فى مصر فمن الضرورى ان يوضع لمدة ٣٠ سنة وعلى ثلاث مراحل

تبدأ المرحلة الاولي بنشر الدعوة الصحية بالارياف ويستحسن ان تشترك الحكومة فيه لمساعدة هيئات اهلية وان يحصل له مبلغ كبير من المال

وتبدأ المرحلة الثانية : بعد (١٥) سنة بتعيين لجنة مهندسين فى كل مديرية تعمل على انتخاب المحل المناسب الذي يصح ان تنقل القرية اليه فيبدأ بمد المياه ثم تخطط الأراضى وتعمل نماذج البناء ولا يسمح لأحد ان يبني بيتاً الا فى المحل المعين بحسب التصميمات الموضوعة

المرحلة الثالثة : اذا تعسر تنفيذ هذا البرنامج بسرعة فيمكن عمل برامج لكل مديرية من المديريات حتى لا يكثر العمل على المهندسين والبنائين فهذه السنة مثلا يكون العمل بالغربية وبعدها الشرقية الخ

وفى هذه الثلاثين سنة تكون تحسنت حالة البلاد الاقتصادية واثمرت فيها نتائج التعليم ؟





فوق هذا الـكلام صورة سعادة احمد زكى باشا فى دار جمعية الأيمان القبطية يوم زيارته لها فى الاسبوع الماضى

فوق هذا الـكلام صورة يوسف بك وهي في امريكا وينتظر بجيئه مع فرقتـــه في الشهر القادم حيث يبدأ موسمه التمثيلي





الى يمين هذا الـكلام صورة ثانية ليوسف بك وهي مدير مسرح رمسيس كما رسمته احدى جرائد امريكا حيث يقـوم برحلته التمثيلية التى صادفت نجاحا كبيرا



زيارة وزير مصر فى لندن لمدينة ليفربول ويرى سعادته فى وسط الصورة ومعه محافظ ليفربول السابق الي اليمين والحالى الى اليسار ووراءه قنصل مصر فى ليفربول وبعض مديرى شركات القطن الكبرى .



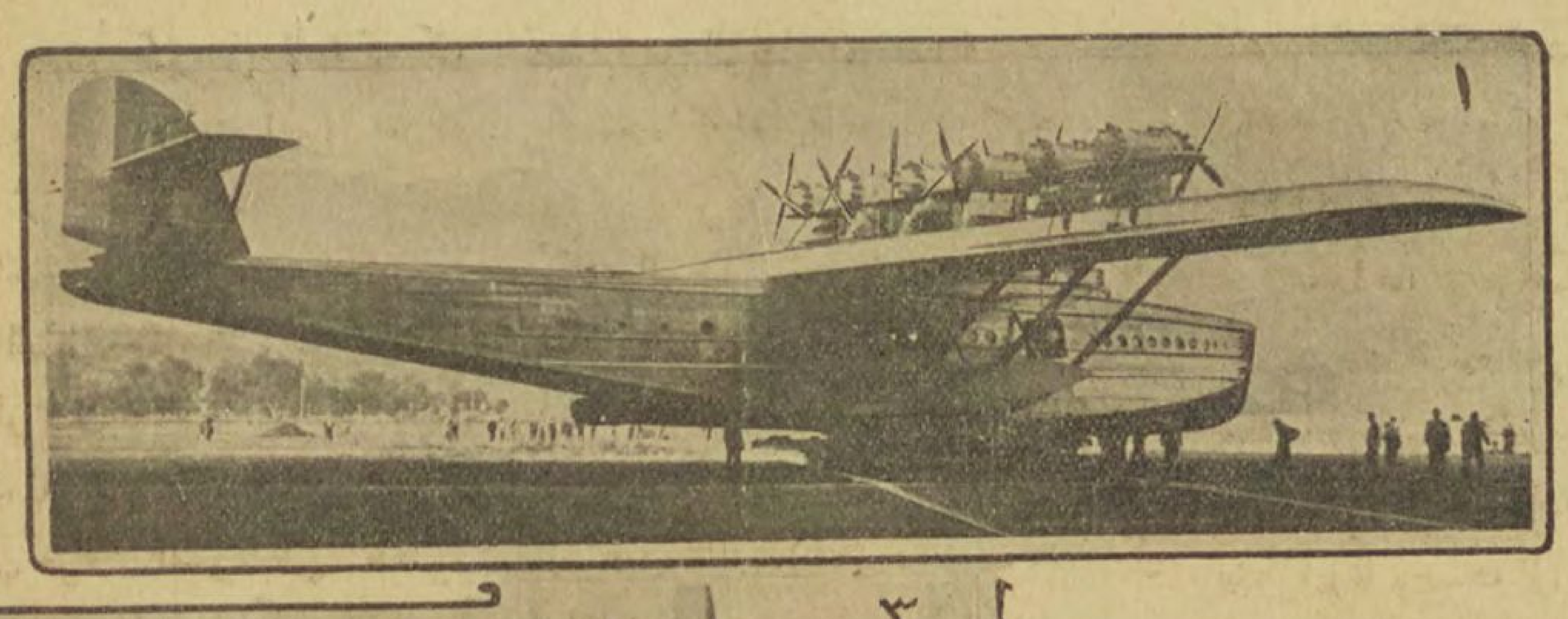
الى يمين هذا الكلام صورة المسيو فنزيلوس في انقرة فى اثناء زيارته الأخيرة لها وهو يرى فى هذه الصورة ساعة وصوله الى محطتها

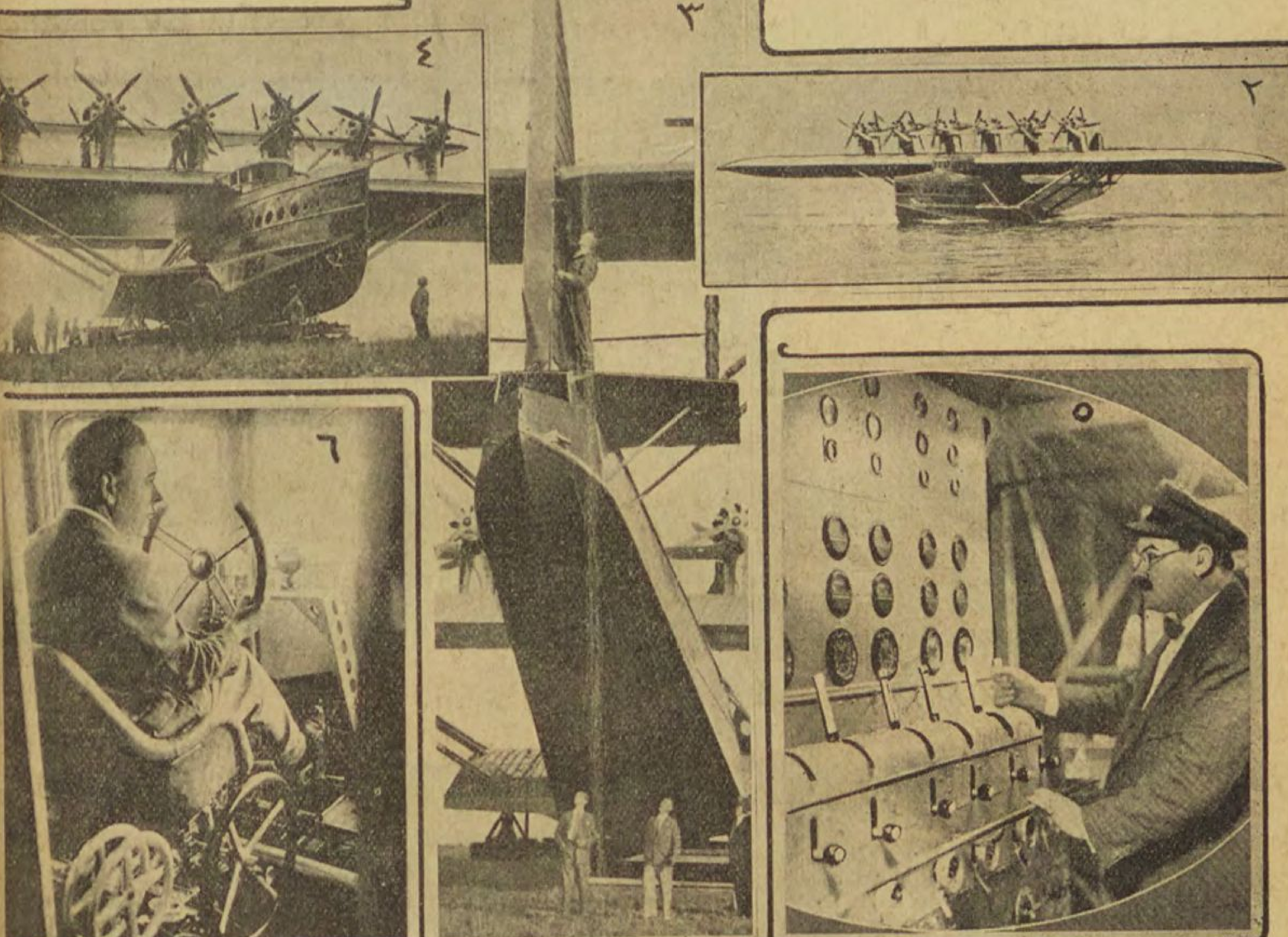




يرى القارىء الى يسار هذا الكلام صورة حفلة الشاى التى اقامها قنصل مصر في فينا احتفاء بعيدجلوس جلالة الملك فؤاد

اكبر طيارة في العالم





فى الصورة رقم (١) منظر عام للطيارة ورقم (٢) منظرها وهى طافية على سطح الماء . ورقم (٣) و (٤) منظرها وهى فى المطار ورقم (٥) غرفة اللاسلكى فيها ورقم (٦) غرفة قائدها

فظائع القرون الوسطى فى القرن العشرين !

يقتل زوجته ويقطع جثتها اربا — محاكمة القاتل امام محكمة جنايات ستراسبورج

احتشد جمهور كبير فى قاعة محكمة جنايات ستراسبورج لمشاهدة محاكمة راؤول بونارد قاتل زوجته

ولعل الفئة الغالبة بين جمهور الحاضرين كانت فئة النساء حضرن وقد تضمخن بالعطور وارتدين شفاف الملابس بحيث كن خاليات للانظار

ولم يثن هؤلاء النسوة عن الحضور خشونة المقاعد فى قاعة المحاكمة ولا قسوة الحراس والحجاب الذين كن يدفعنهن دفعاً ويوجهون لهن قوارص الكلم . . . !

وامتلأت مقاعد القاعة فلم تسع القادمين والقادمات فظل معظمهم وقوفا حتي تعذر الخروج أو الدخول فلما وصل بونارد الى المحكمة رمقه الرجال بنظرات يتطاير منها الشرر ويتجلى فيها الحقد اما النساء فضين يتهامسن شأنهن فى كل مجلس ولكن تهامسهن انقلب بعد هنيهة الى لغط ثم الى ضجيج حتى اضطر رئيس الجلسة إلى الاستعانة بمطرقته لحفظ النظام . . .

وكان راؤول بونارد طويل القامة ممتلئ الجسم تنم ملامح وجهه عن شراسة وفظاظة اما ملابسه كانت على طراز حديث لفت الانظار اليه

وابتدأ الاستجواب — فقال الرئيس

— ما هى مهنتك ؟ — تاجر

— بأى تجارة كنت تتجر — اتعد اكراهك لخليلك على التبذل تجارة ؟

— ان ذلك ادعاء باطل يا سيدى — والدليل على صدق ما اقول عن مهنتي انى بعت محل تجارتى منذ وقت قصير

— تعني انك كنت تستر بالتجارة عملك .لقد أثبت البوليس انك كنت تستولى قسراً على الاموال التي كانت المنكودة تحصلها من الاتجار بعرضها ؟

— ما كل ما يقال يكون صحيحاً .

— وعلى كل حال فانها عند ما طلبت الانفصال عنك كانت قد حكمت على نفسها بالموت . وقد شعرت هي نفسها بذلك لما رأته منك بعد افضائها اليك بعزمها ، وأخذت تنتظر تنفيذ الحكم ، ويستحيل عليك الانكار والقول بان القتل لم يحدث عن سابق اصرار وتعمد

— نعم لقد هددتها لالقى الرعب في قلبها حتي لا تقدم على تنفيذ فكرتها . . .

ـ لست بأول من ادعى قتل هذا الادعاء الباطل ؟ ولكن افلا تريد أن تقضى الى المحلفين بمعلومات صحيحة عن الحادث ؟

وقف بونارد وهز كتفيه ثم قال :

— غضبت علي وقالت : خذ أشياءك الخاصة وانصرف

والواقع انني لم اصدق فى أول الامر ما قالته ولكنني تذكرت انها كانت تسعى منذ اسابيع لطردى ومع ذلك لم أحسب انها كانت تعنى ما تقول ، واملت اخيراً اننا ستتفق لأنها لا تجد فى نفسها القوة الكافية على تركى .

— ولكنك كنت تضربها بقسوة وتغتصب منها كل نقودها فتعيش من وراء تجارتها المخزية وانت بلا عمل

— لقد سخرت بي وقالت انها قد احبت غيرى فصعد الدم الى رأسى فاندفعت نحوها وقبضت على عنقها ثم ... لا ادرى ماذا حدث بعد ذلك ... ولكن كان من المحقق انني ضغطت على عنقها قليلا . فلما رأيتها لم تتحرك جننت اجننت ؟

— ان جريمة القتل لم تحدث بسرعة كما تريد أن توهمنا ، حتى ان الجيران سمعوا المشادة العنيفة التى قامت بينكما وقد سمعوك تهددها بالقتل ، وسمعوها تستغيث . وذلك دليل على انك كنت تتعمد قتلها .

— أبداً — لم أفكر فى ذلك قط

— لقد خنقت حوالي الساعة العاشرة صباحا ومكثت بالقرب من الجثة حتى الظهر ثم خرجت هادئاً كأنك لم تفعل منكراً ولما وصلت الى باب المنزل سألك البواب اذا كانت العلاقات بينكما حسنة في ذلك النهار فقلت

— إن مارسيل منحرفة المزاج قليلا وقد آوت إلى فراشها لتنام

ثم انصرفت إلى القهوة التى اعتدت الجلوس مع اصدقائك فانضممت اليهم وتناولت طعامك بشهية

ثم خرجت مع صاحب القهوة وعدت الى منزلك وجلست على مقربة من الجثة واخذت تفكر فى طريقة لاخفائها

— كنت مجنونا . . . وقد انتظرت حتى جاء الليل . . .

خلعت ملابس القتيلة فلما أصبحت عارية حملتها الى المطبخ ثم مددتها على البلاط وقطعتها اربا اربا ولكى لا تتلطخ ملابسك خلعتها أيضاً ثم فرشت تحت الجثة عدداً من الجرائد حتي لا يبقى أثر من الدم على ارض الغرفة . وأخيراً خطت ست قطع من القماش على هيئة اكياس ووضعت فيها قطع الجثة فهل بعد هذا يمكنك أن تدعى انك كنت مجنونا ؟

— ان جرأتك فى الواقع تبعث على الخجل . لقد قمت بعملك الوحشى خير قيام ، لففت قطع الجثة فى الاكياس وعند الفجر خرجت من المنزل مع الجثة ولم

يكن البواب مستيقظا حين ركبت الترام الذاهب إلى شاطئ السين وكان بجانبك راكب خفت أن يشتبه بك فقلت

— ان مهنة الغسيل والكى ليست بالمهنة السهلة لتجعل الركاب يعتقدون ان فى الكيس ملابس للتنظيف ولما نزلت من الترام كان ضوء النهار قد انبثق فوقفت عند الشاطىء ومضيت تنتقى بضع احجار كبيرة لم تلبث ان ربطتها بالأكياس ثم القيتها فى النهر فرسبت وظننت انك نجوت من العقاب. ولكن البواب ثارت شكوكه من طول اختفاء المستأجرة فرحت انت تطمئنه بقولك ان البوليس يتعقبها لجرم ارتكبته وقد فضلت الفرار ثم ختمت حديثك معه بقولك

- وقد قالت انها ستذهب الى بونس إيرس ويستحيل ان تعود قبل مضى بضعة شهور - وعلى كل حال لك ان تطمئن على ايجار المسكن فسأدفعه لك انا . . . ،

ثم وضعت فى يده عشرين فرنكا . .

تنهد راؤول بونارد وتقلصت عضلات وجهه وغاصت رأسه بين كتفيه وظهر كأنه يستعد للدفاع عن نفسه ضد أقوال الشهود

وقد كان الشاهد الأول شرطياً وكانت له يد في اكتشاف الجريمة فقال

— ان المجرم لحسن الحظ لا يفكر دائما فى اخفاء جميع الأدلة التي تدل عليه بل هو يعنى بالأدلة المهمة فقط. وهذا ما حدث للمتهم اليوم. فقد ترك أدلة ثانوية ولكنها تثبت التهمة عليه ثبوتاً قطعياً

والشاهد الثانى كان الطبيب الشرعي قال:

— فصلت العنق عن الرأس وقطعت الجثة إرباً إرباً بساطور حاد

وقالت الشاهدة الثالثة وهى صديقة لها كانت تعلم يقيناً بانه سيقتلها اذا هجرته وقبل ارتكاب الجريمة بيومين حدثتنى فقالت «لم يعد في امكانى ان احتمل اكثر مما احتملت»

وقد حكم على راؤول بونارد بالاعدام

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا خد من جاره — حلة عشان يطبخ فيها
وفات عليه مدة كبيره — وهي عنده مخليها

ولما جه جاره ياخدها — قام حط له فيها فنجان !
وقال له : ده ابن الحلة — هي اللي (والداه) يافلان !

صاحبنا خدها وقال صهين — وبعد ماخدها يومين
رجع جحا تاني وخدها — وسابها اكثر من شهرين

قام لما جاره راح قال له : — الحله فين ؟ .. لسه ماجاتشى !
قال له البقية في حياتك — هو اللي (يولد مايموتشى ؟ !

— ٢ —

مرة جحا كان ع المدنه — ولما جه نص اداته
نزل من الجامع يجرى — وطرف جبته فى اسنانه

سألوه ولكن فاكرينه — ح يقول لهم حاجة جديدة
فقال لهم : انا جيت اسمع — اداني من حته بعيدة

حسين محمد طنطاوى

لماذا لانضحك

بين طفلين

الأول — لماذا لاتذهب الى المدرسة

الثاني — لأنى لاأعرف القراءة

***

الخادم النبيه

السيدة — هل احضرت العربة

الخادم — لم عربة تلق

ولكنى قلت لك أن تحضر أول عربة تصادفها

— لم افعل ذلك ياسيدتي لأنها كانت عربة موتى

الأب — لما لاتودين الاقتران بهذا الفتى

الابنة — لأنه اعور ياأبي

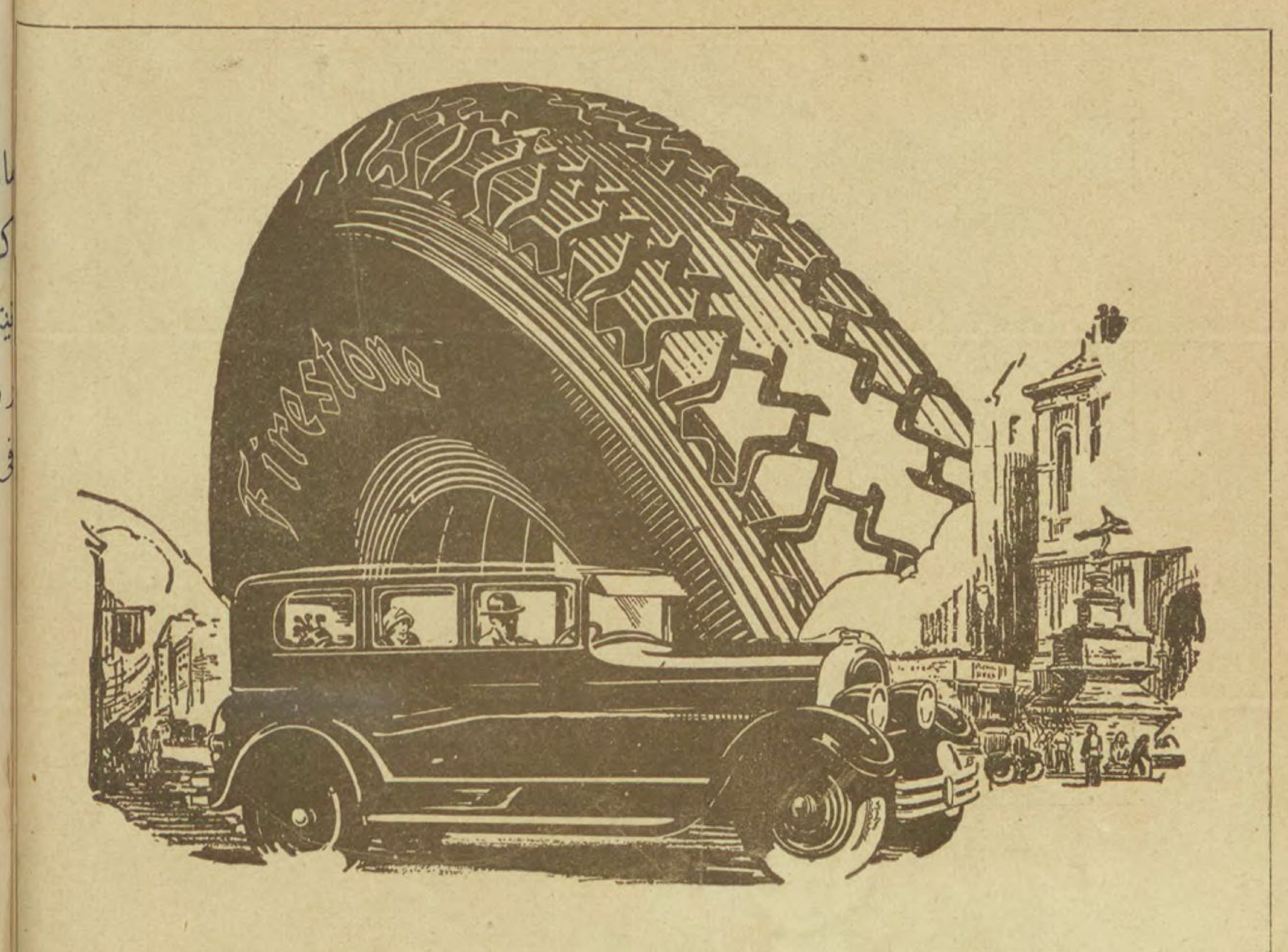
— ولكني زدت مائدتك (دوطة) عشرة آلاف جنيه بسبب عوره

— اذن زوجني من اعمى

***

القسيس — اذا صارت امرأة خرساء لاسمح الله ثم شفيت بأعجوبة تعتقد بالعجائب

الرجل غير المتدين — لا ياسيدى ولكني اعتقد بالعجائب اذا اصبحت خرساء


Firestone